

جامعة قاصدي مرباح {ورقلة}

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



## نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي

دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال في المنظمات

إشراف:

إعداد الطالب:

أ.د. براهيم الطاهر

يحيى عبد الحق

اللجنة المناقشة:

- أ.د. معتوق جمال جامعة البليدة رئيساً
- أ.د. براهيم الطاهر جامعة بسكرة مشرفاً ومقرراً
- د. بوشنتلة مختار جامعة باتنة عضواً مناقشاً
- د. بن عيسى محمد المهدي جامعة ورقلة عضواً مناقشاً

السنة الدراسية 2011/2010



## تشكرٌ وعرّفان:

بداية.. يتقدم الطالب بالشكر الجزيل والعرفان، إلى الأستاذ المشرف "أ.د. براهيمي الطاهر" والذي أبقى العمل في أحسن صورته، عبر ملاحظاته، وتصحيحاته، وحثه المستمر للطالب، ابتغاءً استيفاء الأطر المنهجية والمعرفية.

كما يتوجه أيضا بالشكر لكل المساهمين في أطوار هذه الدراسة ويخصّ بالذكر الأستاذ: "د. سعيد عيادي"، والأستاذ: "د. سعيد بن يمينة"، والأستاذ: "د. محمد دلاسي".

وكذا الزميل والصديق "احمد بن الأبقع"، والذي ساهم بأرائه في إثراء وضبط موضوع الدراسة في بداياته، بالإضافة إلى مساهماته النقدية. كما يشكر الطالب الزميل "الزبير بن عون" والأستاذين "محمد حبيب يحياوي" و"الأخضر فوضيل".

ولا يفوت الطالب أن يتوجه بالشكر إلى جميع مُديري وأساتذة المؤسسات الثانوية التي تمت فيها الدراسة.

## المُلخَص:

تتناول هذه الدراسة جانباً من جوانب الإعلام الإخباري، والذي يسلط حسب قواعده الأيديولوجية اهتمامه على قضايا تخدم منحاه العام، ومن ضمن ذلك العدد الكبير للقنوات الإخبارية العالمية، تتخذ هذه الدراسة قناة الجزيرة الإخبارية موضوعاً للدراسة، باعتبارها قناة ذات وزن على الساحة الإعلامية الإخبارية، ومن خلال إرسالياتها المنتظمة عبر نشراتها الإخبارية وحول الصراع العربي الإسرائيلي، اتخذت هذه الدراسة الوصفية تلك القناة مجالاً لها، حيث سوف يتم بحث اثر تلك الإرساليات على الوعي السياسي لدى عينة الدراسة بالصراع العربي الإسرائيلي. وهذا ما شكّل مدعى لتحديد إمكانية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، تربط بين مشاهدة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد العينة المتكونة من أساتذة التعليم الثانوي. وانطلاقاً من فرضيات خمس هي: الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف الجنس؛ الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف تخصص المواد المُدرّسة؛ الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد العينة؛ الرابعة: تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف جنس أفراد العينة؛ الخامسة: تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف تخصص المواد المُدرّسة لدى أفراد العينة. وبالاعتماد على المعالجة الوصفية الكمية والكيفية خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، وكذا عدم وجود فروق بين تخصصي المواد المُدرّسة في المستوى نفسه، أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين المتغيرين فقد تحقق الافتراض بصفة جزئية، حيث كانت العلاقة دالة لدى العينة الكلية والذكور وأساتذة المواد الأدبية والإنسانية، ولم تكن دالة لدى إناث العينة وأساتذة المواد التطبيقية. ولدى اختبار الفرضيتين الأخيرتين لم تكن هناك فروق دالة بين معاملي الارتباط بالنسبة للجنسين في الفرضية الرابعة، وكذا بالنسبة لتخصصي المواد المُدرّسة في الفرضية الخامسة.

**الكلمات الدالة:** قناة الجزيرة الإخبارية - نشرات الأخبار - الوعي السياسي - الصراع العربي الإسرائيلي.

## **The Abstract:**

This Study is discussing with one side of the news media which focuses on, according to its ideological basis on certain issues that are in favor of its general tendency. From that great number of the world's news channels, this study takes Aljazeera news channel as a topic of study, since it is concerned as a channel which has a value on the mass media in the whole of world. This descriptive study take that channel as its a topic for discussion, and more precisely the Arab -Israeli conflict in its news and its consequence on the political awareness to the study sample on the issue. From that the study aimed to know if there a significant correlation between the two variants of the sample elements that is composed of the secondary school teachers. To continue on that we had a five hypotheses were put. And to reach the aims of this study we depended on the descriptive qualitative, and quantitative treatment, as a way to test the hypotheses, This study concluded that there is no significant differences for gender in the level of the political awareness of the Arab Israeli conflict, more ever, it concluded that there is no significant differences between the teachers of the deferent subjects in the same level. And what concerns the correlation between the tow variants, the hypotheses was relayed since the correlation was significant in the whole sample and the males, and the teachers of literacy and human subjects. It was not significant to the female of the sample and the teachers of applied subjects. In the examining of the last two hypotheses there were no significant differences between the two correlation coefficients of the gender in the forth hypotheses, and also of the teachers of the differences subjects in the fifth hypotheses.

## **The key words:**

Aljazeera news channel - The bulletin news - The political awareness -  
The Arab-Israeli conflict

## الفهرست:

أ	تشكر وعرّفان .....
ب	الملخص .....
د	الفهرست .....
ي	فهرست الجداول .....
ل	مقدمة .....

## الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

15	1- موضوع الدراسة.....
15	1.1- إشكالية الدراسة .....
17	2.1- فرضيات الإجراء .....
18	3.1- تحديد مفاهيم الدراسة .....
19	4.1- أهمية الدراسة .....
20	5.1- الدراسات السابقة .....
23	2- الإجراءات المنهجية للدراسة .....
23	2.2- مجالات الدراسة .....
25	4.2- عينة الدراسة .....
23	1.2- منهج الدراسة .....
23	3.2- الأداة المستخدمة في الدراسة .....
27	5.2- الأساليب الإحصائية المستخدمة .....

## الفصل الثاني: قناة الجزيرة الإخبارية

29	تمهيد .....
30	1- قناة الجزيرة، القناة القطرية .....
30	1.1-فكرة إنشاء القناة .....
31	2.1-تمويل القناة .....
32	3.1-الدولة مستضيفة القناة قطر .....
33	4.1-الإعلام القطري .....
34	2-انطلاقة الجزيرة .....
34	1.2-نشأة القناة .....
35	1.1.2-قناة الجزيرة مباشر .....
35	2.1.2-قناة الجزيرة الوثائقية .....
36	3.1.2-قناة الجزيرة الدولية ( الانجليزية ) .....
36	4.1.2-قناة الجزيرة الرياضية .....
37	5.1.2-قناة الجزيرة للأطفال .....
37	2.2-الأقسام الهيكلية للقناة .....
39	3.2-برامج القناة .....
39	1.3.2-البرامج المباشرة .....
41	2.3.2-البرامج المسجلة .....

42	.....الفقرات الإخبارية 3.3.2
44	.....4.2- مآخذ الأنظمة العربية والغربية على قناة الجزيرة
44	.....1.4.2- قناة الجزيرة والأنظمة العربية
49	.....2.4.2- قناة الجزيرة والأنظمة الغربية

## الفصل الثالث: الوعي والوعي السياسي

51	.....تمهيد
52	.....1- الوعي
52	.....1.1- مفهوم الوعي
52	.....2.1- أنواع الوعي
57	.....3.1- نظرة على أهم التوجهات الفكرية التي عالجت مفهوم الوعي
59	.....2- الوعي السياسي
59	.....1.2- أنماط الوعي السياسي
61	.....2.2- أدوات تكوين الوعي السياسي
62	.....1.2.2- الأدوات غير الرسمية
63	.....2.2.2- الأدوات الرسمية
66	.....3.2- مستويات الوعي السياسي
68	.....4.2- أهمية الوعي السياسي

## الفصل الرابع: الصراع العربي الإسرائيلي

72	تمهيد .....
73	1- أصل الصراع وبداياته .....
73	1.1- وعود الكتاب المقدس .....
74	2.1- المنظمة الصهيونية العالمية ومؤتمرها في بازل .....
76	3.1- معاداة السامية .....
77	4.1- فترة الانتداب البريطاني .....
77	1.4.1- تصريح بلفور .....
77	2.4.1- الانتداب البريطاني .....
80	5.1- النزاع القانوني .....
80	1.5.1- الموقف القانوني الصهيوني .....
80	2.5.1- الموقف القانوني العربي .....
81	6.1- أطراف الصراع .....
82	7.1- قضايا الصراع .....
82	1.7.1- الأرض العربية المحتلة .....
83	2.7.1- اللاجئين الفلسطينيين .....
84	3.7.1- مصادر المياه في الصراع العربي الإسرائيلي .....
85	4.7.1- المقاطعة السياسية والاقتصادية لإسرائيل .....

86	2-النزاعات والمفاوضات
87	1.2-النزاعات المسلحة
87	1.1.2-الحرب الأولى حرب 1948
88	2.1.2-العدوان الثلاثي على مصر
89	3.1.2-حرب أكتوبر 1967
90	4.1.2-حرب الغفران 1973
91	5.1.2-الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982
91	6.1.2-حرب 2006
93	2.2-المفاوضات العربية الإسرائيلية
93	1.2.2-المفاوضات المصرية الإسرائيلية
95	2.2.2-المفاوضات السورية الإسرائيلية
96	3.2.2-المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية
99	4.2.2-المفاوضات الأردنية الإسرائيلية

## الفصل الخامس: اختبار فرضيات الدراسة وبيان نتائجها

101	1- اختبار فرضيات الدراسة
101	1.1- اختبار الفرضية الأولى
102	2.1- اختبار الفرضية الثانية
103	3.1- اختبار الفرضية الثالثة
108	4.1- اختبار الفرضية الرابعة
109	5.1- اختبار الفرضية الخامسة

110	.....	2- بيان نتائج اختبار الفرضيات
110	.....	1.2- نتيجة اختبار الفرضية الأولى
110	.....	2.2- نتيجة اختبار الفرضية الثانية
111	.....	3.2- نتيجة اختبار الفرضية الثالثة
112	.....	4.2- نتيجة اختبار الفرضية الرابعة
112	.....	5.2- نتيجة اختبار الفرضية الخامسة
113	.....	خلاصة للدراسة
116	.....	المراجع
126	.....	الملاحق

## فهرست الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مفتاح تصحيح الاستبيان.	25
02	توزيع العينة حسب الجنس.	26
03	توزيع العينة حسب مواد التدريس.	26
04	الفقرات الإخبارية في قناة الجزيرة.	43
05	نتيجة اختبار " t " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي وفقا للجنس.	101
06	نتيجة اختبار " t " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي وفقا للتخصص المُدرّس.	102
07	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.	103
08	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من الذكور في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.	104
09	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من الإناث في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.	104
10	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من أساتذة المواد الأدبية والإنسانية في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.	105

106	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من أساتذة المواد التطبيقية في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.	11
107	ملخص قيم معامل الارتباط بين درجات أفراد العينات الفرعية في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي مع بيان الدلالة الإحصائية.	12
108	قيمة " " المُمثلة لمعنوية الفرق بين قيمتي معاملي الارتباط لدى الذكور والإناث بالنسبة للمتغيرين؛ مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ومستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.	13
109	قيمة " " المُمثلة لمعنوية الفرق بين قيمتي معاملي الارتباط لدى أساتذة المواد الأدبية والإنسانية وأساتذة المواد التطبيقية بالنسبة للمتغيرين؛ مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ومستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.	14

## مقدمة:

تعتبر القنوات الإخبارية ذات اثر كبير على الرأي العام ومن ثم على سياسات الدول، فالقنوات الإخبارية تسعى لإبراز نفسها كناقول للأنباء ومحلل لها، لكنها عبر ذلك تنقل وتغرس أيديولوجيات وأفكار وتصورات يبيها رسائل تبطن فيها غاياتها المستكئة.

يتم تصنيف تلك القنوات الفضائية عبر تصنيفات عدة أبرزها، التصنيف الذي يتخذ من الإقليم المستهدف بالبت إطارا له، فمنها تلك التي تستهدف الجمهور الغربي، ومنها التي تستهدف الجمهور الشرق أوسطي والذي يعتبر من أهم الجماهير لتواجهه في منطقة تعج بالصراعات المذهبية. ورغم الكم الهائل من القنوات الإخبارية، والتي تبث بالعربية مستهدفة جمهور منطقة الشرق الأوسط، إلا أن قناة الجزيرة حافظت على مكانتها وهي القناة التي تعتبر الأكثر رواجاً في المنطقة والأكثر مشاهدة. حيث تنتهج تلك القناة أسلوباً خاصاً في تغطية الأحداث التي تمس المنطقة، فهي تسير وفق حدود تسعى بها إلى إبراز نفسها كقناة مستقلة تدعم الرأي، والرأي الأخر، ومن خلال ذلك تتناول القضايا العربية الأساس بتناول غير معهود، فهي تتناول قضية الصراع العربي الإسرائيلي بشيء من الجدة والتميز، وتبدي في كثير من نشراتها الإخبارية حرصها على نقل أحر الوقائع والمستجدات على ساحة الصراع، وكذا تناول أحداثه التاريخية عبر تداعياتها الآنية، وبوصفها من القنوات الإخبارية العربية الأكثر مشاهدة، وباعتبار قضية الصراع العربي الإسرائيلي قضية محورية في سياسات تلك القناة، والتي تهدف عبرها إلى التأثير على ميول الجماهير المشاهدة تجاه القضية، وكذا رفع مستوى معارفه ووعيه السياسيين.

وتحاول الدراسة الحالية بحث إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، والوعي السياسي بقضية الصراع العربي الإسرائيلي، متخذة من أساتذة التعليم الثانوي عينة للدراسة.

في سبيل الإحاطة بالموضوع معرفياً ووجدانياً كانت خطة العمل من خمسة فصول عرض أولها للإشكالية وفرضيات الدراسة مع تحديد مفاهيم المتغيرات، وكذا تبيان المنهج المتبع، والتقنية المستخدمة لجمع المعطيات من الميدان مع تحديد العينة وخصائصها.

أما الفصل الثاني فقد كان موضوعه قناة الجزيرة الإخبارية، حيث تناول فكرة إنشائها وصاحب الفكرة نظاما ودولة مع التطرق للظروف التي نشأة فيها القناة، وكذا تطورها وتفرعها الذي أفضى إلى تحولها إلى شبكة إعلامية، كما تم تناول مآخذ الأنظمة العربية والغربية على الجزيرة، واثر ذلك على علاقات تلك الدول مع الدولة مستضيفة القناة.

الفصل الثالث كان قد أفرد لتناول الوعي السياسي، وتم ابتداء الفصل بالتطرق إلى الوعي عموما مفهوما، وأنواعا ليمهد لتناول الوعي السياسي الذي ذكرت أنماطه، وأدوات تكوينه، وأهميته بالنسبة للعالم العربي عامة وللجزائر خاصة.

وفي الفصل الرابع كان الدور للصراع العربي الإسرائيلي، ولتلافي السرد التاريخي أورده الباحث بشيء من التدقيق، فكان أن تم تناول بداياته وأصوله العقدي والمادية، وتم في الفصل ذاته تتبع مراحل التاريخية بشيء من الاختصار، حيث تم تناول عوامله وقضاياه، كما لم يتم إغفال النزاعات المسلحة عبر تاريخ الصراع، وكذا مفاوضات السلام بين الأطراف العربية - كل على حدة - وإسرائيل.

أما الفصل الأخير فقد كان مخصصا للجانب الميداني من الدراسة، فضم ذلك الفصل عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة في الميدان، ومن ثمة تحليلها ومناقشتها على ضوء ما توفر من دراسات سابقة، ليتم بعدها وضع خلاصة عامة شملت نتائج الدراسة وآفاقها.

الفصل الأول:

# موضوع الدراسة

## وإجراءاتها المنهجية

1 - موضوع الدراسة.

2 - الإجراءات المنهجية للدراسة.

## - موضوع الدراسة:

### 1.1 - الإشكالية:

يمثل التطور السريع الذي شهدته وسائل الاتصال الجماهيري خلال الخمسين سنة الأخيرة، أهم الأسباب الداعية إلى ظهور قنوات تلفزيونية تمتحن نقل الخبر وأحوال السياسة في العالم. وتنطلق تلك القنوات من مرجعيات مختلفة، غالباً ما تتعلق بمصادر تمويلها وتوجهاتها السياسية وكذا الأقاليم التي تُستهدف بيئها.

و بوصفها الأداة الأكثر مشاهدة في العالم تُستغل التلفزة كوسيلة لبث الأنباء ووجهات النظر المختلفة، حيث تزخر بقنوات إخبارية تختص بقضايا متعددة فمنها ما يتناول القضايا الوطنية فحسب ومنها التي تتناول القضايا الإقليمية والدولية. ومن خلال استعراضها لتلك الأخبار والنقاشات والتحليلات، ومن خلال التلاعب بالصورة تبث رسائل دعائية وإيديولوجية مختلفة، فيبدو ذلك من تركيزها على نبأ دون آخر، أو التركيز على جانب من الحدث دون التطرق لعمومه<sup>(1)</sup>.

عرف العالم عدة قنوات إخبارية غربية تدّعي تحررها من الرقابة الحكومية والتمويلية، وعبر برامجها وأنماط بنائها لنشرات الأخبار تحاول الاستحواذ على الفضاءات العامة وصياغة رأي عام يخدم مصالح مموليها والدول التي تستضيفها، ونذكر مثلاً على ذلك قناة الـ CNN و قناة الـ BBC، أما العالم العربي فلم يعرف قناة إخبارية متخصصة إلا بظهور قناة الجزيرة الإخبارية، المحطة القطرية التي أنشأت في شهر نوفمبر من العام 1996 والتي تم استقدام كادرها من محطة الـ BBC العربية التي انهارت بسبب فسخ الطرف السعودي "إذاعة أوربت" لشراكته مع الـ BBC.

منذ انطلاقتها أعطت قناة الجزيرة صياغة جديدة للبرامج السياسية والإخبارية، والتي غلبت عليها الصبغة النقدية للأنظمة العربية والقوى الغربية، حيث كان تناولها للمواضيع المستجدة تناولاً غير ذا حدود فشددت بذلك المشاهد العربي، وأصبحت برامجها حديث العامة والخاصة، وهي بذلك تقدم رؤية مخالفة للقضايا العربية والدولية عما كان يرد في القنوات العالمية والعربية الوطنية. ومن ضمن تلك القضايا قضية الصراع العربي الإسرائيلي التي أفردت لها البرامج

(1) انتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصايغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 04، بد. س. ص 509.

السياسية، والتاريخية، والتحليلات الإخبارية بغية بيان المواقف التي تصب في المنحى العام للجزيرة، ويُحسب لها أو عليها استضافتها للمحللين الإسرائيليين لأول مرة على شاشة عربية. وبذا تكون قد أرست تصورا سياسيا مغايرا للذي يرسم في الإعلام الغربي عن الصراع العربي الإسرائيلي مع عدم إخلالها بالشعار المنتهج "الرأي والرأي الآخر".

كانت مضامين البرامج وال فقرات الإخبارية والتحليلية التي تتخذ من قضية الصراع العربي الإسرائيلي موضوعا لها على شاشة الجزيرة مضامين توعوية نقدية لتاريخ القضية وحاضرها، وأسئهدف المُشاهد عبر ذلك برسائل الغاية منها إرساء معرفة ووعي سياسيين بتاريخ القضية مع عدم إغفال مُستجداتها، وبيان التطورات وتفسيرها بتميز واضح عن الدارج مما يُساق في القنوات الأخرى. ومن هذا المنطلق تتخذ هذه الدراسة موضوعها من اثر الرسائل التوعوية والتعريفية بالجوانب السياسية -التي تخص قضية الصراع العربي الإسرائيلي- على المتلقين عبر شاشة الجزيرة، ويعني ذلك أن كشف العلاقة بين مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ومستوى الوعي السياسي بقضية الصراع العربي الإسرائيلي عمل مشروع من الجهتين الأكاديمية والاجتماعية وعليه فان الدراسة تفلح من التساؤل:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- هل يختلف مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف الجنس ؟
- 2- هل يختلف مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف تخصص المواد المُدرّسة ؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد العينة؟
- 4- هل تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف جنس أفراد العينة؟
- 5- هل تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف تخصص المواد المُدرّسة لدى أفراد العينة؟

## الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أساتذة التعليم الثانوي.

### 2.1- الفرضيات الفرعية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف تخصص المواد المُدرّسة.

3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد العينة.

4- تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف جنس أفراد العينة.

5- تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، باختلاف تخصص المواد المُدرّسة لدى أفراد العينة.

### 3.1- تحديد مفاهيم الدراسة:

#### مفهوم نشرة الأخبار:

تُعرّف نشرة الأخبار في معجم المصطلحات الإعلامية لكرم شلبي بأنها " اصطلاح إذاعي يُطلق على فترة زمنية تخصصها محطات الإذاعة ومحطات التلفزيون لتقدم فيها أهم ما وقع من الأخبار." (1)

#### المفهوم الإجرائي:

نشرة الأخبار هي: الفقرة التلفزيونية المفردة لبث الأخبار ويمكن أن تكون رئيسية أو موجزة.

#### مفهوم الوعي السياسي:

يرى علي أسعد وطفة بان الوعي السياسي هو: " الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في الآن الواحد." (2)

أما رفيق المصري فيرى بأنه: " ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية ، بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية." (3)

#### مفهوم الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي:

وهو المعرفة بمستجدات الصراع العربي الإسرائيلي ومحدداته، وتكوين موقف فكري ووجداني حياله.

(1) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة، ط 01، 1987، ص 603.

(2) علي أسعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد 3، المجلد 31، جانفي - مارس. 2003، ص 80 .

(3) رفيق المصري، مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، جوان 2007، ص 45.

## مفهوم الصراع العربي الإسرائيلي:

يشير "دايفيد روبرتسن" "David Robertson" في قاموس السياسيات المعاصرة إلى أن الصراع العربي الإسرائيلي هو "صراع بين إسرائيل وجيرانها العرب، حيث كانت بدايته لدى منح الأمم المتحدة إسرائيل الحق الرسمي في الوجود سنة 1948".<sup>(1)</sup>

ويعرفه "إيريك دونالد هيرش" "Eric Donald Hirsch" بأنه: "صراع بين الإسرائيليين والعرب في الشرق الأوسط، ويتجلى ذلك الصراع في حروب عدة قامت بين الجانبين بعد أن أسست الأمم المتحدة لقيام إسرائيل سنة 1984 ...".<sup>(2)</sup>

وللقارئ أن يلاحظ أن كلا المفهومين السابقين يؤكد على دور الأمم المتحدة في تأسيس إسرائيل، لأن ذلك يُعطي إسرائيل الحق في الوجود الشرعي والقانوني لدى غير المطلعين على تاريخ الصراع، كما أن كليهما يحصر الصراع في حروب سببتها عدوانية العرب غير المبررة ضد جارتهم إسرائيل، وهذا ما يصب في وجهة النظر الإسرائيلية.

### المفهوم الإجرائي:

هو نزاع متعدد المظاهر يتخذ طابع المواجهة السياسية، والثقافية، والمسلحة أحيانا بين كيان يهودي غربي، زرع بالقوة على ارض فلسطين والممثل بإسرائيل من جهة، وبين الدول العربية عامة ودول الطوق خاصة من جهة أخرى.

## 4.1 - أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تركيزها على متغيرين اثنين أولهما قناة الجزيرة الإخبارية ونشراتها، والتي تمثل نموذجا إعلاميا عربيا ذائع الصيت، فقد تناولتها دراسات عربية وغربية عدة، حيث تطرقت إلى أثرها العام على نمط تفكير الفرد العربي وعلى سياسات حكامه، أما هذه الدراسة فهي تهدف إلى تسليط الضوء في اتجاه اثر الرسائل الإخبارية التي تبثها قناة الجزيرة، بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي على من يشاهد تلك النشرات من أساتذة التعليم الثانوي، وبالضبط على مستوى وعيهم السياسي بالصراع، وهذا ما يمثل متغيرا ثان للدراسة.

(1) -David Robertson, a Dictionary of Modern Politics, Europa Publications, U.K, third ED, 2002, p 22.

(2) - Eric Donald Hirsch, **The New Dictionary of Cultural Literacy**, Houghton Mifflin Company, U.S.A, third ED, 2002, P 312.

كذلك تأخذ هذه الدراسة أهميتها من عينتها التي يمكن اعتبارها عينة مهمة لدورها في التنشئة التربوية، ولامتلاك أفرادها وسائل التأثير على النشء من المراهقين.

## 5.1 - الدراسات السابقة:

1.5.1 دراسة "بيتر ليزون" "Peter T. Leeson" بعنوان: حرية الإعلام والمعرفة والمشاركة السياسية 2008<sup>(1)</sup>:

تمت هذه الدراسة على مستويين اثنين، الأول علاقة حرية الإعلام بالمعرفة السياسية والثاني علاقتها بالمشاركة السياسية، أما عينة الدراسة فقد استعان الباحث بمعاهد متخصصة في الدراسات الإحصائية ساهمت في توزيع المقاييس على ثلاثة عشرة دولة في وسط وشرق أوروبا وستين دولة في باقي أنحاء العالم.

انطلقت الدراسة من افتراضين اثنين هما:

- كلما كانت حرية الإعلام أكبر في دول المبحوثين كلما زادت مستويات المعرفة السياسية لديهم.

- كلما كانت حرية الإعلام أكبر في دول المبحوثين كلما زادت نسب المشاركة السياسية. وقد خلص الباحث بعد الاستعانة بالأساليب الإحصائية إلى أن الدول التي يتمتع فيها الإعلام بحرية أكبر، يكون مواطنوها أكثر معرفة سياسية وأكثر مشاركة في صياغة سياسات دولهم، أما الدول التي يجري فيها التضييق على الإعلام فتكون نسب المعرفة والمشاركة السياسيين متدنية.

2.5.1 - دراسة "ويليام أفيلاند" "William P. Eveland" وآخرون بعنوان: فهم العلاقة بين الاتصال والمعرفة السياسية 2001<sup>(2)</sup>:

كان هدف الدراسة التي أجريت في ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية معرفة تأثير وسائل الاتصال على المعرفة السياسية. وفي هذا السياق تم الاتصال بملايين من الأفراد عبر البريد بالاستعانة باللوائح التجارية لولاية شيكاغو، وقد كان عدد المستجيبين حوالي نصف مليون

---

(1) -Peter, T. Leeson, Media Freedom, Political Knowledge and Participation, Journal of economic Perspectives, Volu 22, Number 02, spring 2008, P 155-169.

(2) -William P. Eveland and others, Understanding the Relationship between Communication and Political Knowledge, Political Communication, Volu 22, 2005, P 423-446.

فرد، تم اختيار 3388 فردا منهم ليشكلوا عينة للدراسة التي تمت بتوزيع مقياس مكون من سبعة بنود على المبحوثين عبر البريد في الفترة بين العام 1999 والعام 2000.

ومن أهم ما خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- عدم وجود علاقة بين المعرفة السياسية ووسائل الاتصال؛
  - الجنس الأنثوي أكثر شغفا من الذكور في رغبة الاطلاع على آخر الأخبار؛
  - تقدم الإنسان بالسن يزيد من عدم مبالاته بالقضايا السياسية.
- 3.5.1- دراسة إياد محمد سليم بعنوان: استخدامات الشباب الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقته بمستوى المعرفة بالقضايا العربية 2005<sup>(1)</sup>:

أراد الباحث عبر هذه الدراسة أن يحدد علاقة استخدام القنوات الإخبارية العربية بمستويات المعرفة السياسية بالقضايا العربية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وكذا دوافع الاعتماد على كل من القنوات الإخبارية. لتنفيذ الدراسة تم العمل بالعينة العشوائية الطبقية فكان عدد المبحوثين 400 طالب جامعي من ثلاث جامعات في غزة، وفيما يخص التقنية المستخدمة فقد كانت الاستثمارة.

نتائج الدراسة:

- 1- أهم القنوات الإخبارية العربية التي يحرص الطلبة الجامعيون في غزة على مشاهدتها هي: الجزيرة - العربية - الإخبارية - النيل للأخبار - ال ANN وال ANB ، وهي مرتبة بداية بالأكثر مشاهدة؛
- 2- نسبة الذين يشاهدون القنوات الإخبارية أحيانا من الطلبة الجامعيين في غزة هي (52.5%)، أما الذين يشاهدونها دائما فهم بنسبة (34.2%)، والذين يشاهدونها نادرا فبنسبة (13.3%)؛
- 3- بخصوص اعتماد الطلبة على القنوات الإخبارية في معرفتهم بالقضايا العربية، فقد كانت النسبة العليا هي للذين يعتمدون عليها بشكل متوسط (54.7%)، والنسبة التي تليها هي للذين يعتمدون عليها بشكل كبير (35%)، أما الذين يعتمدون عليها بشكل محدود فبنسبة (10%)؛

<sup>(1)</sup> إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مذكرة ماجستير منشورة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009، ص 35-36.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية الفضائية لصالح الذكور.

## 2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

### 2.2- مجالات الدراسة:

تمت مجريات هذه الدراسة في ثمان مؤسسات من مؤسسات التعليم الثانوي المتمركزة في مدينة الجلفة وهي ( وفق الترتيب الأبجدي ):

- "ثانوية أول نوفمبر" - "ثانوية الإمام مسعودي عطية" - "الثانوية الجديدة حي الفصحى" -
- "الثانوية الجديدة حي علي الياقوت" - "ثانوية طهيري عبد الرحمان" - "ثانوية النجاح" -
- "ثانوية عبد الحق بن حمودة" - "ثانوية الشهيد نوراني مصطفى".

وتبعاً لذلك اتخذ الباحث من أساتذة التعليم الثانوي بتلك الثانويات مجالاً بشرياً للدراسة التي تمت في الفترة الممتدة بين بداية شهر أكتوبر من العام 2010 وحتى نهاية شهر جانفي للعام 2011.

حيث تم الاتصال بمديرية التربية لولاية الجلفة للحصول على الإذن ليتم بعدها الاتصال بالمؤسسات المعنية بصفة دورية لتوزيع الاستبيانات وتحصيلها في مدة خمسين يوماً تقريباً.

### 4.2- عينة الدراسة وخصائصها:

اعتبرت مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة الجلفة مجتمع بحث الدراسة وقد تضمن ذلك المجتمع 14 مؤسسة ثانوية موزعة عبر تراب المدينة.

تم تطبيق المعاينة العشوائية على مجتمع البحث عبر كتابة أسماء الثانويات في قصاصات من الورق، وسحب ثمان منها بقصد أن تتجاوز العينة نسبة (50%) من مجتمع البحث المقصود. ومن ثمة تم اعتبار جميع المفردات المنتمية لثانويات العينة مقصودة بالدراسة.

بعد تحديد المؤسسات الثانوية التي تشملها الدراسة، وبعد الاتصال بها بغرض الحصول على العدد الدقيق للأساتذة العاملين بها، قام الباحث بتوزيع الاستبيانات مباشرة على كل الأساتذة العاملين بتلك المؤسسات بواقع 266 استبياناً موزعاً، لكن ولأسباب تتعلق بعدم ارتياح الباحثين

للاستبيانات عامة ولموضوع الدراسة خاصة كانت الاستبيانات المستردة اقل من ذلك، حيث بلغ عددها 229 أي ما نسبته (86.1%) من مجمل الاستبيانات الموزعة.

بعد تصحيح الاستبيان كان عدد من تتوفر فيهم متطلبات الدراسة، أي المتابعون لنشرات الجزيرة الإخبارية، والمتحصلون على درجات تفوق الست في الجزء الخاص بالمشاهدة هو 118 فردا، أي ما نسبته (50.5%) من مجموع الاستبيانات المستردة وذلك في مقابل 111 فردا أي ما نسبته (48.5%) من الذين لا يشاهدون نشرات الجزيرة الإخبارية، وبذا كانت عينة المبحوثين النهائية والمستوفية لشروط الدراسة هي 118 فردا.

#### جدول رقم:02: توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	66	55.93
أنثى	52	44.07
المجموع	118	100

ويظهر الجدول تقارب نسبي الذكور والإناث في عينة الدراسة

#### جدول رقم:03: توزيع العينة حسب مواد التدريس:

مادة التدريس	ك	%
أساتذة المواد الأدبية والإنسانية	66	55.93
أساتذة المواد التطبيقية	52	44.07
المجموع	118	100

تمثل المواد الأدبية والإنسانية الأدب والاجتماعيات والفلسفة والعلوم الإسلامية واللغتين الفرنسية والانجليزية، أما المواد التطبيقية فتمثل الرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية.

## 1.2- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة - وتبعاً لموضوعها - على المنهج الوصفي، والذي يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة للظاهرة أو الحدث، بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات<sup>(1)</sup>، ويقتضي ذلك التحليل والتفسير<sup>(2)</sup>.

وفي هذا السياق قام الباحث بجمع البيانات النظرية المتعلقة بالموضوع، وكذا جمع البيانات الأولية عن المجال الميداني للدراسة، ليتم بعدها تحضير أداة جمع البيانات وتوزيعها على العينة المستقاة من مجتمع الدراسة أما التحليل فقد كان وصفيًا، كمياً ونوعياً، في سبيل تحصيل نتائج اختبار الفرضيات. وبما أن المدخل النظري للدراسة يمثل القاعدة الفكرية التي ينطلق منها الباحث، والتي توجه بحثه بدءاً بضبط الإشكال وحتى بناء التحليلات الميدانية للدراسة. فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الأطروحة النظرية لـ "جون تومسون" "John Thompson" والتي تناول خلالها علاقة وسائل الإعلام الحديثة بتطور ونمو المجتمعات، وحسب " أنتوني غيدنز " "Anthony Giddens" فان تومسون قد اتفق مع "يورغن هابرماس" "Jürgen Habermas" في نقاط لكنه اختلف معه ومدرسة فرانكفورت حول المنظور السلبي لوسائل الإعلام التي طرحته هذه الأخيرة، وقد قدم تومسون نقده في أن وسائل الإعلام ليست سلبية الأثر بالكامل، ولا تحرمنا من التفكير النقدي، وهي تساهم في تنمية الجوانب الفكرية للمشاهد الذي لا يمكن اعتباره متلقي دون تفكير واعي، ويميز تومسون في هذا الصدد بين ثلاثة أنواع من التفاعل أولها "التفاعل وجها لوجه"، والثاني هو "التفاعل باستخدام الوسائط"، والثالث هو "شبه التفاعل بالوسائط" والذي يزول فيه الترابط الشخصي، وكذا اعتبارات المكان والزمان<sup>(3)</sup>.

(1) ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، *مناهج وأساليب البحث العلمي*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2002،

ص 43.

(2) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، *أسس ومبادئ البحث العلمي*، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط 01، 2002،

ص 87.

(3) أنتوني غيدنز، مرجع سبق ذكره، ص ص 515-516.

### 3.2- الأداة المستخدمة في الدراسة:

تبعاً لمعطيات الدراسة ولعدد المبحوثين اختير الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة، وذلك لإتاحته الفرصة للباحث بلوغ عدد أكبر من المبحوثين، وقد تم بناء الاستبيان عبر وضع 20 بنداً تكون إجاباتها على طريقة ليكرت<sup>(1)</sup> الثلاثية: " لا أوافق - متردد - أوافق " وهي في الأصل أسلوب لمقياس يحوي تقديرات محددة تُستخدم لقياس الاتجاهات، وهو ينسب إلى "رنسيس ليكرت" "Rensis Likert" الذي طوره سنة 1932<sup>(2)</sup>.

يتضمن الاستبيان جزأين اثنين، الأول يضم البنود الأربعة الأولى وهو يتعلق بقياس مستوى مشاهدة نشرات الأخبار في قناة الجزيرة، وعبر هذا الجزء نتمكن من تحديد أفراد العينة المعنيين بالدراسة فمن يتحصل في هذا الجزء على أكثر من ست درجات يُعتبر فرداً من العينة.

أما الجزء الثاني فهو يشتمل على البنود التي تلي البند الرابع حيث يمثل ستة عشر بنداً، وهي تخص قياس مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى المبحوثين، وقد استمدت بنود الجزء الثاني من دراستين تناولتا أسلوب عمل، وتغطية الجزيرة للقضايا العربية والعالمية بصفة عامة.

**الدراسة الأولى:** هي دراسة ليون بارخو "Leon Barkho" بعنوان: **قناة الجزيرة العربية في مواجهة الـBBC البريطانية والـCNN الأمريكية: أي من هذه القنوات أكثر مصداقية؟**.

تناول بارخو تغطية الجزيرة لقضايا الشرق الأوسط بالمقارنة مع تغطية قناتي الـ CNN والـ BBC ، ولقد أشار إلى اتجاه الجزيرة في تعاملها مع قضية الصراع العربي الإسرائيلي، وكذا مضامين نشراتها الإخبارية حول الموضوع مع تبيان الفروق الموجودة بينها وبين القناتين الغربيتين كما بيّن اختلاف المصطلحات المستعملة في التغطية كوصف الفلسطينيين الذين تستهدفهم إسرائيل بالشهداء من طرف الجزيرة ووصفهم بالقتلى في القناتين الاخرتين وكمثال

(1) -Earl Barbbie, The Practice of Social Research, Wadsworth, U.S.A, 12<sup>th</sup> ED, 2010, p 178.

(2) -Victor jupp, The Sage Dictionary of Social Research Methods, Sage Publications, London, 2006, P 161

آخر تصف الجزيرة الجيش الإسرائيلي بجيش الاحتلال بينما تصفه الـBBC والـCNN بجيش الدفاع الإسرائيلي<sup>(1)</sup>.

وقد تضمنت الدراسة مقابلة مع مدير الجزيرة "وضاح خنفر" حول التوجه العام للجزيرة بخصوص قضيتي الصراع مع إسرائيل، والحرب على العراق.

**الدراسة الثانية:** هي دراسة "نورالدين ميلادي" بعنوان: **القنوات الفضائية الإخبارية والدياسبورا العربية في بريطانيا.**

ركز صاحب هذه الدراسة - الدكتور نورالدين ميلادي - في الأصل على استخدامات المهاجرين العرب في بريطانيا لوسائل الإعلام المرئي، وعقد مقارنة في خضم ذلك بين قناة الجزيرة من جهة وقناتي الـBBC والـCNN من جهة أخرى، وفي سياق ذلك تناول المنحى العام لقناة الجزيرة العربية، كما تناول كيفية معالجتها للقضايا التي تهم المهاجرين العرب، بما في ذلك القضايا العربية الكبرى، وبعد أن قام الباحث بسرد خصائص التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة، أشار إلى أن اعتماد المهاجرين العرب على قناة الجزيرة من أجل الحصول على آخر التطورات، قد ازداد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001<sup>(2)</sup>.

### الصدق الظاهري للاستبيان:

تم عرض الاستبيان على ثلاثة أساتذة لتحكيمه\*، وكان أن أشاروا بحذف ثلاثة بنود من مجموع ثلاثة وعشرون بندا وكذا تعديل صياغة البنود لغويا وتقديم بنود وتأخير أخرى.

(1) -Leon Barkho, **The Arabic Aljazeera Vs Britain's BBC and American's CNN: who does journalism right?**, The American Communication Journal, Volume:08:01, U.S.A, 2006

(2) -Noureddine Miladi, **Satellite TV News and the Arab Diaspora in Britain**, Journal of Ethnic and Migration Studies, vol. 32, no . 06. August 2006. P 947-960

\* الأستأذة الذين تفضلوا بتحكيم الاستبيان:

- 1- د. سعيد عيادي: أستاذ محاضر صنف: أ جامعة البليدة
- 2- د. سعيد بن يمينة: أستاذ محاضر صنف: أ جامعة المسيلة
- 3- د. محمد دلاسي: أستاذ محاضر صنف: ب جامعة الأغواط

وتجدر الإشارة إلى صعوبة إعداد استبيان يُمكن الباحث من التعامل بدقة مع متغير الوعي السياسي، والذي أشار باحثون إلى صعوبة قياسه وصعوبة ضبط وسيلة لقياسه وتكميمه، ومن أمثال أولئك: "ميشال ديلى كاريني" " Michael X. Delli Carpini"<sup>(1)</sup> و"جيفري مونداك" "Jeffery J. Mondak"<sup>(2)</sup>.

والجدول الأتي يبين مفتاح تصحيح الاستبيان:

جدول رقم:01: مفتاح تصحيح الاستبيان

التقدير	لا أوافق	متردد	موافق
البند			
من 01 إلى 20	01	02	03

(1) -Michael X. Delli Carpini, Measuring Political Knowledge: Putting first things first, The American Journal of Political Science, Volume 37, Issue 04, November 1993, P 1203.

(2) -Jeffery J. Mondak, **Reconsidering the Measurement of Political knowledge**, Society for Political Methodology, U.S.A ,1999, P 74-75

## 5.2 - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من جملة ما تم استخدامه من أساليب إحصائية ما يلي:

- 1- المتوسط الحسابي؛
- 2- الانحراف المعياري؛
- 3- اختبار "t" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية؛
- 4- معامل الارتباط بيرسون من الدرجات الخام؛
- 5- اختبار "t" لدلالة معامل الارتباط؛
- 6- اختبار "Z" لدلالة الفروق المعنوية بين معاملات الارتباط بيرسون.

## الفصل الثاني:

# قناة الجزيرة الإخبارية

1 - قناة الجزيرة، القناة القطرية.

2 - انطلاق الجزيرة.

## تمهيد:

قناة الجزيرة الإخبارية هي من القنوات الرائدة في العالم ككل، حيث تتمتع بشعبية واسعة النطاق لدى الشعوب الشرق أوسطية، ويرجع ذلك لمعالجتها لقضايا تكوّن اهتماما عقديا لدى تلك الشعوب، بقوالب تُوحى بتبنيها لوجهة نظرها؛ وكأنها تتكلم بما يجيش في خواطرهم. البعض يعتبر ذلك تنفيسا مقصودا لخواطر الشعوب، والبعض الآخر يصف ذلك بالمصادقية المُستحقة للقناة، والتي يُمكن أن تنقل العالم العربي إلى ما يسمى بالديمقراطية.

عبر هذا الفصل سوف تتم محاولة وضع الإصبع على هذه الظاهرة الإعلامية.

## 1- قناة الجزيرة، القناة القطرية:

### 1.1- فكرة إنشاء القناة:

تولى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم في دولة قطر سنة خمس وتسعين (1995)، والذي اتسم توجهه العام بالرغبة في منح قطر، تلك الدولة صغيرة المساحة<sup>(1)</sup> دورا إقليميا و دوليا، وكذا منحها مكانة في التجاذبات السياسية سواء في الشرق الأوسط أو في العالم بعمومه.

ضمن هذا التوجه العام للقيادة القطرية كان لابد من وسيلة تسمح لتلك الدولة صغيرة المساحة بلعب دور إقليمي وعالمي فاهتدت هذه القيادة القطرية إلى أن الإعلام هو الوسيلة المثلى لتحقيق تلك الغاية، و كانت أولى الخطوات في هذه الطريق هي رفع الرقابة عن الصحف و إصدار قانون تلغى وزارة الإعلام والثقافة بموجبه وتوزع اختصاصاتها<sup>(2)</sup>.

تجدر الإشارة إلى أن الفكرة في البداية كانت إنشاء صحيفة تنشر في عاصمة غربية على غرار صحيفة الحياة اللندنية التي تمتلكها السعودية، وبعد المشاورات التي أجراها أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني مع عدد من المختصين في شؤون الإعلام، من القطريين والعرب، تبلورت فكرة إنشاء قناة بدلا من الصحيفة التي كان يؤمل أن تكسر احتكار السعوديين على الإعلام العربي، وبخاصة الموجه للغرب. وسيرا بهذا المضمار وكتحرك عملي لإنشاء محطة فضائية كلف أمير قطر الصحفي عدنان الشريف، والذي كان يجري مقابلة معه بإعداد خرائط لها<sup>(3)</sup> ويرجع بعض المختصين سبب إنشاء تلك المحطة لارادت قطر الموازنة ما بين محوريين، الأول الحفاظ على علاقاتها مع الغرب وكذا دعمه لها، والحفاظ على علاقاتها شبه الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، أما المحور الثاني فهو المناوئ للأول والمتمثل في العراق - ما قبل الاحتلال طبعا- وإيران وسوريا و ليبيا و حكومة طالبان التي كانت تسيطر على معظم أفغانستان<sup>(4)</sup>.

(1) -Christine Florie and others, **Cultures of the World: Qatar**, Marshall Cavendish Benchmark, china, 2008, P 07.

(2) - رحيم مزيد، **قناة الجزيرة وصراع الفضائيات**، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، الطبعة الأولى، 2002، ص 09.

(3) - رحيم مزيد، المرجع سابق الذكر، ص 11.

(4) - عبد الرزاق محمد الديلمي ، **عولمة التلفزيون**، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 2005، ص 132.

## 2.1 - تمويل القناة:

في كثير من الأحيان لا يتعذر كشف أو معرفة مصدر تمويل وسيلة إعلامية ما من خلال إدراك توجهها العام، لأنه غالباً ما يتم تمويل وسائل إعلامية معينة بغرض الدعاية السياسية<sup>(1)</sup>. لكن في حالة الجزيرة يصعب تحديد مصدر تمويلها خاصة بوجود اتهامات لها بالولاء لأكثر من جهة، حيث كانت تُتهم بولائها للنظام العراقي السابق وتتهم بتلقيها أموالاً من الجماعات الإسلامية، وتتهم أيضاً بأنها مشروع دعم للتطبيع مع الدولة الإسرائيلية، والذي تربطه علاقة شبه دبلوماسية مع دولة قطر<sup>(2)</sup>.

لكن بالعودة إلى القانون التأسيسي للقناة، وتحديد المادة 19 من الفصل الثالث ترد الإشارة إلى تخصيص مبلغ مائة وخمسون مليون دولار أمريكي<sup>(3)</sup> كرأس مال للقناة لمدة خمس سنوات، ويعتبر قرصاً يتم سداده إلى الميزانية العامة، وبعد انتهاء السنوات الخمس تُعرض أسهم القناة للبيع ويمكن لمن شاء المساهمة فيها<sup>(4)</sup>. كما تجدر الإشارة إلى أن القناة قد دخلت سوق الإعلان بتعاقدتها مع شركة تهامة للإعلان كوكيل حصري في السنة الأولى من انطلاقها، وبالرغم من كل ما تقوم به الحكومة القطرية، وكذا صحف الجزيرة من جهد لتفنيد المزاعم حول تبعيتها للحكومة القطرية، إلا أن الجدل اشتد حول مصادر تمويلها بعد انقضاء السنوات الخمس سنة 2001، وممارسة السعودية لضغوط على المؤسسات لتجنب الإعلان على شاشتها<sup>(5)</sup>، إضافة إلى محدودية و صغر سوق الإعلانات في الشرق الأوسط مقارنة بالأقاليم الأخرى<sup>(6)</sup>، خاصة وأن أدركنا أنها تنفق أموالاً طائلة لتأمين البث الحي بحجز مساحات على الأقمار الاصطناعية، ودفع رواتب عمالها.

---

(1) - Rémy Rieffel, **Sociologie des Médias**, ellipses, Paris, 2001, p 45.

(2) - Jeremy, M Sharp, **The Aljazeera News Network**, Congressional Research Service, The Library of Congress, USA, July 23, 2003, P 05

(3) - Noureddine Miladi, Op, Cit. P 94.

(4) نهوند القادري عيسى، **قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكير**، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 2008. ص 67.

(5) رحيم مزيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 27، 30.

(6) فرانك مرميه، **الفضاء العربي**، ترجمة فريدريك معنوق، قدمس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت 2003، ص 404.

### 3.1- الدولة مستضيفة القناة قطر:

هي دولة عربية تقع في شرق شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب آسيا مطلة على الخليج العربي. لها حدود برية مشتركة من الجنوب مع المملكة العربية السعودية وبحرية مع دولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، كما تعتبر دولة قطر شبه جزيرة تقع في منتصف الساحل الغربي للخليج العربي، تتصل براً بالمملكة العربية السعودية وتجاور كلاً من الإمارات العربية المتحدة والبحرين وإيران.

يبلغ عدد سكان دولة قطر 1.67 مليون نسمة بحسب إحصائية مارس 2010 ويتمتع المواطنون في قطر بأعلى دخل للأفراد في العالم، حيث يبلغ معدل دخل الفرد أكثر 75 ألف دولار سنوياً بحسب نشرة صندوق النقد العالمي لعام 2009. كما يعتمد الاقتصاد القطري بدرجة أولى على النفط والغاز، خاصة بعد اكتشاف أكبر حقل بحري للغاز غير المصاحب في العالم في منتصف الثمانينات، وهذا ما أكسبها المرتبة الثانية عالمياً من حيث احتياطي الغاز الطبيعي<sup>(1)</sup>.

حصلت دولة قطر على استقلالها من طرف بريطانيا في الثالث من شهر سبتمبر من عام واحد وسبعين (1971)، وقد حكمها آل ثاني منذ القرن التاسع عشر ولازالوا عبر الأمير حمد بن خليفة آل ثاني والذي يُعتبر الحاكم الثامن في تسلسل الأسرة. تولى الأمير حمد السلطة في السابع والعشرين من يونيو عام خمسة وتسعين (1995) بعد الانقلاب على أبيه، مبتدئاً عهداً جديداً من الإجراءات التي وصفت بالإصلاحات في جميع الأصعدة، وعلى رأسها السياسية والإعلامية والاقتصادية. كما بدأ بتوثيق وتقوية العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي، ومع الولايات المتحدة الأمريكية عبر عدة اتفاقات اقتصادية وعسكرية؛ حيث تستضيف قطر قاعدة عسكرية أمريكية تضم القيادة الوسطى للجيش الأمريكي\*. في دولة قطر لا يحق إلا للأمير المصادقة على القوانين والتشريعات، أما التباحث في شؤون الدولة سواء الداخلية أم الخارجية فهي من مهام مجلس الشورى، الذي يتألف من خمس وثلاثين عضواً، على شرط أن تحال إليهم من طرف مجلس الوزراء. أما السلطة القضائية فتباشرها المحاكم والنيابة العامة، وينظم أمور القضاء مجلس أعلى للقضاء<sup>(2)</sup>.

-The Report: Qatar 2010, Oxford Business Group, U.K, p 11.

(1)

\* تمثل هذه القاعدة مركز القيادة للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط وفي عموم بحار المنطقة.  
(2) عن موقع وزارة الخارجية القطرية: <http://www.mofa.gov.qa/details.cfm?id=245>

كما تم تشكيل لجنة عليا مؤلفة من اثنين وثلاثين عضوا في عام تسعة وتسعين لصياغة مسودة دستور جديد ودائم للبلاد، يكون أحد أهم بنوده إنشاء برلمان منتخب يجرى عليه استفتاء عام.

#### 4.1 - الإعلام القطري:

يعتبر الإعلام القطري اليوم من أكثر وسائل الإعلام تطورا في الوطن العربي فمنذ تولي حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الحكم في بلاده، تم الاهتمام بشكل كبير بدعم حرية الإعلام والصحافة، وضمن هذا التوجه نشأة قناة الجزيرة الفضائية نهاية عام (1996)، وبعد أكثر من سنوات عشر اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، قرارا يقضى بإنشاء "المؤسسة القطرية للإعلام" لتجمع تحت سلطتها كل أجهزة الإعلام في قطر. ونص القرار على أن "تنشأ مؤسسة عامة تسمى المؤسسة القطرية للإعلام، تكون لها شخصية معنوية وموازنة تلحق بموازنة مجلس الوزراء وتدار على أسس تجارية، وتهدف المؤسسة إلى تحقيق رسالة مُضمرة عبر الإعلام الإذاعي المسموع والمرئي<sup>(1)</sup>.

وفي هذا السياق تم إطلاق مركز الدوحة لحرية الإعلام، حيث يركز المركز في نشاطاته على أوضاع الإعلام في العالم العربي. ومن مهامه المعلنة توفيره الملاذ للصحفيين المبعدين والمتضررين جراء أدائهم لواجبهم، لكن للمتتبع أن يكتشف أن هذا المركز هو أداة ضغط على الأنظمة العربية لكف يدها عن الجزيرة.

<sup>(1)</sup> عن موقع وزارة الخارجية القطرية: <http://www.mofa.gov.qa/details.cfm?id=245>

## 2- انطلاقة الجزيرة:

### 1.2- نشأة القناة:

كانت الانطلاقة الأولى للبت بقناة الجزيرة الفضائية بتاريخ 01-11-1996 لمدة ست ساعات يوميا، وكانت البداية بنشرة أخبار قدمها المذيع جمال ريان\*، واعتبر ذلك إيذانا بانطلاق أول قناة عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية، تزامم قنوات إخبارية عالمية<sup>(1)</sup> كال CNN و BBC، خاصة إن عرفنا أن أكثر المناطق سخونة في العالم هي الشرق الأوسط\*.

بحلول شهر نوفمبر من العام 1997 أصبحت القناة تبت بمعدل تسع ساعات يوميا، ومن ثمة اثنتا عشر ساعة حتى بلغت في منتصف العام 1997 سبعة عشر ساعة يوميا بئا بدون انقطاع. ومع بداية بثها لأربع وعشرين ساعة في مارس 1999 اتسعت مساحة تغطيتها في العالم، حيث بلغ استراليا وجنوب شرقي آسيا، وقد ساهم في اتساع رقعة بثها اشتراكها في أكثر من قمر اصطناعي<sup>(2)</sup>، وازدياد انتشار مراسليها في العالم اجمع.

من ناحية أخرى استغلت قناة الجزيرة الإخبارية التطور الحاصل في شبكة الانترنت فاستحدثت موقعا خاصا بها باسم "الجزيرة نت" في جويلية 2005، وسيرا وفق منهاج القناة الفضائية يتم تحديث بياناته حسب الأنباء، والوقائع السياسية المستجدة، كما يحتوي هذا الموقع على أرشيف برامجي ووثائقي هام لمن فاته متابعة أي منها على الفضائية<sup>(3)</sup>. وبُغية الحصول على آخر الصور وأحدثها لما يقع في العالم من وقائع، تشترك تلك القناة في وكالات الأنباء العالمية والوطنية، والتي تزودها بكل ما يستجد من أنباء لا تتمكن القناة من تغطيتها<sup>(4)</sup>.

ومع بلوغ العام 2006 أعلن عن إنشاء شبكة الجزيرة والتي تحوي مجموعة من القنوات كل منها بتخصص معين نذكرها تباعا : ، والجزيرة مباشر، والجزيرة الوثائقية، الجزيرة العالمية وهي تبت باللغة الانجليزية، والجزيرة الرياضية التي تضم زهاء العشرين قناة تتخصص

\* مذيع أردني فلسطيني الأصل كان من ضمن الطاقم المؤسس لقناة الجزيرة.

(1) - رحيم مزيد، مرجع سبق ذكره، ص 12- 13 .

\* وهذا لكثرة النزاعات فيها بدءا بالحروب العربية الإسرائيلية و الانقلابات العسكرية وكذا حربي الخليج الأولى والثانية وتواصل الصراع العربي الإسرائيلي.

(2) - عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سبق ذكره، ص 129.

(3) - عن موقع القناة: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

(4) - رحيم مزيد، مرجع سبق ذكره، ص 14.

بالرياضة وبأنماطها المختلفة، أما بالنسبة للجزيرة أطفال فهي لم تُلحق بعد بالشبكة بصفة رسمية<sup>(1)</sup>.

## 1.1.2- قناة الجزيرة مباشر:

هي قناة فضائية تابعة لشبكة الجزيرة، تم إطلاقها في 15 أبريل 2005 وهي الأولى من نوعها في العالم العربي. تنقل الجزيرة مباشر الأخبار والأحداث الحية، سواء كانت مؤتمرات صحفية يعقدها رؤساء الدول والساسة والوزراء، أو ندوات سياسية وثقافية وإعلامية، كما تنقل مختلف الأحداث الحية الأخرى في العالم والأولوية دائماً لما له صلة بمنطقة الشرق الأوسط.

وقد تبلورت فكرة إنشاء هذه القناة لتعذر نقل كلمات بعض الساسة، أو نقل بعض الملتقيات في أحيان عدة، وذلك لتجدد الأنباء الواردة على الجزيرة فتم استحداث الجزيرة مباشر لتُمكن المشاهدين الذين تهتمهم تلك الخطابات والندوات من متابعتها كاملة وعلى المباشر.

تهدف هذه القناة إلى تقديم البرامج الحية كالمؤتمرات والندوات الصحفية للمشاهد العربي، وتتناول عبر ذلك مواضيع شتى، كالأحداث العلمية والتاريخية والسياسية والفنية على مدار الساعة. ومن خلال ذلك تكون قد مكنت المشاهد العربي خاصة من متابعة كل ما يُعتقد أن له علاقة بوسطه السياسي أو العلمي أو الأدبي.

## 2.1.2- قناة الجزيرة الوثائقية:

هي إحدى فروع شبكة الجزيرة، تم إطلاقها في الأول من جانفي سنة 2007. وهي قناة ثقافية متخصصة في عرض الأفلام الوثائقية. تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم الناطق باللغة العربية وتتطرق من اهتمام أساسي قوامه الإنسان وبيئته المعاشة والتفاعل الحاصل فيما بينهما. وقد جاءت فكرة إنشاءها من كون قناة الجزيرة تمتلك واحدة من أكبر المكتبات الوثائقية المرئية على مستوى العالم.

يعتبر مسئولو الجزيرة أن الغاية الأساس من إطلاق هذه القناة هو التأسيس لصناعة توثيقية ثقافية باللغة العربية، وكذا رعاية ودعم صانعي تلك الأفلام الوثائقية، والاهم هو تقديم برامج ثقافية وثائقية للمشاهد العربي، تتناول مواضيع شتى في ميادين العلوم والتاريخ والسياسة والأدب والفن

(1) - نهوند القادري عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 77.

على مدار الساعة. و تعتمد القناة في المجلد على ترجمة ودبلجة الأفلام الوثائقية الأجنبية، حيث تمثل نسبتها ما بين 85/80 بالمائة أما النسبة الباقية فهي أفلام من إنتاج الجزيرة، كما تعتمد هذه القناة على إستراتيجية دعم المصورين والمخرجين العرب والأجانب حول العالم ذوو الكفاءة المثبتة في مجال الأفلام الوثائقية بمحاولة نشر أعمالهم عبر شاشاتها، والأولوية لما له علاقة بالوضع العربي و الإقليمي.

أما الهدف الأساس والمعلن هو النهوض بالوعي العربي عامة وبتقافة الفرد العربي خاصة، ووضعها حيث العوالم المختلفة بكل جوانبها من سياسية واجتماعية وأنتروبولوجية<sup>(1)</sup>.

### 3.1.2- قناة الجزيرة الدولية ( الانجليزية ):

تم إنشاء قناة الجزيرة العالمية أو الانجليزية نهاية العام 2006، وقد كان الهدف المعلن من إنشائها هو إيصال الخبر والتحليل الصحيحين للمشاهد الغربي، وكذا نقل وجهة نظر الفرد العربي أو الشرق أوسطي إلى الضفة الأخرى من العالم. أما الهدف الأساس - وهو غير المعلن - فهو توسيع النفوذ الإعلامي لدولة قطر عبر كسب رأي عام عالمي مساند لما يرد على شاشة القناة، وفي هذا الإطار أصبحت الجزيرة العالمية منافسا قويا للـ BBC و الـ CNN؛ ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب بل في العالم ككل<sup>(2)</sup>.

### 4.1.2- قناة الجزيرة الرياضية:

هي من إحدى فروع شبكة الجزيرة حيث كانت البداية بقناة واحدة باسم الجزيرة الرياضية سنة 2003 لكن بتاريخ 27 أوت 2005 تفرعت القناة الأم إلى 14 قناة منها المشفرة والمجانية.

يكمن الهدف الرئيس من وراء إنشاء قناة الجزيرة الرياضية وما تبعها من فروعها في تمكين المشاهد العربي من متابعة كل الأحداث الرياضية العالمية، وكذا بناء ثقافة رياضية لدى المشاهد العربي كما يقول العاملون عليها بأنهم يهدفون إلى بناء صلات حضارية وفكرية بين المجتمعات عبر الرياضة<sup>(3)</sup>، لكن أهم هدف لها - وهو المضمّر - توفير التمويل المالي للقناة الرئيسية.

(1) عن موقع قناة الجزيرة الوثائقية: <http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc>

(2) - Mohamed El-nawawy and Shawn Powers, *Mediating Conflict: Aljazeera English*, Figueroa Press, The United States, 2008. P 31-34.

(3) عن موقع قناة الجزيرة الرياضية: <http://www.aljazeera.net/aljazeera/sportchannel>

## 5.1.2 - قناة الجزيرة للأطفال :

هي إحدى فروع قناة الجزيرة كانت انطلاقتها بتاريخ 9 سبتمبر 2005. تبلغ فترة بثها عشرين ساعة يوميا، وتنتج هذه القناة أكثر من 60 بالمائة من برامجها أما نسبة 40 بالمائة الباقية فمصدرها من السوق الدولية لبرامج الأطفال والتي تضطلع بإنتاجها مؤسسات مختصة في المجال وتأخذ قناة الجزيرة للأطفال على عاتقها اختيار البرامج الهادفة، حيث يشترط عدم تعارضها مع القيم الإسلامية والعربية، لأن هدفها العام هو السعي إلى احتلال الصدارة في القنوات التي توجه برامجها للأطفال في المنطقة العربية، خاصة تجاه الفئة العمرية من 07 سنوات إلى 15 سنة، كما أن الجزيرة لا تستثني من إستراتيجيتها هذه، الأطفال العرب المقيمين في الدول غير العربية<sup>(1)</sup>.

وتسعى إدارة الجزيرة بإنشائها لهذه القناة إلى ملء الفراغ الموجود في الساحة الإعلامية من البرامج الهادفة الموجهة للطفل العربي، وكذا سدا للطريق أمام البرامج الأجنبية التي تلقن الأطفال ثقافات غريبة عن بيئته. ويمكن إدراج ذلك ضمن نطاق الإستراتيجية العامة لقناة الجزيرة، والتي تصرّح بأنها هادفة إلى رفع الوعي لدى الفرد العربي دون استثناء الطفل العربي\*، الذي يعتبر مشروع الغد.

## 2.2 - الأقسام الهيكلية للقناة:

يرد في بنود إنشاء قناة الجزيرة الإخبارية على أنها محطة مستقلة ذات شخصية معنوية مركزها الرئيس بمدينة الدوحة، كما أن مجلس إدارتها مؤلف من سبعة أعضاء قطريين يرأسه الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، ويعقد هذا المجلس اجتماعاته كل شهر في حال اكتمال نصابه.

تضم هيكلية الجزيرة أربعة عشر قسما هي:

1- قسم إدارة الأخبار: يضم هذا القسم مشرفي النشرات الإخبارية ومنفذيها، بالإضافة إلى محرري الأخبار والمصححين اللغويين، كما يشمل أيضا وحدة واجبات المراسلين، والإشراف العام على القسم يعود لرئيس تحرير الأخبار.

<sup>(1)</sup> عن موقع قناة الجزيرة للأطفال: <http://www.jcctv.net/index-20786720210074.1934.html>

\* بمثابة هذه القناة يمكن التنبيه إلى نقاط تهدف عبرها القناة إلى الدعاية لقطر لدى النشء، كبث برامجها حسب توقيت الدوحة مثلا.

2- **قسم التبادل الإخباري:** ويتولى هذا القسم تنظيم الحجزات على الأقمار الاصطناعية لضمان إيصال المادة الإخبارية، وبثها على الهواء مباشرة في إطار ترتيبها المُعدّ في النشرات الإخبارية، وتكمن أهمية هذا القسم في تأمينه للبث المباشر على مدار الساعة من جميع أنحاء العالم.

3- **قسم المونتاج الإلكتروني:** وهو القسم الذي تتم فيه عملية قطع ودمج الصور والأفلام، وكذا تعديل بعض التقارير الواردة من طرف المراسلين، وفي بعض الأحيان دبلجة بعض المداخلات إن كانت قد وردت بلغة غير العربية، وكل ذلك يجب أن يتم بإشراف المحررين بمساعدة تقنيي المونتاج.

4- **قسم المكتبة:** تحتوي هذه المكتبة على مئات من الأفلام والصور والوثائق، وتمثل بذلك أرشيفا هاما للقناة يتم تجديده دوريا، وتتنوع مصادره ما بين إنتاجها الخاص وإنتاج مؤسسات إعلامية أخرى.

5- **قسم الإخراج:** يعمل في هذا القسم مجموعة من المخرجين، بعضهم في إخراج النشرات الإخبارية والبعض الآخر في إخراج البرامج السياسية والحوارية، وتجدر الإشارة إلى قدرة هؤلاء المخرجين على التعامل مع الأحداث المستجدة والتي تتطلب النقل المباشر بدون هفوات تذكر.

6- **قسم الغرافيك:** تتمثل مهام هذا القسم في انجاز وتصميم وطبع وتهيئة مختلف الخرائط والصور والفواصل، التي يحتاجها محررو النشرات الإخبارية ومعدو البرامج السياسية، وينبغي التنويه إلى انه مطالب دوما بالتجديد لإكساب القناة حلة جديدة بصفة شبه دورية.

7- **قسم البرامج:** يتولى هذا القسم الإشراف والمتابعة على مختلف البرامج التي تبثها القناة، واستحداث برامج أو إلغاء أخرى حسب كل دورة برامجية.

8- **قسم العلاقات البرامجية والدولية:** وهو الذي يُعنى بتنسيق مواعيد حلول ضيوف القناة على البرامج المشاركين فيها، وتأمين كل مستلزماتهم من سفر وإقامة .

9- **قسم الإنتاج:** توكل له عملية الإنتاج عامة من إعداد للخطط، وتحديد وتوفير للمستلزمات والتكاليف.

10- **قسم التسويق:** يكمن الدور الأساس لهذا القسم في التعاقد مع المعلنين وإجراء استطلاعات للرأي لتتمكن القناة من تحديد مستويات انتشارها، وأي من برامجها أعلى نسبة مشاهدة، بالإضافة إلى الترويج والدعاية لنفسها عبر إصدار الملصقات والمطويات التي تتناول برامجها ومنحهاها الإعلامي.

11- **القسم الهندسي:** وهو القسم الذي يهتم بالجانب التقني والمتعلق بأجهزة ووسائل القناة وذلك بمتابعتها وتحديثها، وينتشر موظفو هذا القسم عبر مقر الجزيرة ومكاتب مراسليها في أنحاء العالم.

12- **القسم الإداري:** يُعنى هذا القسم بالجوانب الإدارية لموظفي القناة ووسائلهم، كإصدار أوامر وتصريحات بالمهام الموكلة إليهم، وتنظيم عقود تشغيلهم وكذا إصدار بطاقاتهم المهنية.

13- **القسم المالي:** وهو الذي يتكفل بتأمين عملية الإنفاق المالي على جميع أنشطة القناة وكذا صرف المستحقات المالية للعاملين، إضافة إلى تقديم كشوف دوريه عن كل المعاملات المالية لمجلس الإدارة<sup>(1)</sup>.

14- **قسم العلاقات العامة:** يهدف هذا القسم إلى توطيد علاقة القناة مع خارج محيطها، كالمشاركة في دعم تظاهرات اجتماعية واستقبال ضيوف القناة من الزوار والباحثين الأكاديميين<sup>(2)</sup>، وكل هذا يندرج فيما يسمى بالتكيف مع البيئة الخارجية.

### 3.2- برامج القناة:

• **البرامج المباشرة:** أخذت الجزيرة شهرتها من خلال شبكة برمجية\* شددت إليها المشاهد العربي، وكانت بعض تلك البرامج مثارا للجدل وسببت في أحيان عدة توترا في العلاقة بين الدولة المستضيفة للقناة ودول أخرى:

**الاتجاه المعاكس:** هو البرنامج الأكثر شهرة على شاشة الجزيرة، حيث يقدم مُعدّه ضيفين لكل منهما وجهة نظر، وعبر ساعة ونصف من الزمن يحاول كلا الطرفين أن يقنع المشاهدين بصواب رأيه. أما مقدمه فيصل القاسم فتارة يهدئ الضيفين، وتارة أخرى يزيد الوضع سخونة، وقد تعرّض هذا البرنامج إلى كثير من الانتقادات، من ضمنها تشبيهه فيصل القاسم بحكم نزال على حلبة لا مقدم برنامج على الأستوديو\*\*.

(1) - رحيم مزيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 15-26.

(2) - رحيم مزيد، المرجع السابق، ص 26.

\* قام الباحث بمتابعة برامج القناة لمدة أسبوعين ليتمكن من خلال ذلك من وضع جرد لكل برامج القناة وفقراتها الإخبارية، مع تحديد موضوع اهتمام كل منها.

\*\* في دفاعه عن برنامجه يقول فيصل القاسم أنه لطالما قاتل العربي العربي بالرشاش ولذا فالجدال في الأستوديو، أو حتى الشجار هو أفضل من الحروب.

**بلا حدود:** يُعنى هذا البرنامج بالقضايا السياسية عموماً، لكنه يتناول في بعض الأحيان قضايا اجتماعية واقتصادية. يستضيف مقدم هذا البرنامج احمد منصور ضيفاً في كل حلقة، حيث يكون الضيف متخصصاً في موضوع النقاش، وأحياناً تتم استضافة من أدلوا بشهاداتهم في برنامج شاهد على العصر لطرح شهاداتهم للنقاش أمام المشاهد.

**حوار مفتوح:** يقدم هذا البرنامج المذيع اللبناني غسان بن جدو، يتم من خلاله التحاور بين ضيوف البرنامج بحضور جمهور يُسمح له بالإدلاء برأيه تجاه القضايا محل النقاش. لكن يُعاب على مقدم البرنامج في الفترة الأخيرة تناوله للشأن اللبناني فحسب ومساندته العلنية للتيار الشيعي في الصراع الدائر هناك، وربما كان ذلك مقصوداً من طرف إدارة القناة.

**في العمق:** يتناول هذا البرنامج قضايا إقليمية ودولية لها علاقة بالمجتمعات العربية، وأنظمتها الاقتصادية والسياسية

**الملف:** يتطرق هذا البرنامج إلى موضوع من المواضيع ويتناول تاريخه وأبعاده، وعبره يتحصل المشاهد على معرفة قاعدية بالموضوع المطروق في الحلقة.

**الشريعة والحياة:** غالباً ما تتم استضافة الشيخ يوسف القرضاوي في حلقات هذا البرنامج من أجل التحدث في أمور الدين والدنيا، وكذا شرح القضايا الراهنة وفق منظور إسلامي عصري حسب ما يصرح به، لكن الأکید هو شرحها وفق ما يخدم القيادة القطرية.

**من واشنطن:** يتم بث هذا البرنامج من واشنطن حيث يمثل عين الجزيرة على الولايات المتحدة الأمريكية، والتي يطلع من خلالها المشاهد على الحركية السياسية هناك، وعلى التجاذبات السياسية الأمريكية حول منطقة الشرق الأوسط.

**ما وراء الخبر:** يعالج هذا البرنامج أنباء بعينها حيث يبين أبعادها وأثارها الآنية والمستقبلية، ويعتبر هذا البرنامج فقرة تحليلية للنشرات الإخبارية.

**منبر الجزيرة:** يتيح هذا البرنامج الفرصة للمشاهدين العرب للتعبير عن آرائهم تجاه قضايا يحددها مُعدُّ البرنامج، وفي بعض من الأحيان يتفاعل المشاهدين المتصلين بالبرنامج مع بعضهم عبر نقاش وجهات نظرهم.

## • البرامج المسجلة:

مثلما للبرامج المباشرة أو الحية أهمية في قناة الجزيرة، للبرامج المسجلة أهميتها أيضا وبتتبع تاريخ هذه الأخيرة تكون الجزيرة قد أسست لصناعة برمجية جديدة باستحداثها لبرامج لم تكن معروفة النمط والأسلوب كالبرنامج المتوقف "سري للغاية"، وفيما يلي استعراض للبرامج المسجلة مع تجاوز البرامج المتوقفة:

**أرشيفهم وتاريخنا:** يتعرض مُعدُّو هذا البرنامج إلى قضايا تاريخية تخص منطقة الشرق الأوسط، لكن من خلال سبر وثائق ومراسلات من الأرشيف تعود لأجهزة استخبارات أجنبية، ولدوائر سياسية وعسكرية أوروبية.

**تحت المجهر:** يتم فيه سرد تحليلي لقضية ما، والغاية من ذلك توجيه الرأي العام المشاهد نحو حيثيات تخدم الإستراتيجية العامة للقناة.

**الجريمة السياسية:** يتناول الاعتقالات السياسية، خاصة منها التي تنفذ على الأراضي العربية أو بأيد عربية

**زيارة خاصة:** الغاية من هذا البرنامج هي تسليط الضوء على شخصيات تاريخية، أو قيادية لها دور في الحياة السياسية لدول عربية.

**شاهد على العصر:** يقوم خلاله المذيع احمد منصور بدعوة شخصيات لكي تدلي بشهاداتها حول أحداث معينة عايشتها، والغاية من ذلك إرساء معارف تاريخية موثقة، ومُحصّنة يستطيع المشاهد الوثوق بها.

**فلسطين تحت المجهر:** يستعرض هذا البرنامج مختلف أطوار القضية الفلسطينية برؤى نقدية.

**الاقتصاد والناس:** موضوعه العام التطورات الاقتصادية وأثارها المباشرة وغير المباشرة على حياة الناس.

**كتاب قرأته/ كتاب ألقته:** في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج يتدارس الضيوف محتوى وموضوع كتاب معين، وعادة ما يكون مؤلف الكتاب من بين الحاضرين.

**لقاء اليوم:** يتم عبره تسجيل لقاءات مع شخصيات من مختلف دول العالم، لمعرفة آرائهم وتوجهاتهم تجاه قضايا محددة.

**لقاء خاص:** تُعقد اللقاءات هنا مع رؤساء دول، وحكومات، وشخصيات ذات وزن في الحياة السياسية الدولية أو الوطنية، والغرض معرفة توجهاتهم ورؤاهم أو الدعاية لهم.

**مراسلون:** تُعرض عبره تقارير لمراسلين أجانب مستقلين، يتناول كل منها موضوعا ما باحترافية.

**مع هيكل:** يمكن تشبيه هذا البرنامج بالمذكرة الشخصية، حيث يتكلم الصحفي المخضرم في أمور السياسة "محمد حسنين هيكل" لمدة ساعة ونصف الساعة، فيسوّق تحليلاته لقضايا تاريخية وسياسة كان قد عاصرها.

**موعد في المهجر:** يُوثق هذا البرنامج نجاحات شخصيات عربية أبدعت، وتميزت في بلاد المهجر.

### ● الفقرات الإخبارية:

تعد الفقرات الإخبارية بالنسبة للقنوات المتخصصة في الأخبار أهم أركانها، فهي تُفرد لها الساعات وتجلب إليها المحللين لأجل الاستحواذ على المتابعة الدائمة من طرف الجمهور.

تعتمد الجزيرة في ذلك على رزنامة إخبارية ضخمة حيث تعتمد مبدأ نشرة أو موجز على رأس كل ساعة، ومن ضمنها فقرات إخبارية ضخمة، تتوقف عندها قناة الجزيرة لتتناول الأنباء - ذات الأهمية الكبرى بالنسبة لمحريها - بالتحليل والنقد، وذلك يتم باستضافة وجهات نظر مختلفة. يدعم ذلك شريط للأخبار يحمل كل مستجدات اليوم، أما بالنسبة للأخبار العاجلة فهي ترد في شريط احمر على الشاشة، وكلما زادت أهمية النبأ زاد احتمال الانتقال إلى أستوديو الأخبار.

فيما يلي جدول يبين التوزيع اليومي للفقرات الإخبارية في الحالة العادية\*، أما فيما يخص الفقرات الأكثر أهمية فهي: الجزيرة هذا الصباح، والجزيرة منتصف اليوم، والجزيرة هذا المساء، وحصاد اليوم الذي يعتبر الأكثر أهمية كونه يمثل خلاصة يومية للأحداث.

**جدول رقم:04: الفقرات الإخبارية في قناة الجزيرة:**

وقت البث حسب GMT + 01	الفقرات الإخبارية
01:00	موجز الأخبار
02:00	نشرة الأخبار
03:00	موجز الأخبار
04:00	نشرة الأخبار
05:00	نشرة الأخبار
06:00	<b>الجزيرة هذا الصباح</b>
08:00	نشرة الأخبار
09:00	نشرة الأخبار
10:00	نشرة الأخبار
11:00	نشرة الأخبار
12:00	موجز الأخبار
13:00	<b>الجزيرة منتصف اليوم</b>
15:00	نشرة الأخبار
16:00	نشرة الأخبار
17:00	<b>الجزيرة هذا المساء</b>
18:00	موجز الأخبار
19:00	نشرة الأخبار
20:00	موجز الأخبار
21:00	<b>حصاد اليوم</b>
23:00	<b>الحصاد المغربي</b>
00:00	نشرة الأخبار

\* المصدر: من إعداد الطالب.

## 4.2- مآخذ الأنظمة العربية والغربية على قناة الجزيرة:

شابت علاقة قناة الجزيرة بالدول العربية والغربية العديد من النقاط الخلافية، والتي سببها في أحيان كثيرة أسلوب التغطية المتبعة لدى القناة، وإطلاع المشاهد على ما لا يجب أن يعلم، حيث كانت تزعم الأنظمة العربية بالتطرق إلى ما يخفى من الأمور، وإلى سحق شعوبها وكانت تزعم الدول الغربية بكشف حقيقة سياستها في منطقة الشرق الأوسط.

### 1.4.2- قناة الجزيرة والأنظمة العربية:

تميزت الساحة الإعلامية العربية قبل ظهور قناة الجزيرة بسيطرة الإعلام الحكومي على الإعلام الوطني، والذي كان قاصر الأداء لعدم إيلاءه الأهمية من طرف الأنظمة<sup>(1)</sup>. أما على المستوى الإقليمي فقد كانت السيطرة على الإعلام العربي - على بساطته - تنسب إلى السعودية، التي كانت تحتكر برأسمالها الكفاءات اللبنانية المتميزة بخبرة إعلامية، لكن الإعلام القطري، وبعد بزوغه خلع عن الإعلام السعودي ذلك اللقب، ونشأ صراع بين الجهتين لتعارض مناهما وإستراتيجية كل منهما<sup>(2)</sup>، حيث قطر ممثلة بقناة الجزيرة، والسعودية ممثلة بقناتي: الـ "MBC" والـ "ART" في السابق وقناة "العربية" حالياً.

#### • قناة الجزيرة والجزائر:

لم يرض النظام الجزائري على أداء القناة القطرية منذ منحها الإذن بدخول الجزائر، ويعيب النظام عليها تطرقها إلى المحظور من الأمور وتناولها للقضايا الداخلية تناوولا غير ذا موضوعية وحيادية. حيث ترافق وجود قناة الجزيرة على أرض الجزائر مع حصول مذابح كان المتهم الأبرز فيها الجيش الجزائري، وقد سلطت تلك القناة الضوء على الأدلة والبراهين التي حاولت من خلالها تبيان الصورة الحقّة عمّا كان يجري حينها، فتناولت في برامجها تاريخ القضية وحاضرها معتمدة في تغطيتها على السؤال الأبرز وهو: من يقتل من؟.

وقد كانت برامج القناة تسبب الإحراج للنظام الحاكم في الجزائر، حيث عمد في كثير من الأحيان إلى التشويش على بث القناة للحؤول دون مشاهدتها من طرف الجزائريين، وقد بلغ الأمر إلى

(1) رفيق سكري، الإعلام والإعلام العربي، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2011، صص 124 - 126.

(2) Fandi Mamoun, *Civil War of Words: Media and Politics in the Arab World*, Praeger Publisher, U.S.A.,

01 ED, 2007, P 39.

حد قطع التيار الكهربائي عن جميع الأقاليم الجزائرية في السابع والعشرين من شهر جانفي 1999، وذلك لحرمان الجزائريين من مشاهدة حلقة من حلقات برنامج الاتجاه المعاكس تم فيها تناول المذابح المرتكبة في حق الجزائريين آنذاك، ويعتبر "ويليام راغ" "William A.Rugh" مؤلف كتاب "الإعلام الجماهيري العربي"، أن هذا الإجراء هو الأغرب في التعامل مع قناة الجزيرة مقارنة بالأنظمة العربية الأخرى.

أما إغلاق مكتب الجزيرة بالجزائر فقد تم عقب مشاركة مرشح الرئاسة الجزائرية "عبد العزيز بوتفليقة" في برنامج "بلا حدود" المُعد من طرف المذيع "احمد منصور"، حيث واجهه هذا الأخير بعدة اتهامات تمسه شخصيا كاختلاسه لأربعين مليون دولار في عهد الرئيس بومدين، وكذا الاغتيالات السياسية التي حصلت في ذلك العهد<sup>(1)</sup>، فاننفض المرشح وبدأ عليه الانزعاج واتهم المذيع بترويج الإشاعات، وفي اليوم الموالي للحلقة حيث تولى عبد العزيز بوتفليقة الرئاسة، أصدر قراره بسحب الترخيص من قناة الجزيرة، ومنعها من دخول الجزائر إلى أجل غير مسمى.

#### • قناة الجزيرة وباقي الأنظمة العربية:

خلق ازدياد شعبية قناة الجزيرة على المستوى العربي المخاوف لدى الأنظمة العربية، والتي لم ترق لها أساليب تغطية الجزيرة للأوضاع السياسية والاجتماعية في بلدانهم، وكذا انتقادهم في طرائق تعاملهم مع القضايا العربية كالفلسطينية مثلا؛ حيث تتهم الجزيرة عبر برامجها الأنظمة العربية بالتقاعس عن نصررة الفلسطينيين، بل وتتهمهم بدعم الدولة الإسرائيلية على حساب الفلسطينيين. وكمثال على عدم رضى الدول العربية على الجزيرة ما أتهمت به في شتاء 1998، حيث اتهمت السعودية والكويت قناة الجزيرة بأنها أصبحت منبرا لنظام صدام حسين ولمعاونيه ينشر من خلالها آراءه وانتقاداته لدول الخليج العربي. وفي الوقت ذاته كانت الحكومة العراقية آنذاك، قد انتقدت أسلوب تغطية الجزيرة لاحتفال عيد الميلاد الخاص بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين<sup>(1)</sup>.

(1) بُنت الحلقة التي استضيف فيها مرشح الرئاسة الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ: 24 - 03 - 1999.

(2) -William A.Rugh, **Arab Mass Media**, Praeger Publisher, U.S.A, 2004, P 232.

هناك العديد من الوسائل التي أبدت عبرها الأنظمة العربية امتعاضها من التغطية الإخبارية للجزيرة، حيث تتراوح من إغلاق مكاتبها على أراضي الدول المعنية، وحتى سحب السفراء وقطع العلاقات مع الدولة المستضيفة للقناة.

ونورد فيما يلي بعض حالات إغلاق مكاتب الجزيرة في الدول العربية، إضافة إلى حالات أخرى تم فيها سحب السفراء من دولة قطر:

### حالات غلق مكاتب القناة:

- في الخامس من شهر نوفمبر من العام 1998 أغلقت الأردن مكتب قناة الجزيرة وسحبت الاعتماد من مراسلها، بسبب وصف هذا الأخير للأردن بأنها "كيان تابع لإسرائيل لا استقلالية له بسبب خضوع ملك الأردن لإسرائيل"، وقد أعيد فتح المكتب في شهر فيفري من العام اللاحق بعد اعتذار النظام القطري.
- في شهر جوان من العام 1999 أغلق مكتب الجزيرة في الكويت، بسبب تهجم مواطن عراقي على أمير الكويت في اتصال هاتفي لبرنامج الشريعة والحياة.
- في الحادي والعشرين من مارس 2001 أغلقت السلطة الفلسطينية مكتب الجزيرة في رام الله، بسبب تناول الجزيرة تاريخ ياسر عرفات في احد وثائقياتها بأسلوب لم يرق للسلطة، وتم فتح المكتب بعد يومين من إغلاقه.
- في العاشر من ماي 2002 أغلقت البحرين مكتب الجزيرة بحجة ميولها الصهيونية، حيث صرح وزير الإعلام البحريني آنذاك أن قناة الجزيرة تدعم إسرائيل وتهدد امن البحرين، ويرجع ذلك إلى تغطية الجزيرة لمظاهرة معادية للولايات المتحدة الأمريكية.

### حالات استدعاء السفراء من دولة قطر:

- قام المغرب في شهر جويلية من العام 2000 باستدعاء سفيره في قطر لان الجزيرة حسب السلطات المغربية، تشن حملة مغرضة على النظام المغربي بتسليطها الضوء على علاقة المغرب وإسرائيل، وقد أعيد السفير بعد ثلاثة أشهر<sup>(1)</sup>.
- استدعى النظام الليبي سفير ليبيا في قطر بعد بث الجزيرة لبرنامج قيل فيه أن اللجان الشعبية الليبية هي "وجه آخر للقذافي وامتداد له".

- الأردن سحب سفيره في قطر في شهر أوت 2002 بسبب ما قيل عنه انه تطاول قناة الجزيرة على العائلة المالكة في الأردن.

- سحب السعودية لسفيرها في قطر سنة 2002 لاتهام الجزيرة النظام السعودي بخيانة القضية الفلسطينية.

وهناك بعض الأنظمة التي اتخذت إجراءات أخرى تختلف عما سبق كرفع دعاوى قضائية ضد الجزيرة، وكمثال على ذلك رفع النظام الكويتي دعوى قضائية في محاكم الكويت ضد قناة الجزيرة، بسبب بثها لتقارير تتهم كويتيين بقتل عراقيين وفلسطينيين بمادة الأسيد في سنة 1991.

أما النظام المصري فلم يختلف في تعامله مع الجزيرة عن باقي الأنظمة العربية، حيث أبدى انزعاجه في كثير من الأحيان من تغطية الجزيرة، خاصة تغطيتها للانتخابات المصرية سنة 2000، واتهام قناة الجزيرة للنظام المصري بالعمالة لإسرائيل وكذا توجيهها نقدا شخصيا للرئيس المصري السابق حسني مبارك، كما بثت تغطية لمظاهرة فلسطينية أحرق فيها العلم المصري. وقد أغلق مكتب القناة على اثر توجيه مواطن فلسطيني الدعوة للشعب المصري بخلع حسني مبارك، واتهمها وزير الإعلام المصري حينئذ بأنها تسعى إلى شق الصف العربي<sup>(1)</sup>.

تجدد الإشارة إلى تحجج النظام القطري بان للجزيرة مطلق الحرية في تناول الأحداث العربية والعالمية، وهي لا تخضع لإرادته لكن في السنوات الأخيرة وبعد ضغوط خليجية على قطر، كفت الجزيرة عن تناول الأوضاع في دول الخليج مثلما سبق وخاصة الشؤون السعودية، حيث لم نعد نرى لأنبائها أثرا في النشرات الإخبارية أو في شريط الأخبار أو في الحصص الحوارية إلا ما يردُّ عن مناسك الحج، أو ما طفح من الأحداث.

وللقارئ أن يدرك انه كلما تعرضت القناة إلى المضايقة أو أغلق مكتبها في دولة ما، فان قطر هي من يُبادر إلى المطالبة بإعادة فتحه، ومن خلال متابعته برامجها يبدو جليا عدم تناول الجزيرة للشأن القطري، إلا ما يُبث من تصريحات لأمير تلك الدولة، وهذا ما يؤكد الانطباع بكونها قناة حكومية تسوق سياسات الدولة القطرية في المنطقة العربية، عبر إنشاء رأي عام مُساند.

## • قناة الجزيرة والاضطرابات الحاصلة في العالم العربي:

ساهمت قناة الجزيرة إلى حد كبير في تأجيج واستمرار ما يسمى بالمظاهرات الشعبية التي قامت في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، وتبدو مساهمتها العينية في تخصيص الفضاءات التحليلية واستضافة مفكرين وشخصيات داعمة للسلوكيات الاحتجاجية، وفي كثير من الأحيان كانت تتسق ما بين الشباب المحتج عبر تحديد أيام الاحتجاج والإعلان عنها، وكذا تبيان الأماكن التي ينبغ التوجه\* إليها فضلا عن بثها لمقاطع لأفلام مصورة من طرف المحتجين\*\*.

تغطية الجزيرة هذه حذت في بداية الأمر بالرئيس التونسي السابق "زين العابدين بن علي" إلى اتهامها ببث الفرقة والتحريض على تخريب تونس، أما الرئيس المصري فقد عزم أمره بالتشويش على تلك القناة لاعتقاده بدورها في تأجيج الاحتجاجات، وبالنسبة للزعيم الليبي فقد اتهم قناة الجزيرة بالتحريض والتأمر على ليبيا وشعبها، مستهجنا دور قطر الدولة مستضيفة القناة، كما التجأت السلطات الليبية إلى التشويش على بث قناة الجزيرة للحؤول دون مشاهدتها. وكذلك الأمر بالنسبة للرئيس اليمني "علي عبد الله صالح" حيث اتهم الجزيرة بالعمل لصالح أجنات صهيونية.

ويبدو الاختلاف جليا بين تغطية الجزيرة للأحداث التي تجري في الدول السابقة وبين تغطيتها للأحداث والمظاهرات التي تجري في السعودية والكويت والبحرين حيث تميل الجزيرة إلى التهذئة في دول الخليج ونلمس الاختلاف حتى في أسلوب التغطية فبالنسبة لليبيا توحى الجزيرة للمشاهد وكان الزعيم الليبي "مُعمر القذافي" قد قتل الشعب الليبي كله في حين أن ما يجري هو أشبه بالحرب الأهلية منه إلى المظاهرات، لأن كلا من الطرفين يملك مختلف الأسلحة - حتى الثقيلة منها -، أما البحرين فهي لم تُفرد لها الكثير من الحصص التحليلية، بالرغم من وقوع قتلى وجرحى في المواجهات، وبالرغم من استمرار المظاهرات في عدة مدن بحرينية إلا أن الجزيرة لم تأتي على ذكرها إلا بأسلوب سردي لا تحليلي، متعذرة بسخونة الأحداث في ليبيا، والوضع عينه في سلطنة عمان والمملكة السعودية، حيث لم يرد عن تظاهرات الشباب السعودي أي من الأنباء على شاشة الجزيرة باستثناء إيراد تصريح وزير الخارجية السعودي، والذي تكلم عن إفتاء علماء الدين بحرمة التظاهر على أرض المملكة.

\* كأن يرد نياً يقول بان قيادة المظاهرات قررت بان يتم التوجه من النقطة أ إلى النقطة ب.

\*\* يشوب عرض تسجيلات الفيديو التي ترد من مصادر مجهولة في الغالب، الكثير من اللغظ لإمكانية فبركتها لصالح طرف دون آخر ولصعوبة التأكد من صدقيتها.

والأكيد في سعيها لتسويق وتبرير التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وفي تهليلها للتهديدات الغربية تجاه الدولة الليبية، أنها تخدم السياسات الغربية من العباءة القطرية.

وإذن يمكن القول بأن محكّ مصداقية الجزيرة هو قيام مظاهرات ضد النظام الحاكم في قطر، وحينئذ؛ هل تُغطي قناة الجزيرة ذلك مثلما غطت الأحداث المماثلة لها في تونس ومصر وليبيا واليمن؟!.

## 2.4.2 - قناة الجزيرة والأنظمة الغربية:

أما الانتقادات الأمريكية لقناة الجزيرة الإخبارية فهي كثيرة، حيث انتقد "دونالد رامسفيلد" "Donald Rumsfeld" وزير الدفاع الأمريكي السابق، تغطية الجزيرة للوضع في أفغانستان واصفا إياها "بلسان حال الإرهابيين"<sup>(1)</sup>، ومُتهما إياها بأنها أضحت وسيلة يستخدمها "بن لادن"، خاصة إن علمنا بأنها كانت القناة الوحيدة بمعية وكالة "رويترز" "Rueters"، والمسموح لهما بالتغطية في أفغانستان<sup>(2)</sup>، وقد كلفها نقلها لوجهات نظر طالبان وتنظيم القاعدة قصف مكتبها في أفغانستان أثناء الغزو الأمريكي، أما تغطيتها للحرب الأمريكية بريطانية على العراق، فقد كلفتها قصف القوات الأمريكية الغازية للعراق مكتب القناة، مما أدى إلى مقتل احد مراسليها وبعد انتهاء الحرب سحبت الحكومة العراقية - التي كانت تحت السيطرة الأمريكية - اعتماد القناة، وأغلقت مكتبها نهائيا.

يصعب حصر المتابعات التي تعرض لها صحيفيو القناة عبر أنحاء العالم عموما لكن أهمها اعتقال مصور من جنسية سودانية يعمل لدى تلك القناة في سجن "غوانتنامو" لمدة ناهزت ثمان سنوات وقد اعتقل مراسل الجزيرة في أفغانستان "تيسير علّوني" باسبانيا وحوكم بتهمة عمالته للقاعدة. كما أصبحت قناة الجزيرة محط أنظار الأنظمة الغربية لإدراكها جسامة الدور الذي تؤديه في تغيير نمط تفكير الفرد العربي، وحتى مفاهيم السياسة والسلطة العربيين<sup>(3)</sup>، ذلك ما جعلهم يفكرون في اختراق الجزيرة واستغلالها على الأمدين المتوسط والبعيد.

(1) -William A .Rugh, Op.Cit, P, P 233 - 234.

(2) - Christopher H.Sterling, **Encyclopedia of Journalism**, Sage Publications, California, 2009, P 71.

(3) -Khalil Rinnawi, **Instant Nationalism: Mearabism Aljazeera and transnational media in the Arab world**, University Press of America, U.S.A, 2006, pp 146-149.

الفصل الثالث:

# الوعي

## والوعي السياسي

1 - الوعي وأنواعه.

2 - الوعي السياسي.

## تمهيد:

رغم الكتابات الكثيرة التي تناولت موضوعي الوعي والوعي السياسي، إلا أن كليهما لم يستقل بعدُ عن الأطر الإيديولوجية لكل من تناولهما، حيث يسمُهما كل اتجاه سياسي أو اجتماعي بسمته العامة، محافظًا كان أو ثوريًا، ليبراليًا أو شيوعيًا، قوميا أو عولميا.

ومما سبق يصعب تحديد هذين المفهومين بدقة، وكذا يصعب استقواء حقهما من الشرح والتفسير، وهاهنا محاولة لتقديم بعض ما كتب عن الوعي والوعي السياسي.

## 1- الوعي وأنواعه:

### 1.1 - مفهوم الوعي:

جاءت كلمة الوعي في اللغة العربية من الوعاء لتضمن الاحتواء بمعنى جمع الشيء وحفظه مع تمثله وفهمه وإضماره.<sup>(1)</sup>

وهو إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وكذا إدراكه لنفسه باعتباره عضواً في جماعة.<sup>(2)</sup> حيث يرى "جورج هيربرت ميد" "George Herbert Mead" أن الوعي هو نتيجة للفعل الاجتماعي.<sup>(3)</sup>

وللإحاطة أكثر بمفهوم الوعي تجدر الإشارة إلى ما ورد عنه في موسوعة السياسة لماهر الكيلاني، والتي كانت محاولتها في تحديد مفهومه الأكثر إحاطة، حيث يرد أن الوعي هو "المعرفة والإدراك والتنبه والفهم للنفس والعالم الخارجي ولانتماء الاجتماعي، وينتج عن التأمل للعالم الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي بكل أوجهه. ويؤدي الوعي إلى اتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية أي أن الوعي مرتبط بالسلوك، وتلعب اللغة دوراً مهماً في عملية الوعي. أما في علم النفس فيستخدم بمعنى الشعور. وهناك الوعي وهو حالة اليقظة واللاوعي وهو اللاشعور في حالة النوم والإغماء"<sup>(4)</sup>.

### 2.1 - أنواع الوعي:

تعددت أنماط الوعي بتعدد المجالات المطروح فيها ويمكن أن نجمل منها:

#### الوعي الديني:

يتضمن هذا الوعي بمفهومه مجموعة من المدارك القيمية، والتي تتعلق بعلاقات الفرد مع ما يعتبره إلهاً ومن هذا المنطلق بعلاقاته مع الآخرين في المجتمع الإنساني.

(1) بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1977. ص 977.

(2) إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 644.

(3) أ. ك. أوليدوف، الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشال كيلو، دار ابن خلدون، بيروت، ط 02، 1982، ص 84.

(4) ماهر الكيلاني وآخرون، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الجزء السابع، د.س، ص 295-296.

فالوعي الديني هو إدراك نفسي وتصور أيديولوجي للدين من حيث أبعاده ومكوناته التي تشمل المعاملات، والعبادات، والأوامر والنواهي، ومن ثمة الثواب والعقاب.

وتبدو أهمية الدين جلية في الحياة الاجتماعية، كونه يدخل في مكونات النظم الحاكمة والتي تستغله لإضفاء مسحة روحانية على مقاصد سياساتها، ويشكل ذلك مبررا شرعيا أمام المجتمعات التي غالبا ما تنساق لمضامين التعاليم الدينية<sup>(1)</sup>.

### الوعي القومي:

وهو التحسس بالهوية القومية والانتماء لشعب أو أمة بفعل روابط الجنس والثقافة والتاريخ واللغة والمصالح والمصير المشترك، أي بفعل الإدراك والتفاهم لكونهم أبناء قومية واحدة، وكثيرا ما يرتبط الوعي القومي بسلوكية ثقافية ونضالية وسياسية محددة ألا وهي العمل من أجل نصرة القوم والقومية التي ينتمي إليها الفرد بشتى الطرق والوسائل.

والوعي القومي السليم يكون نتيجة لتوافر عوامل تكوين الأمة لا سابقا لها. فالوعي القومي العربي ظهر في القرن الماضي وهو نتيجة لوجود الأمة العربية قبل ذلك التاريخ بكثير وليس سببا لها. وهناك أنواع من الوعي القومي المزيف أو الموهوم؛ كادعاء البعض أن النزعات الإقليمية والانعزالية هي نزعات قومية<sup>(2)</sup>.

يرتبط الوعي القومي بمدى إلمام أفراد المجتمع بالمسائل العامة التي تواجه المجتمع القومي الذي يعيشون فيه، واهتمامهم بها وتقييمهم لها، ويتضمن أيضا تفاعل أفراد المجتمع مع ما يحدث من مستجدات. ويمكن الاستنباط انه كلما زاد الوعي القومي لدى الأفراد زادت مشاركتهم في بناء المشهد القائم في تلك المجتمعات، وتبعاً لذلك أيضا يكون الأفراد الذين يتمتعون بهذا الوعي مثدركين لحقوقهم وواجباتهم المتعلقة بالانتماء العام، كادراك الفرد العربي الواعي لموجبات الوحدة بين الدول العربية ولجرائر التناحر بينها، مع عدم إغفال الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة في محيط الإقليم المقصود<sup>(3)</sup>.

(1) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، مرجع سبق ذكره، ص 120.

(2) ماهر الكيلاني وآخرون، مرجع سبق ذكره، الجزء السابع، د.س، ص 296.

(3) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، مرجع سبق ذكره، ص 115.

## الوعي الأمني:

يتعلق هذا النمط بإدراك الفرد لدور السلطات الأمنية في المجتمع ومدى قدرته على التعاون معها، وتحمل السلطات الأمنية نشر هذا الوعي بطرق مباشرة وغير مباشرة، فالمباشرة تكون عن طريق الندوات الإعلامية والتظاهرات الثقافية، أما غير المباشرة فهي تكمن في سلوك رجال الأمن مع أفراد المجتمع، وكذا أساليب التعامل مع ما يمسه من قضايا.

## الوعي الطبقي:

يعتبر المصطلح تعبيراً ماركسياً يعني إدراك أبناء فئة اجتماعية معينة بأنهم أبناء طبقة اجتماعية واحدة، وهذا الإدراك يستند إلى تماثل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتجانس المصالح والأهداف، وتحدد النظرية الماركسية الانتماء الطبقي انطلاقاً من علاقة الطبقة بوسائل الإنتاج وموقعها في عملية الإنتاج. والوعي الطبقي عندها حتمي وأساسي في اتجاه العملية التاريخية التي تنطلق من صراع الطبقات لتصل في النهاية إلى انتصار الطبقة العاملة، وإلغاء الملكية وتحقيق المجتمع الشيوعي اللاتبقي<sup>(1)</sup>.

## الوعي الاقتصادي:

ويقصد به معرفة الآراء والتصورات والنظريات والقوانين الاقتصادية، ومنه التعرف على علاقات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك على المستويات المحلي أو الإقليمي أو الدولي. وتجدر الإشارة هنا إلى العلاقة المتأصلة بين الاقتصاد والسياسة والتفاعل الاجتماعي.

## الوعي الأخلاقي:

يعيش الإنسان في تجمع بشري مكون من مجموعة من الأفراد يتمتع كل منهم بحس مصلحي يحاول من خلاله تحقيق مآربه الشخصية. في عديد من الأحيان تتناقض المصالح الفردية مع المصلحة العامة للجماعة التي ينتمي إليها الفرد ومن هذا المنطلق كانا لزاماً وجود نظام يحكم هذه العلاقة بين الفرد والفرد وبين الفرد والجماعة، فكانت الأخلاق كناموس ينظم العلاقة بين الأفراد ومصالحهم<sup>(2)</sup>.

(1) ناظم الجاسور، موسوعة علم السياسية، دار مجدلاوي، الأردن، ط 01، 2004، ص 395.

(2) إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، مرجع سبق ذكره، ص 118.

وبذا فالوعي الأخلاقي يهيب بالإنسان أن يتصرف وفق ما يصب في المصلحة العامة أولاً، ومن ثمة المصالح الشخصية في حال تعارضها مع مصلحة الجماعة. ويشتمل مفهوم الوعي الأخلاقي على عناصر عدة منها روح المواطنة، والانتماء، والحس الجمعي.

### الوعي القانوني:

يتعلق ذلك بالقواعد والنصوص التي تحدد الأشكال التي يجب أن تكون عليها سلوكيات وتصرفات أفراد المجتمع. وتتمتع تلك القواعد بكونها مستمدة في الغالب من قيم اجتماعية وعرفية عليا، توجه للأفراد في صورة أوامر وتكاليف ملزمة، وعلى هذا الأساس يجب على الفرد الذي ينتمي للمجتمع، أن يتمتع بالوعي القانوني الذي يؤدي إلى تفادي حدوث جرائم، وتفادي الانتهاك للمتعارف عليه من القواعد القانونية السائدة، ومن هنا يمكن إيراد مفهوم الوعي القانوني على أنه عملية حفظ وفهم واستيعاب الأفكار والمعلومات التي تتعلق بموضوع، أو عدة موضوعات وثيقة الصلة بالنظم السائدة في مجتمع ما أو عدة مجتمعات، والقواعد والنصوص القانونية التي تنظم سلوك الأفراد في تلك المجتمعات من وجوه متعددة. وفي كثير من الأحيان يؤدي الجهل بالقواعد القانونية إلى ارتكاب مخالفات تُفسّر بالجهل، وهذا ما يجعل من الحتمي السعي في توعية الأفراد بالسياقات القانونية من طرف المؤسسات المضطلة بالجانب القانوني<sup>(1)</sup>.

### الوعي الثقافي:

يُعنى الوعي الثقافي بالمعارف التي يملكها الفرد وإدراكه لمصادر تلك المعرفة ومصداقيتها، وفي السياق نفسه لا يمكن إطلاق صفة المثقف على كل من يتقن الكتابة والقراءة، أو على من يحوز شهادات أكاديمية، لكن يمكن اعتبار المتأخر مما تم ذكره من الوسائل التي تدعو لاكتساب الثقافة. فالمثقف هو الذي يتمتع برؤية شمولية للأوضاع التي يُعنى بها، والذي يأخذ على عاتقه نشر المعرفة الحقيقية "The Fact Knowledge"، وكذا اهتمامه العام بالمسار المستقبلي لمجتمعه<sup>(2)</sup>.

(1) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، مرجع سبق ذكره، ص 117.  
(2) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، المرجع السابق، ص 121.

## الوعي الإعلامي:

الوعي الإعلامي من أهم أنواع الوعي نظرا لارتباطه بالوسائل التي تستخدم في صناعة الرأي العام، وكذا السيطرة على عقول العامة في المجتمع، ومن أسس الوعي الإعلامي عناصر ثلاث يتوجب على كل من يتابع وسائل الإعلام الدراية بها وهي:

1- الوعي بالجهة الإعلامية المسوقة؛

2- الوعي بالمضمون الإعلامي لما يبث؛

3- الوعي بالمستهدف بهذه الرسائل الإعلامية.

وفي حال عدم تمكن الفرد من إدراك النقاط السابقة فنسبة تعرضه للتضليل هي اكبر مقارنة بمن يعي تلك النقاط، ويمكن للفرد الواعي أن يستفيد من الرسائل الإعلامية بصفة ايجابية بالرغم من سلبيتها<sup>(1)</sup>.

## الوعي السياسي:

يُعتبر الوعي السياسي احد أهم أنماط الوعي الاجتماعي لارتباطه بالحياة السياسية للمجتمعات، وكذا بأنظمة الحكم فيها ومساراتها قياسا للشعوب، ويتشكل الوعي السياسي من خلال إدراك الشخص لذاته ولذوات الآخرين من حوله، وبذا يمكن الجزم بالتأثير البالغ للوعي الذاتي على المجريات السياسية لاتصافه بالعقلانية الفردية.

يُعد الوعي السياسي على درجة كبيرة من الأهمية في الدراسات الاجتماعية والسياسية<sup>(2)</sup> خاصة في المجتمعات الاشتراكية والنامية، ولأنه يرتبط ارتباطا مباشرا بالتحركات الشعبية التي تحدث نتاجا لتزايد وعيهم السياسي. فغياب الوعي السياسي يعني انتشار الفساد والديكتاتورية وغياب المبادئ الشورية والديمقراطية، لكن في حال تكونه لدى أفراد المجتمع عامة وبمساهمة النخب، تذهب الأمور إلى حيث يريدون وتكون كل التحركات نابعة من وعي يمنحها القدرة على تشكيل ذاتها بداية، ومن ثمة المُضي في تغيير الأوضاع نحو إصلاحها.

وبتتبع تاريخ الثورات الشعبية؛ سواء الفرنسية منها أو الثورات التي أدت إلى نشوء الأنظمة الاشتراكية، وكذا ما أطلق عليه تسمية الثورتين الشعبيتين اللتان أطاحتا بنظامي الحكم

(1) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، مرجع سبق ذكره، ص 121.

(2) سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 01، 2004، ص 46.

لـ "زين العابدين بن علي" و"حسني مبارك" في تونس ومصر على التوالي نجد أن معظمها قام على أسس وعي سياسي حمله القادة ومن ثمة الشعوب، ولقد باءت كل المحاولات للسيطرة على عقول الشباب الثائر لامتلكه قدرا كبيرا من المعارف السياسية الواعية.

### 3.1- نظرة عامة على التوجهات الفكرية التي عالجت مفهوم الوعي:

كان "كارل ماركس" "karl Marx" من ابرز المفكرين الذين تناولوا قضية الوعي وتبعه في ذلك جل المفكرين اليساريين والماركسيين، وقد عالج ماركس الوعي من خلال المادية الجدلية والمادية التاريخية، حيث تناول في الأولى أسبقية المادة على الوعي وفي الثانية تناول أسبقية الوجود الاجتماعي على الوعي الاجتماعي<sup>(1)</sup>. كما تناول مفكرو مدرسة فرانكفورت والماركسية المحدثة الوعي حيث اعتبر احدهم أن الوعي يشتمل على دورين؛ الدينامكية والمحافظة فيمنح الإنسان القدرة على التواصل مع عالمه الخارجي، وهذا ما يمثل الدينامكية، أما المحافظة فهي تتجلى في محاولة الفرد الحفاظ على موروثاته الفكرية.

وبالنسبة لـ "هربرت ماركيزوز" "Herbert Marcuse" فقد طرح ما يسمى بالوعي الزائف الذي ينشأ عند الإنسان ذا البعد الواحد بفعل التكنولوجيا، وتبعاً لذلك يدعو المفكر ذاته إلى تغيير الواقع على مستويين، المستوى الفكري حيث يتوجب معارضة أساليب التفكير السائدة، والمستوى الواقعي حيث يجب رفضه من خلال السلوك الفردي الذي يحطم مظاهر القهر المفروضة على الأفراد.

ويُضمن ماركيزوز في كتابه الإنسان ذو البعد الواحد أفكاره التي تفيد بان تركيبة النظام السياسي القائم في المجتمعات الصناعية، وتسلط وسائل الإعلام قد اغرقا الفرد بالمعلومات والفرضيات المغلوطة هادفت إلى تجميد الوضع على ما هو عليه، مما ترتب على ذلك اعتبار أي بديل مطروح هو تفكير سلبي، وقد تمكّن النظام عبر استغلال كل الإمكانيات البشرية والاجتماعية، من المحافظة على بنائه كما استغل الحرية والديمقراطية الزائفتين لإيهام الفرد بأنه حر.

أما غرامشي "Antonio Gramsci" فقد طور مفهوم السيطرة والذي قصد به إعادة تحديد طبيعة القوة في المجتمعات الصناعية، والتي تتركز حسه لدى عملاء الرأي العام والصحافة والاتحادات، ويسند هذه السيطرة التاريخ الذي بين لنا وجود طبقة مهيمنة في كل من

(1) جورج بولتزر وجي بيس موريس كافين، أصول الفلسفة الماركسية، ترجمة شعبان بركات، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الجزء الأول، د.س، ص، ص، 170-192.

المجتمعات الفاتنة، ويشكل كل من القانون والتغييرات السلطوية دورا هاما في السيطرة الثقافية<sup>(2)</sup>. ومن هنا يُبرز غرامشي أهمية الوعي حيث يشير إلى انه الوسيلة التي تمكن الطبقات المسيطر عليها من التحرر وتغيير النظام السلطوي القائم.

وبالنسبة لمدرسة فرانكفورت فقد مثلت دراسات "إيريك فروم" "Irich Fromm" احد أهم الدعائم الفكرية لمدرسة فرانكفورت، وقد تناول فروم تطور الشخصية البشرية في المجتمع الحديث موضحا التأثيرات المختلفة التي أحدثتها السياسات التسلطية، وفي نهاية الدراسة خلص إلى أن الظروف الاجتماعية تؤثر في الظواهر الأيديولوجية. كما ذهب كل من أدرنو "Adirno" و"هوركهايمر" "Max Horkheimer" إلى الاعتقاد بأهمية العنصر الذاتي في النشاط الواقعي، وتحدد حسبهما أهمية البناء الثقافي الفوقي في إبراز الدور المستقل الذي يمكن أن يلعبه الوعي الإنساني، وبالرغم من تأثير البنية التحتية على الوعي إلا انه يملك تأثيرا بأثر رجعي على العالم المادي.

كان "دوركهايم" "Emil Durkheim" من ابرز المفكرين الوظيفيين الذين تناولوا الوعي حيث لم يعطي الوعي الصبغة الفردية بل تناوله بصفته جمعيا<sup>(1)</sup>، ومن هنا كان أساس الأطروحة الدوركهايمية أن الوعي الجمعي يؤثر على سلوكيات الأفراد، وهو الذي يقننها وفق معايير قيمية يتلقاها الفرد في تنشئته. وعلى هذا الأساس فالوعي الجمعي يحدد عقلانية السلوكيات الفردية.

---

<sup>(2)</sup> رفيق محمد المصري، مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة فتح الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، جوان 2007، ص ص 45-46.

<sup>(1)</sup> رفيق محمد المصري، مرجع سبق ذكره، ص، ص 47-48.

## 2- الوعي السياسي:

تعددت الاتجاهات الفكرية التي تناولت الوعي السياسي وكان نتاجا لذلك تعدد الرؤى حوله، حيث تتعرض كل إيديولوجية للوعي السياسي حسب تراثها الفكري وأهدافها الفكرية، فمنها ما يعتبره الدراية بمحددات الديمقراطية والمشاركة السياسية، ومنها ما يعتبره الدراية والإيمان بالقضايا القومية وكذا الإيمان بإيديولوجية الحاكم وسياساته، وفي هذا الصدد مثل الوعي السياسي لدى الجانب الليبرالي الإيمان بما يسمى الديمقراطية، والتداول على السلطة، والمشاركة في تحديد السياسات العامة، أما الحركة الماركسية فقد اعتبرت الوعي السياسي هو الإيمان بمعتقدات الحزب الماركسي، وكذا الثورة العمالية، وهذا التعدد يدفعنا إلى محاولة إيجاد النقاط المتقاربة التي اعتمدها تلك الاتجاهات للتوفيق بينها، في سبيل التمكن من تبيان زوايا الوعي السياسي وأطره العامة.

### 1.2- أنماط الوعي السياسي:

تجدر الإشارة إلى نمطين اثنين للوعي السياسي فالنمط الأول يُفسر من حيث الفردي منه والجماعي، أما النمط الثاني فيُفسر حسب النظري منه والاعتيادي الواقعي.

#### أ- الوعي الفردي والوعي الجماعي:

يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي والذاتي للفرد، ويبدو هذا الوعي من خلال الخصائص الفردية التي تتبلور في ذات الإنسان مثل المشاعر والعواطف والأفكار والخصائص الشخصية، كما لا يمكن عزله عن الوعي الجماعي الذي يوجه سلوك الأفراد، والذي تزداد معه شدة أو ضعف ذلك الوعي الفردي.

أما الوعي الجماعي فيعني المعارف والتصورات والأفكار والآراء التي تجمع عليها الطبقات الاجتماعية، ويتشكل هذا الوعي في إطار الممارسة العملية ويرتبط بالوضع القائم كما انه وعي مشتت لا يتسم بأي سمة نقدية، ويتبلور لدى الأفراد في أذهانهم على شكل أفكار وأطروحات نظرية ومشاعر ورغبات معينة، تتسم بها مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في خصائص ذات جوانب عديدة. ويُعبر الوعي الجماعي عن المصالح العامة لأولئك الأفراد.

ولا يفوتنا التنبيه إلى العلاقة التي تربط الوعي الفردي بالجماعي حيث يؤثر الوعي الفردي في الوعي الجماعي، كما انه لا يمكن النظر إلى الوعي الفردي بمعزل عن الوعي الجماعي الذي

يعطيه الشدة والثبات<sup>(1)</sup>، ويعتبر الوعي الاجتماعي أكثر غنا لتنوعه وهو يسهم في تحديد الخصائص الفكرية والسياسة لكل مرحلة تاريخية، حسب الإسهام النظري والفكري لكل من نخب تلك المرحلة وأفرادها.

### ب - الوعي الاعتيادي والوعي النظري:

يُعدُّ الوعي الاعتيادي احد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حياتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم، ويشمل هذا الوعي على المعايير والتصورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية حقيقية أو تصورات ساذجة، وتتبع تلك التصورات عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط بهم.

أما الوعي النظري فغالبا ما يرتبط بالنخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، أو تحقيق الثبات لجماعة ما وتُساهم النخب العاملة في صياغة هذا الوعي النظري، ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها<sup>(2)</sup>.

ومن المؤكد وجود علاقة أزلية بين الوعي الاعتيادي والوعي النظري، لان الأول يشكل رافدا أساسيا من روافد الوعي النظري حيث تعتمد النخب على الوعي الاعتيادي في تفسير وتحديد القواعد العامة. أما الوعي الاعتيادي فهو يعدل حسب المراحل التاريخية بما يحدث تنميته من أفكار من طرف النخب المفكرة.

(1) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، مرجع سبق ذكره، ص 127.

(2) المرجع السابق ، ص 128.

## 2.2 - أدوات تكوين الوعي السياسي:

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لكنها تبقى ضمن الإطار العام للتنشئة السياسية، والتي يمكن اعتبارها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويُكون بواسطتها مواقفها واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية<sup>(1)</sup>، وتحدد درجة نضجه وفعاليته السياسية في المجتمع. وتتم هذه التنشئة عبر عدة منظمات أهمها الأسرة والمؤسسات التربوية والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام الجماهيري وجماعة الرفاق.

تأثيرات هذه المنظمات في الأفكار والمبادئ السياسية التي يكونها الفرد منذ بداية حياته الاجتماعية والسياسية، قد تكون قوية وفاعلة إذا كانت جميع المنظمات تتردد نفس المعلومات والأفكار السياسية، وتعتمد نفس الأساليب التأسيسية والتربوية في زرع القيم والأفكار السياسية، بينما تكون تأثيرات هاته المنظمات ضعيفة وهامشية عندما تكون تعاليمها وتوجيهاتها وأساليبها التثقيفية والتربوية مختلفة ومتناقضة<sup>(2)</sup>، والجدير بالملاحظة أن التنشئة السياسية تساعد على ديمومة استقرار النظام السياسي طالما أنها تستهدف تمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية التي يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب، وتحاول زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف خلفياتها الاجتماعية والطبقية، فالاستقرار السياسي أي ديمومة النظام السياسي هي خاصية ايجابية ومرغوبة، والتنشئة السياسية هي الوسيلة التي يصبح الفرد من خلالها واعيا ومدركا للأهداف والمبادئ السياسية التي يؤمن بها النظام الاجتماعي، أما الأشخاص الذين ينحرفون عن مبادئ الثقافة والوعي السياسي بسبب سلبيات جابتهم خلال مراحل تنشئتهم السياسية، فلا يمكن الاعتماد عليهم في تثبيت أسس النسق السياسي للمجتمع وتحقيق أهدافه وطموحاته.

(1) -Stephen, p. Nicholson, **The Political Environment and Ballot Proposition awareness**, American Journal of Political Science, Vol: 47, No 03, July 2003, P 409

(2) إحسان محمد حسن، علم الاجتماع السياسي، دار وائل للنشر، الأردن، ط 10، 2010، ص 263.

## 1.2.2- الأدوات غير الرسمية:

### \* الأسرة:

تعتبر الأسرة من المنظور العام اللبنة الأساس في بناء المجتمعات، وتعتبر بنائها البسيط أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويلقن فيها المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتمكنه من فهم رموزه وقواعده التي يعتمد عليها مستقبلاً. وبما أن الجانب السياسي له علاقة وطيدة بالحياة الاجتماعية تُعدُّ الأسرة منبعاً أساسياً في التنشئة السياسية للفرد -حتى وإن كانت بطريقة غير مباشرة - حيث يتجلى دور الأسرة هنا في نقل معاني الوطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض وتاريخها<sup>(1)</sup>، ويمكن تحديد الوسائل التي تتمكن الأسرة من خلالها من بث مفاهيمها التنشئية السياسية فيما يلي:

أ- **تلقين أفكار سياسية معينة:** حيث تقوم الأسرة بصفة عامة بنقل اتجاهات وأفكار محددة مسبقاً؛ كأن يُطلب من الأبناء تأييد حزب ما أو فكرة سياسية تصب في صالح طرف من أطراف الساحة السياسية.

ب- **تلقين أفكار سياسية معينة بصفة غير مباشرة:** يتم ذلك من خلال مشاركة الأبناء أحاديث الكبار في الأسرة، وممكن أن يكون اشتراك أولئك الأبناء بالاستماع فقط، والفرد في صغره مولع بتقليد من هم أكبر سناً منه خصوصاً والديه.

ج- **حضر أدوات التنشئة السياسية المخالفة:** وذلك يتم برقابة الأولياء على ما يتعرض له الأبناء من رسائل تنشئية أخرى ذات توجهها مخالفة لما يعتقد به الآباء<sup>(2)</sup>، ويمكن أن يختلف مصدر تلك الرسائل من أصدقاء أو وسائل إعلام أو مطبوعات معلومة المصدر أو مجهولة.

### \* جماعة الرفاق:

ويقصد بها أصدقاء مراحل العمر المختلفة سواء أصدقاء الطفولة أو أصدقاء المراحل الدراسية أو أصدقاء العمل. ويستمر تأثير هاته الصداقات إلى حدود بعيدة يكتسب من خلالها الفرد مذهبها السياسية والفكرية، وينخرط عبرها في تنظيمات غير رسمية تقوم بتأطيره<sup>(3)</sup>. وتشير دراسات

(1) سمير خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 48.

(2) إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، مرجع سبق ذكره، ص 130.

(3) سمير خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 54.

إلى أن تأثير جماعات الرفاق يمتد إلى مراحل متقدمة من العمر يزداد فيها الوعي السياسي باضطراد<sup>(1)</sup>.

## 2.2.2 - الأدوات الرسمية:

### \* المؤسسات التعليمية:

تعتمد الأنظمة بشكل كبير على المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر المبادئ والوعي السياسيين، والذان يمكنان النظام من خلق أسباب الاستقرار والدوام. وفي سبيل ذلك تُستغل المناهج ومضامين الدروس لبث وتلقين التوجهات السياسية بطرق مباشرة وغير مباشرة كدراسة التاريخ والتربية المدنية، وفي إطار الغاية نفسها يعمدُ القائمون على ذلك إلى بث روح الولاء والثقة في الأفراد المتلقين لتلك المواد. ولا يمكن النظر إلى تلك المناهج الدراسية بمعزل عن يديها، فالمعلم له دور محوري في العملية التربوية والتنشئية؛ حيث تلعب طريقة التدريس دورا في تنمية روح المواطنة والوعي السياسي بأسس الدولة وتوجهات النظام، وهنا تجدر الإشارة إلى وجوب تفادي المعلم والأستاذ لاستغلاله من طرف واضعي المنهاج لتمرير أفكار تخدم فئات معينة.

وفيما يلي عناصر ثلاثة يتم عبرها تبيان الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياسي:

**نقل المعرفة السياسية:** تعتبر عملية نقل المعارف السياسية عملية ذات أهمية خاصة على مستوى التعليم الأساسي، حيث يتلقى الأفراد معارف عن البناء الحكومي وادوار كل قسم من الأقسام السلطوية الظاهرة للعيان.

**غرس القيم السياسية:** يضطلع النظام التعليمي هنا بمهام جمة تتقدمها غرس قيمة الانتماء للوطن والولاء له والهوية القومية، وكذا حقوق الفرد وواجباته سواء تجاه مؤسسات النظام أو تجاه الوطن.

<sup>(1)</sup> - Paul Howe, **Political Knowledge and Electoral Participation in Netherlands comparisons with the Canadian case**, The Annual Conference of the Canadian Political Science Association, June 3-5, 2004, P 09.

تنمية مهارات المشاركة: ويتم ذلك عبر حرية التعبير وإجراء مناقشات تتناول الواقع التنظيمي والسياسي، وإتاحة فرصة تشكيل تنظيمات طلابية وفق انتخابات تحاكي مثيلاتها في الأنظمة الديمقراطية<sup>(1)</sup>.

#### \* الأحزاب السياسية:

تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في تنمية الوعي السياسي خاصة في الدول الديمقراطية. وتتعدد تعريفات الحزب السياسي بتعدد الأيديولوجيات من ناحية، وبتعدد الزوايا التي ينظر منها إلى تلك المجموعة من ناحية أخرى.

يعرف قاموس علم الاجتماع الحزب السياسي بأنه تنظيم لأشخاص يهتمون بضبط القوة في المجتمع، والتأثير عليه والعمل من خلاله على نمو يرون انه ملائم لمصالحهم ولمصالح المجتمع العليا<sup>(2)</sup>.

ويعتبر الحزب مجموعة من المواطنين يؤمنون بأهداف سياسية وأيديولوجية مشتركة، وينظمون أنفسهم بهدف الوصول إلى السلطة وتحقيق برنامجهم<sup>(3)</sup>.

تلعب الأحزاب السياسية الدور الكبير في توحيد وتقدم ونمو وازدهار المجتمعات التي تنتمي إليها. وتكون في نفس الوقت مسؤولة عن مهام سياسية وأيديولوجية ومادية وحضارية، لها أهميتها وفعاليتها في أداء المجتمعات لالتزاماتها، وواجباتها نحو رعاياها ومنتسبيها وضمان تماسكها واستقلاليتها وسيادتها وتقدمها الاجتماعي. ويؤكل للأحزاب السياسية تأطير الشباب وإعدادهم حسب التوجه العام للحزب وأيديولوجيته، فنجد منتسبي الأحزاب اليسارية ذوي أيديولوجية ماركسية في الغالب، ونجد الأحزاب الليبرالية ذوي توجهات علمانية. لكن في الدول العربية لا يمكن اعتبار الأحزاب - في حال وجودها - إلا وسيلة للاحتواء والسيطرة الفكرية وذلك لضمان عدم النشوز عن النظام الحاكم.

(1) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، مرجع سبق ذكره، ص ص 132-133.

(2) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، المرجع السابق، ص 133.

(3) ماهر الكيلاني وآخرون، مرجع سبق ذكره، الجزء السابع، د.س، ص 310.

## \* وسائل الإعلام الجماهيري:

تقوم وسائل الإعلام الجماهيري بدور لا يقل أهمية عن الأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية في عملية التنشئة، حيث يتم عبرها نقل رسائل إعلامية متضمنة لتوجهات سياسية وقيم توصف بقيم بالروح الوطنية، وفي معظم الدول العربية تتم السيطرة على القنوات الإعلامية سواء المقروءة منها أو المسموعة أو المرئية، وذلك بُغية بث توجهات تخدم بقاء النظام وتشوش على معارضيه وهذا ما يعني إيهام المتلقين بواقع ليس بالواقع الفعلي للمشهد السياسي<sup>(1)</sup>.

أما دول العالم الأخرى فيختلف المشهد؛ حيث توجد في الدول الغربية الكبرى وسائل إعلامية تصب رسائلها في مصالح النظام خاصة والدولة عامة، وهناك وسائل إعلامية أخرى تسيطر عليها لوبيات وجماعات ضاغطة\* في تلك الدول، تهدف إلى الحفاظ على مكاسبها في الجانبين الاقتصادي والسياسي، كتمكن اللوبي اليهودي من الاستحواذ على وسائل إعلامية أمريكية وعالمية يمارس من خلالها دعايته للسياسيات الإسرائيلية وكذا التشهير بكل من يعارضها<sup>(2)</sup>، وقد بلغ الأمر إلى حد تكوين صورة نمطية عن الفرد العربي لدى المجتمع الأمريكي مفادها همجية ذلك الفرد وعداءه للتقدم والحضارة والعلم.

كما يمكن إسقاط ذلك على التغطية الإعلامية العالمية لحرب الخليج، والتي بثت فيها معظم وسائل الإعلام الأمريكية العديد من الرسائل التي أظهرت الرئيس العراقي الراحل صدام حسين "كوحش يتحين الفرصة لغزو العالم"<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> Fandi Mamoun, Op. Cit, p 47.

\* تمثل جماعات الضغط منظمات تضم مجموعة من الناس ذات مصالح مشتركة، تمارس نشاطا سياسيا أو نقابيا أو اجتماعيا، بقصد التأثير المباشر أو غير المباشر في تصرفات الحكومة أو مواقفها، أو في مواقف الهيئات التشريعية وعملها، لصالح هدف معين. وتعدد أنواع الجماعات الضاغطة حسب مجالها، فالجماعات السياسية الضاغطة يُطلق عليها اسم "لوبي".

<sup>(2)</sup> John J. Mearsheimer and Stephen M. Walt, Op. Cit, p 19-20.

<sup>(3)</sup> نعوم تشومسكي، السيطرة على الإعلام، ترجمة أميمه عبد اللطيف، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 01، 2003، ص 34.

## 3.2- مستويات الوعي السياسي:

### 1.3.2- المستوى النظري:

ويقصد به مستوى الأفكار والأيدولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاث هي:

- **مرحلة المعرفة والإدراك:** وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.
- **مرحلة الاهتمام السياسي:** أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، وعناصر الاهتمام تتمحور حول أربع مستويات الأول: الانفعال مع الجماعة، والثاني: الانتقال بالجماعة، والثالث: التوحد مع الجماعة، والرابع: تعقل الجماعة.
- **مرحلة الانضمام السياسي:** إذ يحتاج الوعي الإنساني إلى مؤسسة لتكوينه فكريا قد تكون مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، فعندما تكون هذه المؤسسات إجبارية كالمدرسة، فبالضرورة ينعكس الوعي الرسمي للسلطة على وعي الطلاب قصد مساندة النظام أو تبريره والدفاع عنه، أما انضمام الفرد لجماعات اختيارية يصعب على السلطة السيطرة على وعي الأفراد، وفي اغلب الأحيان لا يظهر وعي الأفراد المنظم في هذه الجماعات إلا في حالة صدام مع السلطة<sup>(1)</sup>.

### 2.3.2- مستوى الممارسة:

وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلاب، وإذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا في الممارسة السياسية فإن دوره

(1) إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، المرجع السابق، ص 137.

لا يتأتى إلا بتوفر مجموعة من الشروط أهمها:

- **الشعور بالافتقار السياسي:** فالافتقار السياسي هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتميئتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد وعلى الجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.
- **الاستعداد للمشاركة السياسية:** هذا العنصر يعني توجب وعي الفرد بان ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية، تقتضي بان يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين، المحلي والمركزي.
- **التسامح الفكري المتبادل:** وهو أن يكون النظام السياسي مرناً بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بان تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.
- **توافر روح المبادرة:** فينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعوراً ايجابياً تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من أعلى إلى أسفل، فتكون نظرته إلى الدولة نظرة أبوية ينتظر منها أن تتكفل به.
- **احترام المبادئ قبل الأشخاص:** إذ لا بد من توافر القناعة بان السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها، وان هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة وبالتالي فان الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزه عن الخطاء، بل هو شخص يمكن أن يحضاً بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كُلف بالمحافظة عليه.
- **الثقة المتبادلة:** بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى<sup>(1)</sup>.

(1) إمام شكري إبراهيم احمد القطان، المرجع السابق، ص 138.

## 4.2- أهمية الوعي السياسي:

إن قيمة الوعي وأهميته تكمن في أهدافه وغاياته، فهو إما أن يكون وعياً إيجابياً يسعى إلى نهضة المجتمع، وإما أن يكون سلبياً ينتقص من قدره ومكانته.

ويمثل الوعي السياسي الأداة التي تحصن الفرد من التأثيرات السلبية خاصة الإعلامية منها، وهذا لما يتميز به الإعلام من سطوة في المجتمعات الحديثة، حيث يصفه الباحث "جيزن ثوينبي" "Jason Toynbee" الإعلام بأنه: "... ذا مكانة في صلب البناء الاجتماعي"<sup>(1)</sup>

تترنح المنطقة العربية في أزمت عدة يتعلق مجملها بالأنظمة الحاكمة،\* لكن لا يمكن النظر إلى الحكام بمعزل عن شعوب تلك الدول، حيث تأخذ الشعوب من حيث لا تدري بمسؤوليات وطنية وإقليمية، وذلك لأن تحركها يُجبر في كثير من الأحيان الحكام على مسايرتها، وفي حال محاولة تحديد الخلل يمكن أن نرجعه إلى عدم تمتع معظم أفراد تلك الشعوب بمعارف سياسية أو تنظيمية تمكنه من التحرك الواعي والهادف، وهذا ما نطلق عليه بوادع الوعي السياسي.

تتبين هنا أهمية الوعي السياسي بالنسبة للشعوب؛ حيث يمنح القدرة للشعوب على فهم الواقع السياسي، ويمكنها من إدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية، وبذلك يصعب على القيادات الحاكمة استغلال فئات المجتمع لصالح بقاءها ولصالح سياساتها التي يمكن ألا تصب في صالح الشعوب.

أما الوعي السياسي بقضايا الأمة العربية فهو يمثل أساسات العمل الوحدوي، فيتوحد شعور ووجدان تلك الشعوب لمناصرة قضايا ذات اهتمام مشترك كالقضية الفلسطينية أو العراق المحتل مثلاً، ولدى الوعي بها تتحرك الشعوب في سبيل تغيير الأوضاع عبر إجبار النخب السياسية الحاكمة على تبني قضاياها.

في الجزائر يُعتبر الوعي السياسي ذا أهمية بالغة بالنسبة لأفراد المجتمع، ويرجع ذلك إلى المراحل التي مرت بها الجزائر في العقود الأخيرة، وانعدام الوعي السياسي لدى الأفراد يعني استغلالهم من طرف تيارات سياسية أيا كان توجهها سواء علمانية أو إسلامية، وقد كلف ذلك صراعاً بين الإيديولوجيات انتهى بإلغاء المسار الانتخابي في الجزائر في بداية التسعينات، لتبدأ

(1) -David Hesmondhalgh and Jason Toynbee, **the Media and Social Theory**, Routledge, Canada, 01<sup>st</sup> ed, 2008, p 227.

\* يُلام الحكام العرب على كل الأزمات التي تتخبط فيها دولهم وذلك لخللهم القضائياً العربية، وانقيادهم الأعمى للغرب عكس مصالح شعوبهم.

الجزائر مرحلة جديدة اتسمت بسيطرة "الاستأصاليين" على الحكم في البلاد حيث باثرو بحرب اجتثاثية لما يسمى بـ "الإسلاميين" وقواعدهم الشعبية.

ويمكن إجمال العناصر التي يمكن أن تسم الفرد الجزائري بالوعي السياسي في العناصر التالية:

- الوعي بالتيارات السياسية القائمة في الجزائر؛
- الوعي بتوجهات النخب السياسية الحاكمة؛
- الوعي بمن يدير البلاد فعليا والوعي بطرائق إدارتها؛
- الوعي بموقع الشعب من معادلة الحكم في الجزائر، وكذا دور المجتمع المدني في ما يجري من سجالات سياسية.

والأكيد أن ذلك لن يتم دون معرفة سياسية وتاريخية صلبة وحقيقية للأوضاع الدائرة وكذا ربطها بتحركات النخب الحاكمة.

أما ما ينجر عن انتشار الوعي السياسي بين أفراد الشعوب عامة:

### النهضة الحضارية:

في الغالب الأعم ترتبط النهضة الحضارية بالنهضة الفكرية التي يقودها وعي سياسي يرتب الأمور في صالح البناء الاجتماعي والحضاري. ووفقا لذلك تتحدد الهياكل التنظيمية والسياسية على أساس الوعي القائم لدى أفراد الشعوب، وهذا ما يعني إدراك أولئك الأفراد للمشروع النهضوي ولكيفية تنفيذه.

### التحليل الموضوعي للأحداث:

يمنح الوعي السياسي أفراد الشعوب القدرة على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه العاطفة، ويبث عبر وسائل مستغلة من طرف جهات في النظام الحاكم أو أطراف لها أغراض خفية.

### تقليص مجال مناورة الأنظمة الحاكمة:

يمثل الوعي السياسي الأداة التي تقلص المجالات التي تتحرك فيها السلطة، ويمتلك الأفراد المتمتعين بوعي سياسي دورا رقابيا نسبيا على سياسيات السلطة. حيث يلعب الإعلام الدور البارز في العلاقة بين السلطة والمجتمع عبر نقل ما يجري من تفاعل سياسي في الدولة.

والأكيد أن ذلك لن يروق للأنظمة الحاكمة، مما يجعلها تسعى في سبيل تزييف وعي الأفراد عبر استغلال مؤسسات الدولة - خاصة التعليمية منها - لنقل الأيديولوجيات التي تخدم بقاءها عوض المعارف العلمية. هذا ما يؤجل وجود وعي سياسي يقف حائلا أمام هذه المشاريع التي تجعل من الفرد عبدا للنظام بدون إرادة واعية، ويشير "برهان غليون" إلى دور المدرسة التي تُستغل من طرف فئات حاكمة لتأديم سيطرتها قائلا " بعد أن تكفّ المدرسة عن نقل المعارف الحقيقية كي تتحول إلى مؤسسة فرض الشعارات والاعتقادات والعبادات والطقوس القديمة والحديثة، فإنها بدل أن تصبح إطارا للتربية الاجتماعية لا تقوم إلا بنزع وإزالة كل ثقافة، وقص جذور الأجيال التاريخية والثقافية، وتسليمها لحكم العاطفة والغريزة."<sup>(1)</sup>

---

<sup>(1)</sup> برهان غليون، مجتمع النخبة، دراسات الفكر العربي، بيروت، ط 01، 1986، ص 240.

الفصل الرابع:

# الصراع العربي

## الإسرائيلي

1 - أصل الصراع وبداياته.

2 - النزاعات والمفاوضات.

## تمهيد:

يُعدُّ موضوع الصراع العربي الإسرائيلي من المواضيع التي تم تناولها بإسهاب من طرف باحثين عرب وأجانب، عبر العقود الستة الأخيرة، ذلك ما عبّر عن إشكال يتمثل في صعوبة التعامل مع كثرة الدراسات، خاصة التاريخية منها، وكذا كيفية التعامل مع ما يرد فيها ومدى المصداقية التي تتمتع بها. هذا ما دفعنا إلى محاولة تقديم هذا الجانب بعدم التقيد بالسرد التاريخي المعتاد، بل تم تجاوزه لتتناول جوانب عقديّة وسياسية بشيء من عدم الإطناب.

## 1 - أصل الصراع وبداياته:

### 1.1 - وعود الكتاب المقدس:

بغيا ب الشواهد التاريخية والتي تعطي الصبغة القانونية والأحقية التاريخية لليهود في ارض فلسطين قام الصهاينة بالاستشهاد بالكتاب المقدس وخاصة العهد القديم منه لتجاوز ذلك، وهذا ما يمثل استغلالا غير مشروع لكتاب اثبت الباحثون انه لا صلة لموسى عليه السلام بجله<sup>(1)</sup>، ويؤكد ذلك عدم ثبوت جميع إصحاحاته وعدم القدرة على الجزم بخلوه من الإضافات التي حرفته عبر الأزمنة<sup>(2)</sup>.

يزعم الصهاينة أن الله قد وعدهم بأرض فلسطين وقد كان ذلك بان وعد الرب إبراهيم النبي عليه السلام حيث يرد في الكتاب المقدس : **وظهر الرب لأبرام وقال " لنسلك أعطي هذه الأرض "**<sup>(3)</sup> ويرد أيضا : **وقال الرب لأبرام، بعد اعتزال لوط عنه: " ارفع عينك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، لان جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد. واجعل نسلك كتراب الأرض، حتى إذا استطاع احد أن يعد تراب الأرض فنسلك أيضا يعد. قم وامش في الأرض طولها وعرضها، لأنني لك أعطيها "**<sup>(4)</sup>.

أما حدود تلك الأرض المزعومة فهي ترد في الإصحاح الخامس عشر : **في ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام ميثاقا قائلا " لنسلك أعطي هذه الأرض، من نهر مصر إلى نهر الفرات ... "**<sup>(5)</sup>

من هنا ينظر الصهاينة إلى إقامة إسرائيل و كأنه تجسيد مقدس لحقوق اليهود المقدسة في ارض فلسطين، ويدعم وجهة نظرهم هذه بعض المسيحيين<sup>(6)</sup>، لكن بعض الباحثين يدقق النظر في الوعود المقطوعة لإبراهيم عليه السلام ويقول بان الوعود قطعت لإبراهيم عليه السلام ونسله وبما أن العرب هم من نسل إبراهيم فهم معنيون بالوعد أيضا، أما فيما يخص النبوءات التي تنص على العودة وإعادة بناء هيكل سليمان عليه السلام فيُرد عليها بان العودة قد تحققت بعد أن

(1) توماس ل. طومسون، التاريخ القديم لإسرائيل، ترجمة صالح علي سوداح، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1995، ص 09، 10، 11.

(2) سيد القمني، إسرائيل التوراة التاريخ التضييل، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 27-28.

(3) الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح 12، السطر 07.

(4) الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح 13، الأسطر من 14 إلى 17.

(5) الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح 15، السطر 18.

(6) إكرام لمعي، الاختراق الصهيوني للمسيحية، دار الشروق، بيروت ط 02، 1993، ص 135.

تم تدمير إسرائيل ويهودا سنة 586 قبل الميلاد وعليه ليست هناك عودة مفترضة لفلسطين. و يؤكد هذا الرأي ما ذهب إليه "فايز الصايغ" الذي يصف الادعاء الصهيوني - الحق المقدس في فلسطين - بالمتناقض لحقيقتين هما :

أن نسل إبراهيم يشمل العرب أبناء إسماعيل عليهما السلام\*، والحقيقة الثانية هي أن كثيرا من اليهود هم من غير نسل إبراهيم عليه السلام وهناك الكثير من الأعراف التي تحولت إلى الديانة اليهودية قبل مقدم المسيح عليه السلام<sup>(1)</sup>.

## 2.1 - المنظمة الصهيونية العالمية ومؤتمرها في بازل:

كان اليهود عبر القرون الأخيرة مجبرين على العيش في تجمعات خاصة بهم ومجبرين على الانعزال عن الأعراف الأخرى في الدول التي يعيشون فيها، وقد كان ذلك بغضا عقديا مسيحيا<sup>(2)</sup>. لاعتقادهم بان اليهود هم من قتلوا المسيح عليه السلام، حتى أن بعض الدول كروسيا كانت تمنع اليهود من دخول أراضيها. \*\*\*(3)

عاش اليهود في تجمعات خاصة بهم تحمل ثلاثة أسماء حسب الدول التي تحويها فنجد "الشتتل" و"الغاهال" و"الغيتو" الذي يعتبر أشهرها<sup>(4)</sup>، و كانت تلك التجمعات تخضع لقوانين مستبدة تميزهم عن الأعراف الأخرى\*\*\*، وذلك لممارساتهم الجشعة عبر التاريخ واشتغالهم بالمراباة والكسب السريع غير المشروع. ويظهر ذلك جليا من خلال الأدب الأوروبي آنذاك كمسرحية تاجر البندقية لشكسبير.

---

\* يشهد العهد القديم بنسب إسماعيل إلى إبراهيم عليهما السلام حيث يرد في سفر التكوين السطر 15 من الإصحاح 16: فولدت هاجر

لأبرام ابنا. ودعا أبرام اسم ولده الذي ولدته هاجر " إسماعيل ".

(1) عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 03، 1988، ص 64.

(2) احمد ديدات، العرب وإسرائيل نزاع أم مصالحة؟، ترجمة رمضان الصفناوي، المختار الإسلامي، القاهرة 1991. ص 20.

\*\* كان ذلك قبل أن تنضم إلى أراضيها بولندا والتي كان معظم قاطنيها من اليهود فاضطرت للتعامل معهم وسنت في ذلك قوانين قاسية خاصة بهم تجبرهم على العيش تحتها أو الرحيل.

(3) رشاد عبد الله الشامي، الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986، ص 11.

(4) رشاد عبد الله الشامي، المرجع السابق، ص 12-16.

\*\*\* وكمثال على ذلك كانت بعض الدول تشترط على اليهود ثلاثين سنة في الخدمة العسكرية أي أضعاف ما كان يُشترط في المواطنين الآخرين.

لعب ذلك دورا في زيادة الشعور بالوحدة لدى المجموعات اليهودية، والتي سعت للتحرك لتجاوز هذه المرحلة عبر التفكير بإنشاء وطن قومي لهم فكانت البداية مع إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية، والتي كان صاحب المبادرة فيها هو "ثيودور هرتزل" "Theodor Herzl" الصحفي النمساوي و مؤلف كتاب " الدولة اليهودية " .

عقدت هذه المنظمة أولى مؤتمراتها في مدينة بازل بسويسرا، في الفترة الممتدة بين التاسع والعشرون و الواحد والثلاثون من شهر أوت لعام 1987، وكان أن حضر المؤتمر 204 مندوب عن مختلف الهيئات الصهيونية الرسمية وغير الرسمية، اقرروا تولية هرتزل لرئاسة المنظمة، وكذا انتخاب المجلس الرئاسي وأمناء السر وأعضاء لجنة العمل، التي اتخذت مدينة فيينا مقرا لها<sup>(1)</sup>.

أما مسودة البرنامج السياسي، فقد كانت المكافحة من اجل إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي محمي بالقانون، ولدى إقرار تلك المسودة تم وضع الخطط لتنفيذ البرنامج، فكانت على النحو التالي:

- 1- تطوير ارض فلسطين وتشجيع استيطان العمال الزراعيين، والصناعيين، والحرفيين، والمهنيين اليهود بها ووفق أسس ملائمة؛
- 2- تنظيم اليهودية العالمية وتجميعها بواسطة منظمات محلية ودولية تتلاءم مع القوانين المتبعة في كل بلد؛
- 3- تقوية الشعور القومي اليهودي والهوية القومية اليهودية؛
- 4- اتخاذ الخطوات التمهيديّة للحصول على موافقة الحكومات حيث يكون ذلك ضروريا لتحقيق هدف الصهيونية<sup>(2)</sup>.

وقد علق هرتزل على ذلك المؤتمر في أعقاب عودته إلى فيينا بقوله: "في بازل أقيمت الدولة اليهودية، وإذا ما قلت اليوم هذا القول علنا فسأواجه سخرية من العالم ولكن ربما بعد خمس سنوات وبالتأكيد بعد خمسين سنة سيرى الدولة كل إنسان، وسيعترف بها الجميع"<sup>(3)</sup>.

(1) أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام السورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1984، ص 113.

(2) ريجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية، ترجمة احمد عبد الله عبد العزيز، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1985، ص 101.

### 3.1 - معاداة السامية:

يعتبر هذا المصطلح واستخداماته وسيلة من وسائل الضغط اليهودي على العالم اجمع، حيث يصفون كل من ينتقد الممارسات الصهيونية واليهودية المخالفة للشرائع الربانية والوضعية بمُعَادٍ للسامية، وحينئذٍ سوف يكلف الوسم بمعاداة السامية السجن والتغريم.

كان اليهود مستهدفين بعداء عنصري في السابق، وقد كانوا ينعنون بأشنع الصفات ويعاملون بازدراء كرد فعل على الأفكار التي يروجون لها، مثل كونهم شعب الله المختار، وان الأجناس الأخرى غيرهم لا تستحق الحياة، وهي نجسة يجب على اليهود إفناؤها حسب بروتوكولات حكماء صهيون<sup>(1)</sup>.

خلال الحرب العالمية الثانية ارتكبت أعمال عنف ضد اليهود بتواطؤ مسبق مع المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودي، وقد كان ذلك لدفع اليهود إلى الهجرة نحو فلسطين، وكمثال على التواطؤ روت التقارير أن ألمانيا آنذاك، أرادت استبدال مائة ألف يهودي بعشرة آلاف شاحنة مع بريطانيا، لكن الزعماء الصهاينة وقفوا أمام إتمام الصفقة ليتم قتل أولئك، وليتم استغلالهم في الدعاية العالمية<sup>(2)</sup>. " وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تكبدت ألمانيا مصاريف ضخمة لتعويض اليهود الذين قضوا في المحرقة المزعومة.

في السياق نفسه يصرح "بن غوريون" أول رؤساء الدولة اليهودية: " لو عرفت أنني أستطيع إنقاذ كل أطفال اليهود في ألمانيا ونقلهم إلى بريطانيا، ونصفهم فقط عن طريق نقلهم لإسرائيل لاخترت الحل الثاني. فلا بد أن نتذكر ليس حياة الأطفال فقط ، بل تاريخ إسرائيل."<sup>(3)</sup> كما روت التقارير التاريخية عن انه كان من الممكن لنصف اليهود أن يفروا وينجوا من القتل، لولا أوامر الزعامات الصهيونية التي حثتهم على البقاء<sup>(4)</sup>. وبما مضى يبدو جليا عدم صحة الزعم اليهودي والصهيوني بتعرضهم لأعمال إبادة، بل هم كما وصفهم روجي غارودي "إنهم يعرفون كيف يموتون"<sup>(5)</sup>.

(3) أمين عبد الله محمود، مرجع سبق ذكره، ص 114.

(1) مفيد عرنوق، أضواء على الصراع العربي الإسرائيلي، دار النضال، بيروت، ط 01 1990، ص 19.

(2) بيرنار غرانوتيه، إسرائيل سبب محتمل لحرب علمية ثالثة، ترجمة محمد سميح السيد، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، 1984، ص 29.

(3) إسرائيل شاحق وآخرون، القلم الجريء، ترجمة وتقديم البراق عبد الهادي رضا، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 01، 2003، ص 234.

(4) المرجع السابق، ص 238.

(5) المرجع السابق، ص 233.

## 4.1 - فترة الانتداب البريطاني:

اتسمت هذه الفترة بمشاكل سياسية، وصراعات حادة بين العرب واليهود في فلسطين بسبب النشاطات الصهيونية الرامية إلى تطبيق السياسات الواردة في تصريح بلفور\*. وتجاه ذلك قام الفلسطينيون برفض تلك النشاطات، التي سعت لإقامة مجتمع يهودي خالص على أرضهم عبر قلب المعادلة الديموغرافية بتشجيع الهجرة اليهودية، وسن شرائع تمكنهم من امتلاك الأراضي، وكذا إغراء السكان المحليين بمبالغ خيالية لكي يتخلوا عن أراضيهم، سواء كانت السكنية أو الزراعية.

### 1.4.1 - تصريح بلفور:

في اليوم الثاني من شهر نوفمبر العام 1917 أرسل وزير الخارجية البريطاني آنذاك "جيمس آرثر بلفور" رسالة موجهة إلى اليهودي البريطاني اللورد روتشيلد، والتي تتضمن تعاطف المملكة البريطانية مع اليهود في سعيهم لإقامة وطن قومي لهم، كما أكد أن بريطانيا سوف تدعم ذلك، وفي آخر الرسالة طلب الوزير بلفور من اللورد روتشيلد أن يُخبر الاتحاد الصهيوني<sup>(1)</sup>. من خلال الجملة الأخيرة نستشف أن بريطانيا أصدرت ذلك بُغية حصولها على الدعم السياسي، والمادي من طرف الجماعات اليهودية النافذة في أوروبا، سواء في الحرب العالمية الثانية أو في المستقبل القريب لدى فرض سيادتها على مناطق في الشرق الأوسط.

### 2.4.1 - الانتداب البريطاني:

انهارت الإمبراطورية العثمانية فقسّمت أراضي الشرق الأوسط بين القوى العظمى للانتداب عليها، وكان أن أصبحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني سنة 1920.

فتحت بريطانيا أبواب فلسطين أمام المهاجرين اليهود سعياً منها لتنفيذ المساعي الواردة في رسالة بلفور إلى روتشيلد، وتبعاً لذلك ولاستفزات اليهود للعرب نشبت اشتباكات محدودة، كانت تعبر عن خشية السكان الأصليين، من سيطرة الوافدين الجدد على مقاليد السلطة في بلادهم.

\* تجنب الباحث استعمال التسمية الرائجة في المراجع "وعد بلفور" وذلك لكونها توحي بان لليهود حق قانوني في فلسطين .  
(1) عبد الله عبد المحسن السلطان، مرجع سبق ذكره، ص 84-85.

وبمقتل يهودي طعنا عند حائط البُرّاق ( المبكى ) اندلعت اشتباكات واسعة، شكّلت على إثرها حكومة الانتداب لجانا للتخفيف من حدة التوتر، ودرء الصراع المسلح، فصبت كل توصيات تلك اللجان في صالح الموقف العربي، حيث دعت إلى تقييد هجرة اليهود إلى فلسطين ومنعهم من الاستحواذ على الأراضي، وهذا ما لم تتقبله المنظمة الصهيونية العالمية حيث وصفت ذلك بالسياسات المعادية لليهود، وبممارستهم الضغط على بريطانيا فتحت أبواب فلسطين من جديد لليهود على نطاق واسع بين العامين 1931 و1935<sup>(1)</sup>.

في هذه الفترة كان هتلر قد وصل للسلطة في ألمانيا والذي كان له الأثر الكبير في تنامي الهجرة اليهودية لفلسطين، حيث أصبحت قسرية بفعل أعمال القتل التي مورست ضدهم، ولم يكن يخفى التفاهم الضمني بين المنظمة الصهيونية العالمية وهتلر حيث لم تحرك ساكنا من أجل الحيلولة دون وقوع تلك المجازر<sup>(2)</sup>.

بالنظر إلى كل هذه التطورات شكل الفلسطينيون العرب لجنة في سنة 1936، دعت إلى القيام بإضراب شامل ومن ثمة الثورة، وهذا كمشاهدة لدفع الحكومة البريطانية لوقف دخول الأسلحة لليهود. كُتِل ذلك بإرسال " لجنة بيل " Peel commission"، وفي العام الموالي نشرت اللجنة تقريرها الذي نص على وقف الهجرة اليهودية لفلسطين، وإعطاء العرب استقلالهم في جزء من فلسطين قبل انفجار الوضع، لكن اعتبر ذلك غير عملي حينها<sup>(3)</sup>.

باستمرار الهجرة اليهودية الوافدة على فلسطين أضحى اليهود ثلث سكان الأرض بعد ما كانوا أقلية في العشرينيات<sup>(4)</sup>. وخلال الحرب العالمية الثانية استغل الصهاينة الوضع، لتدريب منتسبي العصابات الإرهابية "الهاغانا" و"الأرغون" و"شيترن" \* بإشراكهم في الحرب مع الجيش البريطاني<sup>(5)</sup>. ومع إدراك الصهاينة لضمور قوى بريطانيا قرّر أن يتم نقل مركز النشاط إلى نيويورك، وأسس الصهاينة لذلك عبر برنامج أقر في فندق "بالتيمور" بنيويورك في شهر ماي 1942.

(1) عبد الله عبد المحسن السلطان، مرجع سبق ذكره، ص 84-85.

(2) بيرنار غرانوتيه، مرجع سبق ذكره، ص 29.

(3) بيرنار غرانوتيه، مرجع سبق ذكره، ص 28.

(4) Joel Beinin and Lisa Hajjar, **Palestine, Israel and the Arab-Israeli Conflict: A Primer**, Middle East Research And Information Project, no. 154 September-October 1988. p 04.

\* كانت الهاغاناه الذراع العسكري للوكالة اليهودية والتي انشقت عنها الأرغون العام 1931، أما عصابة شيترن فهي وليدة الأرغون سنة 1940.

(5) شوقي إبراهيم، ديان يعترف، مركز الدراسات الصحفية، القاهرة، 1977. ص 49-50.

كان من أبرز النشاطات التي تمت مباشرتها من قبل المنظمة الصهيونية العالمية هناك، هي تعيين مجموعة من الحاخامات اليهود للدعاية الممنهجة<sup>(1)</sup>، و دعم الحزبين السياسيين الأكبر ألا وهما الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، وقد كان هاري ترومان -الذي أصبح رئيساً سنة 1945- ضمن من دُعموا وكرد للجميل سمح بالدخول الفوري لمائة ألف يهودي إلى فلسطين<sup>(2)</sup>.

تزايدت الأعمال الإرهابية التي تقوم بها العصابات اليهودية تجاه العرب والحكومة البريطانية، ومع الضغط الأمريكي على بريطانيا، قبلت هذه الأخيرة بإدراج القضية الفلسطينية على جدول أعمال الأمم المتحدة في شهر أبريل 1947، وبعد أن أوكل الأمر إلى لجنة أممية أوصت بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع حيادية الأماكن المقدسة<sup>(3)</sup>. صدر قرار التقسيم وفقاً لذلك في شهر نوفمبر 1947، وحدد شهر أوت 1948 موعداً لانسحاب بريطانيا من فلسطين\*.

وأيد قرار التقسيم ثلاثون دولة كانت منهم ثلاثة عشر دولة أمريكولاتينية<sup>(4)</sup>، في حين امتنعت عشر دول، وعارضت ثلاثة عشر دولة أخرى<sup>(5)</sup>. و حري بالذكر انه أثناء دراسة القضية في أروقة الأمم المتحدة، قامت عصابة الأرغون بمذبحة في قرية "دير ياسين" بتاريخ العاشر من أبريل 1948، حيث دُبح أكثر من 250 عربياً من كهول ونساء وأطفال، وكانت الغاية من ذلك ترويع أصحاب الأرض وجعلهم يغادرون المكان.

بعد قرار التقسيم قام المقاومون الفلسطينيون بعمليات مسلحة ضد المستوطنين اليهود، لكنهم لم يكونوا في مستوى العصابات اليهودية المدربة وصاحبة الخبرة العسكرية والتقنية، ومع الانسحاب المبكر للقوات البريطانية، أعلن الصهاينة قيام دولة إسرائيل من جانب واحد بتاريخ الرابعة عشر من ماي سنة 1948، وأعلن "حاييم وايزمان" أول رئيس لها و"ديفيد بن غوريون" أول رئيس وزراء لها وكان أول المعترفين بها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي<sup>(6)</sup> وبتسارع الأحداث وجد العرب أنفسهم أمام الأمر الواقع فاضطروا لدخول الحرب في فلسطين.

(1) سهام نصار، الصحافة الإسرائيلية، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط 01، 1991، ص 271.

(2) عبد الكريم أبو كشك، الصحافة الأمريكية والشرق الأوسط، ترجمة محمد عايش وعاطف عضيبات، جامعة اليرموك، 1991، ص 27-28.

(3) ع. فخر الدين، قرار تقسيم فلسطين، دار الركن، بيروت، الطبعة الثانية، 1989، ص 34.

\* لكن المتتبع للأحداث يلاحظ أن بريطانيا انسحبت قبل ذلك التاريخ بثلاثة أشهر، وربما كان ذلك لتمكين اليهود من السيطرة على الوضع.

(4) جميل مصعب محمود، أمريكا اللاتينية واليسار: ابتعاد عن الجار الأمريكي اقتراب من فلسطين، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 79، صيف 2009، ص 87.

(5) حسن البدري، الحرب في أرض السلام، دار الشعب، القاهرة، 1976، ص 26.

(6) عبد الله عبد المحسن السلطان، مرجع سبق ذكره، ص 83.

## 5.1 - النزاع القانوني:

كان صدور قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين واحدة عربية، والأخرى يهودية إيذاناً ببداية الصراع رسمياً، حيث تبع ذلك القرار مشاكل قانونية جمّة رسمت حتميات الصراع الذي لا يمكن حله، لأن كل طرف يجزم بأحقّيته تاريخياً وقانونياً.

### 1.5.1 - الموقف القانوني الصهيوني:

يزعم الصهاينة بأن اليهود لهم حق العودة لفلسطين التاريخية، والتي كانت موطنهم وارض الميعاد التي وعدهم الله بها، ويسند ذلك تصريح بلفور 1917<sup>(1)</sup>، الذي يعتبرونه وعداً يمنحهم الحق القانوني باتخاذ فلسطين وطناً لهم، بالإضافة إلى قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة. وباعتمادهم تلك الحجج فالصهاينة - في نظرهم - يملكون الحق باحتلال فلسطين وإجلاء وتهجير سكانها، الذين لا يُعتبرون الأصحاب الحقيقيين للأرض\*.

### 2.5.1 - الموقف القانوني العربي:

يستدل العرب بصلاتهم التاريخية والدينية بالأرض، حيث تحوي المقدسات الإسلامية والمسيحية، وبخصوص تصريح بلفور فهو باطل بالأساس، حيث صدر التصريح عن دولة ليس لها سيادة على ارض فلسطين، وهذا كمن يمنح ملك غيره لطرف ما، أما الانتداب فهو يُعدُّ وصاية فقط، حيث لا يخول القانون للدولة المنتدبة التصرف أو التفريط في أي جزء من ارض الانتداب<sup>(2)</sup>، وبذا فتصريح بلفور باطل.

وبافتراض قانونية التصريح جدلاً، كان الأجدر تنفيذ الوعود التي قطعتها بريطانيا للشريف الحسين بن علي، عن طريق السير ماكماهون سنة 1916\*\*، وكل ذلك كان ليبدل على قصور السياسة البريطانية، التي سعت للحصول على الدعم الصهيوني عبر العالم، لكنها لم تراعي الحسابات الإقليمية والفعلية لقرارها ذلك<sup>(3)</sup>.

(1) -Mitchell. G. Bard, **Myths and Facts**, American Israeli Cooperation Enterprise, United States, 2006, P 04.

\* يعتبر الصهاينة أن فلسطين هي غير عربية وهي بدون شعب ويستدلون على ذلك باسمها المستمد من اسم شعب قدم من جزيرة كريت واستوطنها.  
(2)

\*\* يسمى هذا الوعد برسائل ماكماهون - الحسين، حيث تضمنت الرسائل اتفاقاً بين بريطانيا من جهة والشريف الحسين بن علي من جهة أخرى، وفيها تعهدت بريطانيا للحسين بمنح الدول العربية استقلالها ويُولى عليها أميراً في حال ثار العرب على الحكم العثماني.  
(3) عبد الله عبد المحسن السلطان، مرجع سبق ذكره، ص 85.

أما قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة، فلم يكن ذا مصداقية لان معظم الأعضاء الموافقين وافقوا تحت الضغط الأمريكي، كما أن الأمم المتحدة لم تكن ساعتها ممثلة لجميع أمم العالم، وكننتيجة لذلك يرفض العرب الاعتراف بإسرائيل<sup>(1)</sup>.

## 6.1 - أطراف الصراع:

تحصر بعض من المراجع التي تناولت الصراع العربي الإسرائيلي أطراف الصراع في طرفين اثنين، هما الجانب الفلسطيني والجانب الصهيوني اليهودي\*، لكن في الأصل الصراع يتسع ليشمل الدول العربية عامة وبصفة خاصة، ما يسمى بدول الطوق الأردن وسورية ومصر ولبنان، وهذه الدول هي الدول التي تشترك مع إسرائيل في حدود سياسية، وتشكل دولا للمواجهة العربية الإسرائيلية<sup>(2)</sup>. وإذ كانت منطقة الشرق الأوسط منطقة ذات أهمية إستراتيجية واقتصادية بالنسبة للقوى العظمى، سواء في عهد القطبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، أو في عهد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية، فكانت تسعى هذه القوى إلى امتلاك مفاتيح الربط والحل في صراعات تلك المنطقة، لاستغلال الوضع متى استدعى الأمر ذلك<sup>(3)</sup>، ففي حال أرادت تلك الدول صرف مخزونها من الأسلحة زادت التوتر في المنطقة لجعل الأطراف تبتاع السلاح، وبعد الحصول على مرادها تدفع باتجاه التهدئة، ويمكن استشفاف ذلك من خلال صفقة الأسلحة الروسية مع سورية في صيف العام 2010. وفي السياق نفسه كان الاتحاد السوفياتي طرفا في الصراع عبر تغلغل عملائه في الأحزاب الماركسية، والتي كان لها دور كبير في سياسات دول المنطقة<sup>(4)</sup>.

---

- Ian Lacey, **International Law and THE Arab-Israel Conflict**, Jirlac publication, Australia, Second Edition , (1) 2003, P 11.

\* يتضح من خلال حصر أطراف الصراع في طرفين النية المبيتة لفصل القضية الفلسطينية عن العالم العربي، وساعتها يسهل وندها.  
(2) Allen, D. and Pijpers, A. (Ed.), **European Foreign Policy-Making and the Arab-Israeli Conflict**, Traduisé par Adnan Moussally, Etudes internationales, vol. 17, n° 3, 1986, p. 708-709.

(3) محمد حسنين هيكل، **الحل والحرب**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، الطبعة 07، 1988. ص 17.

(4) جويل بينن، **العلم الأحمر: السياسات الماركسية والنزاع العربي الإسرائيلي**، ترجمة كمال السيد، دار الثقافة الجديدة، 1996. ص 13 - 17.

## 7.1 - قضايا الصراع العربي الإسرائيلي:

قضايا الصراع العربي الإسرائيلي هي قضايا عديدة ومتشابكة، وهي تمثل العوامل الحقيقية لاستمرار الصراع، وانتهائه مرهون -على الأقل في المستقبل القريب - بحل تلك القضايا<sup>(1)</sup>، وإجملا يمكن تحديدها في أربعة قضايا رئيسة هي: الأرض العربية المحتلة، واللاجئون الفلسطينيون، والمقاطعة العربية لإسرائيل، ومشكلة المياه.

### 1.7.1 - الأرض العربية المحتلة:

كانت خسارة العرب لأراضيهم متتابعة عبر الحروب العربية الإسرائيلية، حيث ومع إعلان قيام الدولة الإسرائيلية استحوذت منظماتها الإرهابية على أكثر من 80% من أراضي فلسطين، التي كانت تحت الانتداب البريطاني، ولعدم قدرة العرب على مجابهاتها لم يستطيعوا استرداد كل ما اغتصب أثناء حرب 1948.

بقيام حرب الأيام الستة سنة 1967 خسر العرب المزيد من الأراضي، لكن الفرق هنا هو أن ما خسره العرب كان متفرقا عبر جبهتي القتال المصرية والسورية، ضمن هذه الحرب أحكمت إسرائيل السيطرة على فلسطين، وأكملت احتلالها وضمت الأماكن المقدسة إلى حدودها، أما بالنسبة للجبهتين المصرية والسورية فقد احتلت سيناء المصرية كاملة، واحتلت هضبة الجولان السوري<sup>(2)</sup>. لكن مصر استردت أرضها وما كادت باتفاق سلام مع إسرائيل.

على الحدود اللبنانية احتلت إسرائيل الجنوب اللبناني منذ عام 1982 وقد تم تحريره من قبل حزب الله، وبقية مزارع شبعاً تحت الاحتلال الإسرائيلي ليومنا هذا، وبدا فإسرائيل تحتل من الأراضي العربية فلسطين والجولان السوري ومزارع شبعاً اللبنانية، ومن هذا المنطلق ترفض الدول المتضررة التطبيع والتسليم لإسرائيل، إلا بعد الانسحاب إلى حدود 1948. أما إسرائيل فقد ضمت الأراضي التي احتلتها بصفة رسمية للدولة، واعتبرت السكان الأصليين مواطنين لديها.

(1) أمين حامد هويدي، الصراع العربي الإسرائيلي بين الرادع التقليدي والرادع النووي، بيروت، ط 02، 1987، ص 16.  
(2) Mitchell. G. Bard, opcit, p 54-55.

## 2.7.1- اللاجئين الفلسطينيين:

ابتدأت قصة اللاجئين فعليا بعد الحرب الأولى بين العرب وإسرائيل سنة 1948، حيث تمكنت إسرائيل من السيطرة على معظم أراضي فلسطين، والتي مارس فيها شتى أنواع الإرهاب لدفع الفلسطينيين العرب إلى الهجرة من مدنهم وقراهم، وترك كل ما يملكون.

تحت هذا الظرف هاجر نحو ثمانمائة ألف فلسطيني إلى دول الجوار واستقروا في مخيمات تفنقر إلى أساسات الحياة. وبقيام الحرب العربية الإسرائيلية الثانية ونتائجها الوخيمة لجأ ثلاثمائة ألف فلسطيني جديد، إلى حدود دول الجوار ومن ثمة إلى الشتات عبر العالم<sup>(1)</sup>. ويبلغ العدد الحالي للاجئين الفلسطينيين حسب الأونروا ثمانية ملايين لاجئ، أكثر من نصفهم مسجل في الأردن وسورية ولبنان وقطاع غزة ومصر. حصل بعض هؤلاء اللاجئين على الجنسية في البلاد التي لجئوا إليها في عموم العالم، والبعض الآخر لازال محروما ومهمّشا، وممنوعا من ممارسات عدة.

وتعتبر قضية اللاجئين من القضايا التي يصعب حلها، حيث ترفض الدول العربية خيار التوطين لان ذلك يسبب لها خلالا ديموغرافيا، وفي بعض الأحيان يتسبب وجودهم في صراعات مسلحة كالذي حدث في لبنان التي يُشكل اللاجئون فيها نسبة 10% من المجموع العام للسكان<sup>(2)</sup>. أما إسرائيل فهي تعتبر عودة اللاجئين أمرا مرفوضا، لأنه يهدد وجودها ويقلب المعادلة الديموغرافية لصالح العرب في حال إضافتهم إلى العرب الموجودين أصلا داخل إسرائيل<sup>(3)</sup>، خاصة إن عرفنا أن الأجيال اللاحقة للاجئين قد تأقت تعليما عاليا بمختلف الجامعات في العالم. وفي السياق نفسه لما سئلت "غولدا مائير" رئيسة وزراء إسرائيل، عن الظروف السيئة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في مقابلة مع جريدة "الساندي تايمز"، أجابت بان العرب هم سبب معانات اللاجئين لأنهم حاربوا إسرائيل، وعارضوا قرار الأمم المتحدة بالتقسيم سنة 1948، ثم إن هناك الملايين من اللاجئين في العالم ولم نسمع أحدا منهم يود العودة، لما العرب والفلسطينيون فقط يريدون العودة؟ هل لهم وضع خاص عن بقية الشعوب؟<sup>(4)</sup>.

(1) -Ariella Vrneski, **Reframing Involuntary Population Displacement and Resettlement- The Case of the Palestinian Refugees**, Peace and Conflict Studies, volu 10, no 01, 2003. P 41-42

(2) -Simon Haddad, **The Determinants of Lebanese Attitudes Toward Palestinians resettlement**, Peace and Conflict Studies, volu 09, no 02, December 2002.

(3) مصباح محجوب، الصراع على الهوية وحتمية الحرب اليهودية في الهيكل الإسرائيلي، ط 01، 1999. ص 59-60.

(4) لاري ل. فابيان وزئيف شيف، إسرائيليون يتكلمون، ترجمة ويلسون ب. بشاي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط 01، 1977، ص 14.

### 3.7.1- مصادر المياه في الصراع العربي الإسرائيلي:

تعتبر قضية المياه في الشرق الأوسط قضية محورية بالنسبة لطرفي الصراع عربا وإسرائيليين، لان نقصها يهدد قيام أي مشروع نهضوي وتنموي، لذا فالمياه تعتبر شأنا من شؤون الأمن القومي لدى الأنظمة الحاكمة.

لطالما نظر العرب إلى السياسات الإسرائيلية بخصوص الموارد المائية في المنطقة، نظرة الشك والريبة، لكن بتمحيص النظر نجد أن عاملين اثنين يضغطان على إسرائيل، ويجعلانها تمضي في سياسات قريبة وبعيدة المدى لحيازة مصادر المياه وهما:

1- ندره المياه في الشرق الأوسط وتوقعات بنضوبها، حيث أشارت دراسة قام بها "مركز بحوث الشرق الأوسط بينسلفانيا"، أن مصادر المياه سوف تنضب في المنطقة، وأكثر من يتضرر من ذلك هما الأردن وإسرائيل إن لم تُرشدا استهلاكها.

2- العامل الثاني هو محاولة إسرائيل تغيير النمط المعيشي المعروف عن اليهودي عادة، أي حب الكسب السريع والاشتغال بالتجارة والمراباة والصيرفة، والهدف امتنان الزراعة لاستعمار الأرض واستغلالها، وعدم ترك أي فرصة للعرب للعودة، وهذا ما يحتاج إلى مصادر مياه دائمة<sup>(1)</sup>.

من خلال ذلك نستطيع تفسير الهجوم الإسرائيلي على البنية التحتية للمشروع العربي الهادف إلى تحويل مجرى نهر الأردن، وتدميره بالكامل سنة 1969<sup>(2)</sup>، وكذا الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة للبنان، والتي كان من أهم أهدافها السيطرة على نهر الليطاني. ولا عجب إن علمنا أن تغلغلها الاستراتيجي قد بلغ منابع النيل في إفريقيا، وأصبح يهدد العصب الأساسي لمصر.

(1) صلاح زكي احمد، النظام العربي والنظام الشرق أوسطي، دار العالم الثالث، القاهرة، ط 1، 1995، ص 50.

(2) - J. David Rogers, **Innovative Solution For Water Wars in Israel, Jordan and the Palestinian Authority**, *Proceedings of the International Conference on Military Geology and Geography*, United States Military Academy at West Point, 2003, P 04-05.

#### 4.7.1- المقاطعة السياسية والاقتصادية لإسرائيل:

تم وضع قواعد المقاطعة العربية لإسرائيل بعد الحرب الأولى التي جرت بين الجانبين، وتم تثبيتها وإقرارها في مؤتمر الخرطوم 1954، والذي حرّم كل التعاملات مع إسرائيل سواء كانت سرية أو علنية<sup>(1)</sup>.

كانت المقاطعة الاقتصادية والسياسية احد البدائل التي اختارها العرب لفرض العزلة على إسرائيل، وحرمانها من الخامات الأساسية للوقود والمنتجات الببتروكيمياوية، وكذا حرمانها من السوق المفترضة لمنتجاتها في العالم العربي، أما الهدف المعلن لتلك المقاطعة فهو الضغط على إسرائيل لتقبل حلا عادلا يعود بموجبه الفلسطينيين المهجّرون، وتعاد من خلاله الأراضي العربية المحتلة<sup>(2)</sup>.

وبصفة عامة نجحت الدول العربية في تطبيق المقاطعة السياسية والاقتصادية في بداية الأمر، بحيث لم يحدث أي تعامل عربي إسرائيلي له وزن، وبذلك ضلت إسرائيل معزولة عن محيطها عزلة شبه تامة. نتاجا لذلك أعدت الولايات المتحدة مع بعض الدول الأوروبية خطة ثلاثية لكسر المقاطعة فكانت عناصرها الثلاث:

- 1- ممارسة أقصى درجات الضغط على الحكومات العربية لإنهاء المقاطعة، وكان ذلك من أولويات الإدارة الأمريكية.
- 2- الدفع باتجاه توقيع معاهدات سلام بين إسرائيل ودول عربية بصفة منفردة لفك الخناق عليها، على أن تبرم اتفاقات مثيلة مع كل دول الطوق مستقبلا.
- 3- إنشاء سلطة فلسطينية تكون تحت نظر الولايات المتحدة وإسرائيل لتكون بوابة للعالم العربي، وعامل تسويق لمنتجاتها الاقتصادية<sup>(3)</sup>.

(1) صلاح زكي احمد، مرجع سبق ذكره، ص 50.

(2) عبد الله عبد المحسن السلطان، مرجع سبق ذكره، ص 87.

(3) صلاح زكي احمد، مرجع سبق ذكره، ص 51-52.

## 2- النزاعات والمفاوضات

بدأ الحضور الفعلي للعرب بالظهور على ساحة الصدام في فلسطين اعتباراً من خريف 1947، ومنذ البداية لم يكن قد تم التطرق للقضايا العسكرية في الجامعة العربية، كما لم يحدد العمل في حال تعرض أي دولة من الدول الأعضاء إلى تهديد عسكري.

بتطور الموقف في ارض فلسطين ومع اشتداد الضغوط الشعبية على الأنظمة العربية للتحرك، انعقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية في 16 سبتمبر من العام 1947، واهم ما تمخض عن هذا الاجتماع هو تأليف لجنة من الخبراء العسكريين لدراسة الموقف في فلسطين، وتقديم تقرير حول ذلك في وقت لاحق، بعد شهر أنجز التقرير وتمت دراسته من طرف مجلس الجامعة التي أجمعت على تنفيذ التوصيات الواردة فيه وهي :

1- توصي اللجنة بجعل العرب الفلسطينيين الأساس في الدفاع عن بلادهم، وبضرورة

وضعهم في وضع مماثل للوضع الذي عليه اليهود من تسليحهم، وتحصين مدنهم، ومددهم بالمتطوعين القادمين من الأقطار العربية.

2- وجوب مرابطة الجيوش العربية النظامية على حدود فلسطين دون دخولها، وذلك

لتقوية الفلسطينيين ومساعدتهم عند الضرورة بالعتاد والضباط\* .

وتبعاً لذلك شكّلت لجنة عسكرية فنية مرتبطة بالأمين العام مباشرة، يُعهد إليها بتنظيم دفاع الفلسطينيين، وتزويدهم بالسلح اللازم وتدريب متطوعي الأقطار العربية، وكانت دمشق مقراً لها<sup>(1)</sup>.

وبانقضائها لم تنفذ أي من التوصيات ولم يُفعل شيء ذو وزن لإنقاذ فلسطين ويُعزى ذلك إلى:

1- انعدام التنسيق بين الأنظمة العربية بسبب غياب الثقة، والشكوك المتبادلة نتيجة للخلافات

السياسية والأطماع السلطوية.

\* وهنا يمكن استنتاج رغبة الأنظمة العربية آنذاك في التنصل من مسؤولياتها تجاه فلسطين، وإيهام الشعوب العربية بالتحرك وهذا لدرء كل المخاطر التي يمكن أن تؤدي إلى ثورة الشعوب عليهم.

<sup>(1)</sup> يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987. ص 20.

2- تتصل الزعماء العرب من المسؤولية تجاه فلسطين، لارتباطهم بعضهم باتفاقات سرية مع الوكالة اليهودية العالمية<sup>(1)</sup>. وهذا ما سوف يفسر بعض الأحداث اللاحقة في الصراع\*.

وفي محاولة جديدة لإسكات الجماهير العربية و للتخلص من المسؤولية التاريخية، طرح مشروع آخر وهو إنشاء جيش للإنقاذ في 1948، والذي تضم صفوفه المتطوعين العرب، وقوامهم ثمانية كتائب من المشاة وأسندت معظمها للضباط العراقيين والسوريين<sup>(2)</sup>.

كان تشكيل هذا الجيش أول مظهر عملي للتعاون العسكري العربي في العصر الحديث، حيث علق عليه العرب آمالا كبيرة لإنقاذ فلسطين وتحرير باقي الأقطار العربية الواقعة تحت الاحتلال مستقبلا.

## 1.2 - النزاعات المسلحة:

### 1.1.2 - الحرب الأولى حرب 1948:

لم تكن الدول العربية بعدُ قد هيئت نفسها للدخول في الحرب حتى أنهت بريطانيا انتدابها قبل الموعد المحدد، وأعلن زعماء العصابات اليهودية قيام دولة فلسطين ليدخل جيش الإنقاذ فلسطين، ويشتبك مع القوات اليهودية.

اشتركت قوات ذلك الجيش مع قوات المجاهدين الفلسطينيين في الدفاع عن بعض المدن والقرى، لكنه فشل ومُني بهزائم في معارك عدة منها معركة "جدين" بالقرب من الجليل الأعلى، ومعركة "الزرّاعة" في قضاء بيسان، ومعركة "مشار هاعيمك" بين حيف وجنين، وقد ارجع المؤرخون أسباب تلك الهزائم إلى عدم التجهيز والتدريب الجيدين، وعدم توفر الخبرة العسكرية لضباطه وكذا نقص العدد<sup>(3)</sup>.

فيما يخص المقاومة الفلسطينية فقد كان الوضع لصالحها نسبيا في مدينة القدس، حيث انتصرت انتصارين ساحقين في معركتي "شعفاط" بتاريخ 24 مارس 1948، و"الدهيشة" بتاريخ 29 مارس 1984 في مدخل بيت لحم هذا ما سمح لها بحصار آلاف اليهود داخل القدس، لكن

(1) محمد حسنين هيكل، العروش والجيوش قراءة في يوميات حرب، دار الشروق، القاهرة، ط 07، 2002، ص 31.  
\* أورد محمد حسنين هيكل في كتابه العديد من الأدلة التي تثبت تعاون العرش الأردني مع الوكالة اليهودية وكان ذلك بقبول التقسيم من طرفه على أن تمنحه إسرائيل الضفة الغربية وتُضم إلى الأردن بشكل نهائي.

(2) يوسف كعوش، مرجع سبق ذكره، ص 20.

(3) المرجع السابق، ص 21.

الوضع تغير بتلقي القوات اليهودية دعماً غربياً حيث استعملت أسلحة متطورة وعربات مصفحة ودبابات خفيفة، تمكنت من خلالها من فك الحصار عن يهود القدس مع بداية أبريل.

وفي أواخر شهر أبريل من السنة نفسها قررت الجيوش العربية الدخول في الحرب، وقامت بسحب جيش الإنقاذ، حيث شاركت جيوش مصر وسوريا والعراق والأردن ولبنان بالإضافة إلى قوات سعودية ألحقت بالجيش المصري، وكان عددهم الإجمالي واحد وعشرون ألفاً في مقابل خمس وستين ألفاً في الجانب الآخر<sup>(1)</sup>. دخلت الجيوش العربية أرض فلسطين بدون قيادة موحدة تخطط للحرب وتتسق بين الجبهات، وبارتجال تم إنشاء قيادة عامة في ميدان الحرب، إلا أنه لم يؤخذ برأيها إطلاقاً أثناء الحرب.

بعد سبعة وعشرين يوماً من القتال المتقطع وفي الوضع الذي أصبحت فيه إسرائيل مهددة بالزوال، قامت الدول الكبرى بفرض هدنة لمدة شهر كامل، وقطعا كانت هذه الهدنة في صالح إسرائيل حيث تمكنت خلالها من استرجاع أنفاسها، وقبل موعد انتهاء الهدنة باشرت إسرائيل الحرب، وكانت من القوة ما يجعلها تسيطر على 80% من الأراضي الفلسطينية، وبتمكنها فرضت هدنة أخرى من جديد وكانت في جزيرة "رودوس"، لتعلن نهاية الحرب العربية الإسرائيلية الأولى<sup>(2)</sup>.

## 2.1.2 - العدوان الثلاثي على مصر:

بعد الحرب العربية الإسرائيلية الأولى فرض على العرب حظر أسلحة غير معلن، وكانت الدول الكبرى تمنع وصول شحنات الأسلحة بطريقة أو أخرى، إلى أن كسر الاتحاد السوفياتي هذا الحظر، وحصلت مصر تبعا لذلك على شحنة أسلحة بتاريخ 27 ديسمبر، 1955 ما أوجب على إسرائيل التفكير في تصحيح توازن القوى في المنطقة.

ضمن ذلك اتفقت إسرائيل مع بريطانيا وفرنسا، وكان فحوى الاتفاق أن تقوم إسرائيل بالهجوم على الأراضي المصرية بداعي القضاء على جيوب المقاومة الفلسطينية، ومن ثمة تدعي فرنسا وبريطانيا تضرر مصالحهما في السويس فتتدخلان وتنهيان الحرب لصالح إسرائيل. وفعلا كان الهجوم بإنزال إسرائيل لقواتها على مقربة من قناة السويس، وبعد يومين من القتال وكما رُسم لها أن تكون هددت بريطانيا وفرنسا المتحاربين بالابتعاد عن قناة السويس، لكن ذلك لم يحدث

(1) بيرنار غرانوتيه، مرجع سبق ذكره، ص 36.

(2) يوسف كعوش، مرجع سبق ذكره، ص 24.

فقامتا بالتدخل وقصف المطارات المصرية في 31 نوفمبر 1956، تبع ذلك إنزال للمضليين في مطار "بور سعيد"، أثناء ذلك تركت إسرائيل قناة السويس لحلفائها وقامت باحتلال شرم الشيخ، ومع تطور الأحداث أطلق الاتحاد السوفياتي تهديده المشهور بقصف عواصم الدول الثلاث بأسلحة الدمار الشامل إن لم توقف الحملة على مصر، فاستجابة تلك الدول للتهديد في يومه وانسحبت جيوش الدول الثلاث منهيّة العدوان<sup>(1)</sup>.

### 3.1.2 - حرب أكتوبر 1967:

كانت هذه الحرب الثانية بين العرب وإسرائيل والتي تمثل نكسة للعرب مفخرة لإسرائيل ومؤيديها، فقد كتبت معظم الصحف العالمية تمجد الجنود الإسرائيليين وبطولاتهم، في حين تحقر العرب ومآسيهم.

قبيل انطلاق هذه الحرب اتهم "ليفي أشكول" رئيس وزراء إسرائيل آنذاك سورية بحوادث عدائية داخل إسرائيل مع تهديد صريح بالانتقام، وتبع ذلك تهديدات من معظم القادة الإسرائيليين تجاه سورية. بعد أيام قلائل ابلى الاتحاد السوفياتي النظام المصري بأن إسرائيل قد حشدت قواتها على الحدود مع سورية،\* وكانت ردة فعل النظام المصري إرسال قواته إلى صحراء سيناء لتحل محل قوات الفصل الدولية، وشرعت في دق طبول الحرب دون الاستعداد لها، ومع تزايد الخطابات الحماسية التي أشعلت الجماهير وجعلتها تعتقد بان الجيوش العربية بإمكانها أن تلقي بإسرائيل في البحر<sup>(2)</sup>.

بادرت إسرائيل بالهجوم على القوات الجوية المصرية وهي في مرابضها فأنت عليها بالكامل، وأضحت الأجواء المصرية مفتوحة أمام الطيران الإسرائيلي. تحت هذا الظرف اضطرت القيادة المصرية لسحب القوات المتواجدة في سيناء، لكنها أثناء الانسحاب منية بخسائر فادحة لعدم توفر الغطاء الجوي. بعد هجوم إسرائيل الكاسح على كل الجبهات، وفي مدة ستة أيام استطاعت أن تحقق مكاسب لم تكن تتوقعها، حيث احتلت سيناء المصرية والجولان السوري وكلا من قطاع

(1) بيرنار غرانوتيه، مرجع سبق ذكره، ص 44.

\* يُذكر أن الاتحاد السوفياتي أراد أن يختبر أسلحته الحديث آنذاك في حرب حقيقة، وقد كان تقديره للقوة العربية في غير محله إذ كان يجزم بتفوق الجيوش العربية عددا وعدة.

(2) يوسف محمد يوسف، إسرائيل البداية والنهاية، بدون مطبعة، ط 01، 1994. ص 221.

غزة والضفة الغربية ومدينة القدس الشرقية، بالإضافة إلى تدمير 80% من العتاد والأسلحة المصريين<sup>(1)</sup>.

## 4.1.2 - حرب الغفران 1973:

كان توعد العرب إسرائيل بعد حرب النكسة مدعاة للسخرية من طرف دول العالم، ولم يكن احد يتوقع أن يبادر العرب بالحرب لمعرفةهم الدقيقة بحجم القوة الإسرائيلية، لذا كانت هذه الحرب حرباً ثار لكرامة الدول العربية<sup>(2)</sup>.

مع بداية اليوم السادس من أكتوبر من العام 1973 والموافق للعاشر من رمضان عند المسلمين، والموافق ليوم "الكيبور" أو يوم الغفران لدى اليهود، شنت القوات العربية هجوماً على إسرائيل من على الجبهتين المصرية والسورية، واقتحمت القوات المصرية خط بارليف بدعم من القوات الجزائرية<sup>(3)</sup> والسودانية، وهاجمت سورية مراكز الإسرائيليين في الجولان بدعم من القوات العراقية والأردنية.

حققت القوات العربية انتصارات مهمة على كل من الجبهتين، لكن النصر لم يكتمل لعدم قيام القيادة المصرية بعمل ما يلزم من انتهاز الفرصة، والتقدم في عمق إسرائيل حالما تسنح الفرصة وفقاً للاتفاق، وقد كانت تلك النية مسبقة التدبير، وبدون أن يكون للقيادة السورية علم بذلك.

كان التفاهم القائم بين سورية ومصر أن تتوغل القوات المصرية إلى ابعدها نقطة يمكنها الوصول إليها، لعدم ترك الفرصة للجيش الإسرائيلي بان يسترجع أنفاسه، لكن النظام المصري كان قد وافق على ذلك لجرّ سوريا للحرب، أما في الميدان وبمجرد أن حققت أهدافها، أمرت قيادة الجيش المصري بعدم التوغل لعدم توفر الغطاء الجوي، عندئذ استغلّت إسرائيل الفرصة وحولت جُلّ قواتها إلى الجبهة السورية التي بقيت تقاتل للحفاظ على المواقع التي استردتها، ومع وصول التعزيزات الأمريكية لإسرائيل، وسيطرت سلاح الجو الإسرائيلي اضطرت القوات السورية للانسحاب لتلافي الخسائر البشري والمادية. وفي 22 أكتوبر 1973 حُيدت مصر باتفاق وقف إطلاق النار وفرغت إسرائيل للجبهة السورية، حيث قامت بتثبيت أقدامها في هضبة الجولان.

(1) يوسف محمد يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 228.

(2) عبد الستار الطويلة، حرب الساعات الست، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1997، ص 33-34.

(3) -Michael M. Laskier, *Israel and Algeria amid French Colonialism and the Arab-Israeli Conflict 1954-1978*, (3) Israel Studies, Volu 06, No 02, Summer 2001. P 27.

## 5.1.2 - الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982:

استخدمت إسرائيل محاولة الاغتيال الفاشلة ضد سفيرها في لندن في 03 جوان 1982 ذريعة تعلن الحرب بها على لبنان، وكانت أهداف الاجتياح المعلنة هي تحطيم البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتأليب القوى الداخلية عليها، أما الأهداف غير المعلنة فهي إخراج القوات السورية من لبنان وتمكين القوى الموالية لها وتحديد الكنائس اللبنانية من السلطة، وتنصيب زعيمها البشير الجميل رئيسا للبنان، بالإضافة إلى الاستحواذ على مصادر المياه في جنوبي لبنان<sup>(1)</sup>.

كانت إسرائيل تدرك ألا احد سوف يقف معترضا أو مقاوما للاجتياح بسبب الحرب الأهلية التي يعيشها لبنان، وبعد عشرة أيام من بدء الاجتياح حاصرت القوات الإسرائيلية بيروت والتي كانت أول مرة تصل فيها إلى عاصمة عربية<sup>(2)</sup>. أثناء ذلك ارتكبت العديد من المجازر أفظعها مجزرتي صبرا وشاتيلا، والتين كانتا بأمر من الجنرال الإسرائيلي "أرييل شارون" وبمعونة من الكنائس اللبنانية حيث قتل فيهما آلاف من النساء والأطفال.

لم يتحصل الجنوب اللبناني على استقلاله إلا بعد مرور قرابة العشرين سنة، حيث حرر من طرف "حزب الله" بمقاومة اعتمدت أساليب حرب العصابات والنفس الطويل. وقد كان انسحاب إسرائيل في العام 2000 بحجة الامتثال لقرار الأمم المتحدة الصادر ساعة الاحتلال والمتضمن وجوب خروج إسرائيل من لبنان في أنه !.

## 6.1.2 - حرب 2006:

دارت هذه الحرب بين طرفين هما حزب الله اللبناني و دولة إسرائيل، وقد كان أسر حزب الله لجنديين إسرائيليين اثنين سببا استغلته إسرائيل كذريعة معلنة لشن حرب كانت قد حضرت لها، وأخذت فيها الضوء الأخضر من طرف الولايات المتحدة\*. وقد كانت إسرائيل ترى في هذه الحرب ثارا لكرامتها منذ الهزيمة والانسحاب من لبنان في عام الألفين.

(1) يوسف كعوش، مرجع سبق ذكره، ص 80.

(2) بيرنار غرانوتيه، مرجع سبق ذكره، ص 60.

\* كانت الحرب حربا أمريكية بذراع إسرائيلية أرادت من خلالها الولايات المتحدة الأمريكية إعادة بناء المنطقة، وإتمام مخططاتها للقضاء على الأنظمة المناوئة لسياساتها في الشرق الأوسط والذي استهلته باحتلال العراق.

أما فيما يخص الأسباب الحقيقية للحرب للطرفين الأمريكي والإسرائيلي فهي:

\* تدمير حزب الله ونزع سلاحه، بما يسهل عملية انصياح كل القوى اللبنانية للقواعد الأمريكية. وتحرير يد إسرائيل بعد تخليصها من تهديد صواريخ.

\* تحرير الجنديين الإسرائيليين الأسيرين بعد رفض أي عملية تبادل مع حزب الله.

\* تطبيق القرار 1559 بما فيه من نشر الدولة سيطرتها على الجنوب، ونشر الجيش على الحدود في صيغة تجعل منه حرساً للحدود مع إسرائيل.

\* استعادة قدرة الردع الإسرائيلية بعدما تآكلت منذ العام 2000.

\* تطويع الإرادة السورية للقرار الأميركي عن طريق وضع لبنان برمته في موقع الرفض لها، ثم "المحاصرة لها" بعد اجتثاث الفريق اللبناني الوحيد الذي يجاهر بتحالفه معها.

\* القضاء على النفوذ الإيراني في لبنان وحرمانه من الفرصة التي تمكنه من لي ذراع الإدارة الأمريكية مثلما حدث في العراق<sup>(1)</sup>.

وكل ذلك يدخل في نطاق إعادة بناء شرق أوسط جديد حسب "كوندوليزا رايس" وزيرة الخارجية الأمريكية، ومن ملامح ذلك الشرق الأوسط:

أ- الإمساك بالقرار والسيطرة في دول الشرق الأوسط المارقة على الولايات المتحدة الأمريكية، ثم إقامة أنظمة سياسية خاضعة كما حدث في العراق.

ب- تقسيم الدول الشرق أوسطية الكبرى إلى دول طائفية أو عرقية صغيرة لا تملك مقومات الدولة القادرة على حماية ذاتها، أو الاستمرار من غير دعم خارجي معين خاصة في المجال الأمني.

ج- أما عسكرياً فيكون على الحكومات الجديدة أن لا تفكر في إنشاء جيوش القتال، إذ أن أميركا وإسرائيل هما وحدهما اللتان لهما الحق في ذلك، أما الآخرون فليس لهم أكثر من جيش بمهام شرطة لقمع الشعب ومنع أي حركة رفض للسياسة الأميركية في الداخل.

وبعد أكثر من عشرين يوماً من بداية الحرب بدأ الصمود اللبناني يدفع بالجيش الإسرائيلي للقبول بالهزيمة<sup>(1)</sup>، ومع كل الدعوات التي طالبت بوقف إطلاق النار بين الطرفين، إلا أن ذلك ووجه بالفيديو الأمريكي، وحين استشعرت إسرائيل والولايات المتحدة الهزيمة أصبح وقف إطلاق النار ممكناً، وسعت إسرائيل إلى تحقيق الأهداف التي فشلت في تحقيقها بواسطة الحرب بمساعي سياسية، وتحصلت بموجب ذلك على قرار يوصي بنزع سلاح حزب الله بدون تحديد الآليات التي يتم بها ذلك<sup>(2)</sup>. وبعد قرابة الشهر انسحبت إسرائيل بتحطم صورة جيشها الردعية أمام العالم.

## 2.2 - المفاوضات العربية الإسرائيلية:

تعددت مراحل الصراع العربي الإسرائيلي من حروب إلى مهادنات، ومن مقاطعة شاملة إلى مفاوضات وتطبيع في مختلف النواحي، وكان بادرة ذلك التطبيع الاستسلام المصري لإسرائيل بزيارة أنور السادات إلى تل أبيب مما أدى إلى انفلات عقد دول الطوق، وحدث شرخ في الصف العربي المواجه لإسرائيل، وبانهيار الاتحاد السوفياتي وتزايد الضغط الأمريكي أصبح موضوع التطبيع مطروحا للنقاش، وخيارا استراتيجيا لبعض دول الطوق حتى منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تحرم مصافحة الإسرائيليين.

## 1.2.2 - المفاوضات المصرية الإسرائيلية:

ترجع الاتصالات الأولى التي أقامها النظام المصري مع دولة إسرائيل إلى عهد جمال عبد الناصر، والذي فاوض إسرائيل عبر ممثلين عن الحكومة المصرية بصفة غير مباشرة وسرية، وفي أحيان أخرى بصفة مباشرة<sup>(3)</sup>، وقد كان النظام المصري يأمل من خلال ذلك التوصل إلى اتفاق يجنب مصر الحرب، وفي السياق نفسه كانت مصر في عهد عبد الناصر قد خرقت توصيات مؤتمر الخرطوم بعد الحرب 1967، والقاضية بعدم التفاوض أو الصلح مع دولة إسرائيل، حيث كانت الموقعة الأولى على قرار الأمم المتحدة رقم 242<sup>(4)</sup>.

(1) - Marvin Kalb and Carol Saivetz, **The Israeli-Hezbollah War of 2006**, presented in U.S- Islamic World Forum, Doha, February 18, 2007, P 08.

(2) - Jeremy M. Sharp, *Ibid*, P 05-06.

(3) - حسن نافعة، **مصر والصراع العربي الإسرائيلي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1986. ص ص 36-38.

(4) - حسن نافعة، المرجع السابق، ص 44.

استمرت الاتصالات السرية بين النظام المصري ودولة إسرائيل في عهد السادات، إلى أن اندلعت حرب يوم الغفران 1973، والتي كانت بمثابة المحفز لمُضي الطرفين في مباحثات معلنة من أجل ما يسمى بالسلام\*. وفي هذا الإطار وقّعت مصر مع دولة إسرائيل بمعزل عن الدول العربية اتفاقيتين لفض الاشتباك، ألزمت الثانية منهما مصر بعدم استخدام القوة، أو التهديد، أو الحصار، أو دعم كل من يهدد إسرائيل، كما تجبر مصر على تأمين مرور شحنات السلع غير العسكرية إلى دولة إسرائيل عبر قناة السويس، وكل ذلك من أجل انسحاب إسرائيل بضعة كيلومترات من أراضي مصرية كانت قد احتلتها، وقد كان ذلك إسفينا ضخما في نعش التضامن العربي<sup>(1)</sup>.

كانت العلاقات المصرية السوفياتية تسير من سيء إلى أسوأ وخاصة بعد طرد أنور السادات للخبراء الروس، حيث كان ذلك من أقوى الدلائل على تحول النظام المصري إلى الجانب الأمريكي، والسير وفق الاملاءات الأمريكية لتحرير اقتصادها، وكان من تبعات ذلك رفع الدعم عن السلع الأساسية ففاقت هذه الخطوة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها مصر، وتصور السادات حينها أن بإمكانه الاستجداد بالحليف الأمريكي عبر زيارة "تل أبيب"، فقدم هناك تنازلات ضخمة لم تكن إسرائيل لتحصل عليها حتى بالحرب، واعتبرت قرار السادات بزيارتها قرارا يائسا من حل الصراع بالوسائل التقليدية، وبذلك يكون السادات قد وضع مستقبله في يد إسرائيل<sup>(2)</sup>. أما على المستوى العربي فكان الاندهاش والاستهجان سيذا الموقف من تصرف السادات، وتبعاً لذلك قامت دول الجامعة العربية وعلى رأسها الجزائر والسعودية بمقاطعة مصر وتعليق عضويتها ونقل مقر الجامعة إلى تونس.

تعتبر اتفاقية "كامب ديفيد" أبرز الاتفاقيات الموقعة بين مصر وإسرائيل، حيث كانت نتاجا للمفاوضات النهائية، وهي التي تحكم العلاقة بين الدولتين وتحدد طبيعة علاقة مصر مع باقي الدول العربية، ولا بأس في أن نشير إلى مُجمل ما نصت عليه:

- تصبح 80% من أراضي سيناء منزوعة السلاح إلا من سلاح شرطة المدن والحدود، ولا يجوز لمصر أن تُنشأ فيها المطارات والموانئ العسكرية، أو أن تستخدم المدنية فيها لأغراض عسكرية.

\* هناك من الباحثين من يُرجّح أن حرب يوم الغفران كانت بعلم وموافقة أمريكيين من أجل تحريك المنطقة، ولخلق ظروف جديدة تجبر الأطراف المتحاربة على التفاوض وتوقيع معاهدة سلام. ويمكن القول أن هذا الرأي يبدو غريبا لكنه محتمل.

(1) - حسن نافعة، مرجع سبق ذكره، ص 55.

(2) - حسن نافعة، المرجع السابق، ص 69.

• نشر قوات دولية على طول الحدود بين الدولتين لكن في الجانب المصري من الحدود، ولا تأتمر تلك القوى بالأوامر المصرية.

• ومن أخطر بنود هذه الاتفاقية ما ورد في الفقرة الثالثة من المادة الثالثة وهو الامتناع عن التنظيم، أو التحريض، أو الإثارة، أو المساعدة، أو الاشتراك في أي فعل من أفعال الحرب، أو الأفعال العدوانية، أو النشاط الهدام، أو أفعال العنف الموجه ضد الطرف الأخر في أي مكان، والتعهد بتقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال إلى المحاكمة<sup>(1)</sup>.

ومنذ التوقيع على تلك المعاهدة أصبحت مصر ملزمة ضمناً بحماية إسرائيل، ووقف دعم الفلسطينيين المقاومين والوشاية بهم تحت بند التعاون الأمني.

## 2.2.2 - المفاوضات السورية الإسرائيلية:

كان لسقوط نظام الثنائية القطبية أبلغ الأثر على مواقف الأطراف الإقليمية والدولية حيال مسألة التسوية في الصراع العربي الإسرائيلي، فقد كان وجود الاتحاد السوفياتي عاملاً أساسياً وراء رفض سوريا المشاركة في أي عملية سلام، ما لم تتعهد إسرائيل مسبقاً بالانسحاب كلياً من الأراضي السورية المحتلة، وكانت سوريا تعتمد على الاتحاد السوفياتي في تزويدها بالأسلحة اللازمة للحفاظ على توازن القوى ولمقاومة الضغوط المتزايدة بشأن التسوية، إلا أنه مع وصول "غورباتشوف" إلى السلطة عام 1985، وتغير السياسة السوفياتية بقبولها لدور الراعي الشكلي لعملية السلام ومن ثمة تفكك الاتحاد، أصبحت دولة سورية والرافضة لعملية السلام من دون مصدر أسلحة ومن دون داعم قوي تجابه به الضغوط الأمريكية، ولدى سيطرة الولايات المتحدة القطب الواحد على كل أوراق الصراع، أصبح لزاماً عليها أن تصلح علاقاتها معه، وإن لا تقف أمام إرادته بإعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة بما يخدم مصالحه.

ومن جهة أخرى يمكن إيعاز الليونة السورية تجاه التفاوض مع إسرائيل للعامل الإقليمي الأبرز وهو غزو العراق للكويت، وماتبعه من تحالف دولي شاركت فيه سورية لتحرير الكويت وكان من أبرز نتائج تلك الحرب مؤتمر مدريد 1991<sup>(2)</sup>.

(1) - حسن نافعة، مرجع سبق ذكره، ص 75.

(2) - محمد عبد القادر محمد، إستراتيجية التفاوض السورية مع إسرائيل، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، العدد 25، أبو ظبي، ط 01، 1999. ص 10.

بدأت مسيرة مفاوضات السلام بين سورية وإسرائيل بعد انعقاد مؤتمر مدريد في أكتوبر 1991، وجرت تلك المفاوضات على مرحلتين، كانت التفاوض في المرحلة الأولى بين الوفد السوري وممثلين عن حكومة الليكود بزعامة "اسحاق شامير"، واستمرت تلك المرحلة حتى نهاية أفريل 1992، أما المرحلة الثانية فقد انطلقت في جوان 1992 مع ممثلين عن حكومة حزب العمل بقيادة "اسحاق رابين"، واستمرت هذه المرحلة ثلاث سنوات لم يتم التوصل فيها إلى اتفاق حتى الانتخابات الإسرائيلية، والتي أوصلت بنيامين نتنياهو إلى السلطة في ماي 1996.

**المرحلة الأولى:** كان الهدف النهائي من المفاوضات هو سد الفجوة بين مصالح ومخاوف الأطراف المختلفة، ويتطلب ذلك توافر الرغبة في التوصل إلى تسوية للنزاع إلا أن تلك الرغبة لم تكن متوفرة لدى إسرائيل المجبرة على التفاوض تحت الضغوط الأمريكية، حيث أنها رفضت التطرق لمسألة الجولان، وأثارت قضايا فرعية كعلاقة سورية بحزب الله وأوضاع اليهود السوريين مما أدى إلى الخروج بدون أفق واضح للتسوية.

**المرحلة الثانية:** بدأت هذه المرحلة في الرابع والعشرين من شهر أوت 1992، وقد تم فيها تناول نقاط خلافية مركزية كالانسحاب من الجولان السوري المحتل، وعلاقات سورية بإيران، ونفوذها في لبنان، كما اتسمت هذه المرحلة بالمناورة الإسرائيلية وقبولها الشكلي بالانسحاب ورفضها العملي مما أدى إلى عدم تحقيق أي تقدم سوى التفاوض، والذي تواصل بعد اغتيال "اسحاق رابين" حيث خلفه "شمعون بيريز" الذي وضع بنوداً تعجيزية أدت إلى تعطيل العملية<sup>(1)</sup>.

### 3.2.2 - المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية:

راهنّت منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات على الجانب العراقي أثناء الحرب التي دارت بسبب احتلال العراق للكويت، وكان من نتائج تلك الحرب أن انشق الصف العربي، وضعفت قوة العراق الإقليمية والدولية، فأصبحت منظمة التحرير الفلسطينية بدون داعم قوي يدعم مواقفها سياسياً ومادياً واضطرت للخضوع لإرادة الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(2)</sup> التي سعت إلى إعادة تشكيل المنطقة وفق ما يخدم إسرائيل، وذلك بإطلاق مبادرة مدريد للسلام\*.

(1) محمد عبد القادر محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 13-21.

(2) عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، مركز المحروسة للتدريب والنشر والتوزيع، 1998، ط 01، ص 292.

\* تعتمد هذه المبادرة على أربعة أركان هي: تطبيق القرارين 242 و 338، ومبدأ الأرض مقابل السلام، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وكذا الأمن والسلام لدولة إسرائيل.

وشملت تلك المبادرة سورية ولبنان والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفة غير رسمية.\*

انعقد هذا المؤتمر برعاية جورج بوش الأب على مراحل ثلاث:

**افتتاح المؤتمر:** وفيه تم الإعداد لانطلاق مسارين تفاوضيين متوازيين، أحدهما ثنائي بين الدول العربية المعنية ودولة إسرائيل، والثاني كان مساراً للمفاوضات المتعددة.

**المسار التفاوضي الثنائي:** وفي هذا المسار تم تناول الجوانب التاريخية المتعلقة بالحدود السياسية بين دول الطوق - كل منها على حدة - من جهة ودولة إسرائيل من جهة أخرى، أما بالنسبة للجانب الفلسطيني، فقد حددت فترة الخمس سنوات كحكم ذاتي انتقالي تأتي بعدها مفاوضات الحل النهائي، والتي لم يتم الخوض فيها لحد كتابة هذا الدراسة بسبب التماطل الإسرائيلي.

**المسار التفاوضي المتعدد:** كان موضوع هذا المسار بناء شرق أوسط في ظل تفاهم عربي إسرائيلي على قضايا حساسة هي: المياه، والحد من التسلح، واللجوء الفلسطينيين، والتنمية الاقتصادية مع فك العزلة الإقليمية عن دولة إسرائيل<sup>(1)</sup>.

بعد محادثات مدريد المعلنة تم الاتصال بين الطرفين عبر قناة أسلو السرية بحلول سنة 1993، والتي كانت برعاية نرويجية عبر استضافة اللقاءات الثنائية بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الإسرائيلية، ودفعها لوزير خارجيتها آن ذاك "يوهان يورغن هولست" كوسيط بين الطرفين<sup>(2)</sup>.

جرت هذه المحادثات في اثنتي عشرة جولة كانت الخمس الأولى منها لتحديد المبادئ الأساسية، وجدير بالذكر أن معظم الدول العربية لم تعلم بأمر تلك المفاوضات إلا بانتهائها في 20 أوت 1993 وتسريب بنودها وملاحقها عبر الصحافة الإسرائيلية<sup>(3)\*\*</sup>.

اشتمل التفاهم على سبعة عشر بنداً وأربعة ملاحق كان أهمها:

\* لم ترض إسرائيل بمشاركة الوفد الفلسطيني بصفة رسمية فتم دمج الوفد الفلسطيني مع الوفد الأردني كحل في اللحظة الأخيرة لتفادي انسحاب إسرائيل من المحادثات.

(1) موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية: [www.mfa.gov.il/mfa/](http://www.mfa.gov.il/mfa/)

(2) محمود عباس، طريق أسلو، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط 01 1994. ص ص 171-172.

(3) محمود عباس، المرجع السابق، ص 305.

\*\* أثار ذلك حفيظة الرئيس السوري حافظ الأسد، وأدى إلى توتر العلاقات بين المنظمة والنظام السوري. لان سوريا تعتقد أن التفاوض الانفرادي مع إسرائيل يوهن الجبهة العربية، ويضعف الموقف السوري واللبناني أمام الولايات المتحدة.

\* - اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة إسرائيل وحققها في الوجود

\* - وجوب تعديل الميثاق التأسيسي للمنظمة وحذف العبارات التي تعتبر إسرائيل دولة معادية يجب القضاء عليها.

\* - انسحاب الجيش الإسرائيلي من الضفة الغربية وغزة تمهيدا لمنح المنظمة الحكم الذاتي فيهما وتبعاً لذلك تم استثناء الأراضي المحتلة سنة 1967 بالرغم من عدم جواز ملكيتها لإسرائيل<sup>(1)</sup>.

\* - تقسيم منطقتي غزة والضفة الغربية إلى ثلاثة مناطق: منطقة تحت سيطرة كاملة للسلطة الفلسطينية، وأخرى تكون فيها السيطرة المدنية فلسطينية والعسكرية إسرائيلية، والمنطقة الأخيرة تبقى تحت السيطرة الإسرائيلية بالكامل<sup>(2)</sup>.

تعتبر اتفاقية أوسلو من أهم الاتفاقيات المبرمة بين الدولة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية كمثل للفلسطينيين، لكن هناك تفاهات أخرى يتعلق جُلها بالجانب الأمني حيث تلزم الجانب الفلسطيني بـ:

- منع حيازة السلاح غير المرخص؛
- مكافحة التنظيمات المعادية لإسرائيل وسجن قياداتها؛
- التنسيق الأمني والذي يعني منع الهجمات التي تطال الإسرائيليين؛
- تزويد الجيش الإسرائيلي بقوائم أفراد الشرطة الفلسطينية بصفة دورية؛
- تسليم المطلوبين إسرائيلياً أو الإبلاغ عن أماكن تواجدهم<sup>(3)</sup>.

وفي من نهاية شهر أبريل من العام 2007 أطلق الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب مبادرة خارطة الطريق، والتي تتضمن حل الدولتين، وكذا جدولاً زمنياً يحدد الخطوات اللازم اتخاذها من الجانبين<sup>(4)</sup>. لكن الأمر انتهى بتقديم الجانب الفلسطيني لتنازلات دون مقابل من الجانب الأخرى، والشيء ذاته مع المفاوضات غير المباشرة في العام 2010 والتي تتم في ظل تواصل الاستيطان وتهويد مدينة القدس.

(1) عبد العزيز محمد سرحان، الدولة الفلسطينية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1989، ص 19.

(2) عن موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية: [www.mfa.gov.il/mfa/](http://www.mfa.gov.il/mfa/)

(3) John J. Mearsheimer and Stephen M. Walt, *The Israel Lobby and The U.S Foreign Policy*, The London Review of Books, Vol. 28, NO. 06 . March 23, 2006. P.P 40-41.

(4) عن موقع وزارة الخارجية الأمريكية: <http://www.america.gov/st/mena-arabic/2010/November>

## 4.2.2 - المفاوضات الأردنية الإسرائيلية:

شاركت الأردن ككل دول المنطقة في المفاوضات الدائرة باسم مؤتمر مدريد للسلام، وقد ارتبط المسار الأردني بالمسار الفلسطيني لكن المملكة الهاشمية أبت إلا أن تفضّل ارتباط المسارين التفاوضيين، وأبرمت اتفاقية سلام مع دولة إسرائيل بدون أدنى تنسيق مع سوريا.

أبرم ملك الأردن "حسين بن عبد الله" معاهدة وادي عربة، والتي اتفق على بنودها برعاية أمريكية بتاريخ 26 جويلية 1994. وقد شملت تلك المعاهدة ثلاثين بندا كان من أهمها البنود التي تناولت الجانب الأمني، ومصادر المياه، والتعاون الاقتصادي والتجاري.

تضمنت أيضا البند الثاني الذي يلزم كل طرف بالاعتراف بالطرف الآخر وبحقه في الوجود، والبند الثالث الذي بموجبه اعترف الأردن بسيادة إسرائيل على الأراضي التي احتلتها في حرب 1967. أما البند الرابع فقد تمت الإشارة فيه إلى وجوب عدم دعم الأردن أو إيوائه، لأي نشاطات معادية للدولة الإسرائيلية. وعمدا تم تجنب الخوض في مشكلة اللاجئين الفلسطينيين<sup>(1)</sup> نزولا عند رغبة إسرائيل، حيث كانت الحجة بوجوب دراسة الموضوع مع كل الأطراف، وبعد توقيع سورية لاتفاقية سلام مع إسرائيل.

<sup>(1)</sup> عن موقع وزارة الخارجية للمملكة الأردنية: <http://www.mfa.gov.jo/wps/portal/FMArabicSite>

الفصل الخامس:

اختبار فرضيات الدراسة

وبيانُ النتائج

- 1 - اختبار فرضيات الدراسة.
- 2 - بيانُ نتائج اختبار الفرضيات.

## 1- اختبار فرضيات الدراسة:

### 1.1- اختبار الفرضية الأولى:

ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.

جدول رقم 05: نتيجة اختبار "t" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي وفقا للجنس:

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية			-		
غير دالة إحصائيا	116	0.918	3.42	44.19	66	ذكور
			5.39	42.63	52	إناث

من أجل تبيان ذلك قمنا - حسب الجدول المبين أعلاه - بحساب قيمة "t" لدلالة الفروق بين المتوسطات، فكان أن حصلنا على القيمة: 1.918، وبعد الاطلاع على جدول القيم "t" تبين أن "t" المحسوبة أقل من المجدولة، سواءً عند المستوى 0.01 أو المستوى 0.05 وبدرجة حرية مقدارها 116، وبذا فالفرق غير دال إحصائيا وعليه فالفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث العينة في درجات مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لم تتحقق.

## 2.1- اختبار الفرضية الثانية:

ونصها:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذة المواد الأدبية والإنسانية وأستاذة المواد التطبيقية في درجات مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.

جدول رقم:06: نتيجة اختبار "t" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي وفقا للتخصص المُدرّس:

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية			$\bar{x}$		
غير دالة إحصائية	116	0.850	4.93	43.82	66	أستاذة المواد الأدبية والإنسانية
			3.76	43.12	52	أستاذة المواد التطبيقية

لبلوغ مرادنا لجأنا إلى حساب القيمة "t" لدلالة الفرق ومقارنتها بالقيمة الموجودة في الجدول كما فعلنا في السابق، حيث تحصلنا بعد حساب "t" على القيمة 0.850 وبعد الاطلاع على الجدول تبين أن "t" المحسوبة هي اصغر من الموجودة في الجدول على المستوى 0.05 وبدرجة حرية 116، وعبر ذلك نستطيع القول بان الفرق غير دال والفرضية الفائلة بوجود فرق بين درجات أستاذة المواد الأدبية والإنسانية ودرجات أستاذة المواد التطبيقية على مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لم تتحقق.

### 3.1- اختبار الفرضية الثالثة:

ونصها: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ومستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد العينة.

لاختبار هذه الفرضية ولقياس العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين سوف نستخدم معامل الارتباط بيرسون، وللقيام بذلك نلجأ إلى حساب معامل الارتباط في العينة الكلية بالإضافة إلى حسابه في العينات الفرعية الممثلة في عيني الذكور والإناث، و عيني أساتذة المواد الأدبية والإنسانية وأساتذة المواد التطبيقية.

#### • حساب معامل الارتباط وبيان دلالاته الإحصائية في العينة الكلية:

جدول رقم:07: قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي:

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية				
دالة عند 0.05	116	2.545	0.23	118	مشاهدة نشرات الأخبار في قناة الجزيرة
					الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي

لدى القيام بحساب معامل الارتباط بيرسون بالنسبة للعينة الكلية تحصلنا 0.23 كقيمة لـ " "، وللتأكد من دلالتها الإحصائية تم حساب " " الخاصة بالدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط، فكانت النتيجة المتحصل عليها هي 2.545، وبعد مقارنتها بقيمة الجدول وجدنا أن " " المحسوبة اكبر من الموجودة في الجدول وذلك عند مستوى 0.05 ودرجة حرية بقيمة 116. ذلك ما يدفعنا إلى القول بدلالاتها الإحصائية ووجود علاقة ارتباطيه دالة في العينة الكلية.

• حساب معامل الارتباط وبيان دلالاته الإحصائية لدى الذكور:

جدول رقم:08: قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من الذكور في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي:

الدالة الإحصائية	درجة الحرية				
دالة عند 0.05	64	2.066	0.25	66	مشاهدة نشرات الأخبار في قناة الجزيرة
					الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي

بالنسبة لهذا الجزء فقد تحصلنا على قيمة 0.25 لـ " " بعد حساب معامل الارتباط، وبيان الدلالة الإحصائية قمنا بحساب " " فتحصلنا على النتيجة 2.066، ولأن هذه القيمة أكبر من التي هي في الجدول عند مستوى 0.05 ودرجة حرية 64 نخلص إلى أنها دالة إحصائية، و يعني ذلك وجود علاقة ارتباطيه دالة في عينة الذكور.

• حساب معامل الارتباط وبيان دلالاته الإحصائية لدى الإناث:

جدول رقم:09: قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من الإناث في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي:

الدالة الإحصائية	درجة الحرية				
غير دالة إحصائيا	50	1.519	0.21	52	مشاهدة نشرات الأخبار في قناة الجزيرة
					الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي

بحساب معامل الارتباط تحصلنا على النتيجة 0.21 ولبيان الدلالة قمنا بحساب " " نتحصل على نتيجة 1.519 حيث كانت اصغر من قيمة " " الموجدة في الجدول حسب المستوى 0.05 ودرجة حرية بمقدار 50، وعبر ذلك يمكن اعتبارها غير ذات دلالة إحصائية، ومنه فالعلاقة الارتباطية غير متحققة بالنسبة لعينة الإناث.

• حساب معامل الارتباط وبيان دلالاته الإحصائية لدى أساتذة المواد الأدبية والإنسانية:

جدول رقم:10: قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من أساتذة المواد الأدبية والإنسانية في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي:

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية				
دالة عند 0.05	64	2.424	0.29	66	مشاهدة نشرات الأخبار في قناة الجزيرة
					الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي

توصلنا على القيمة 0.29 مُمثلة لـ " " بعد حسابه ولدى مقارنة قيمة " " المحسوبة بالتالي هي في الجدول والممثلة بـ 2.424، فكانت النتيجة أن فاقت هذه النتيجة القيمة المقابلة لها في الجدول بمستوى 0.05 ودرجة حرية 64، وذلك ما يدل على أنها دالة ويدل على تحقق العلاقة الارتباطية بالنسبة لهذا الجزء من العينة ألا وهي عينة أساتذة المواد الأدبية والإنسانية.

• حساب معامل الارتباط وبيان دلالاته الإحصائية لدى أساتذة المواد التطبيقية:

جدول رقم:11: قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من أساتذة المواد التطبيقية في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي:

الدالة الإحصائية	درجة الحرية				
غير دالة إحصائياً	50	0.639	0.09	52	مشاهدة نشرات الأخبار في قناة الجزيرة
					الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي

بحساب " " تحصلنا على القيمة 0.09 حيث كانت قيمة " " لدالاته الإحصائية بقيمة 0.639، ولدى مقارنتها بالقيم الموجودة في الجدول تبين أنها اصغر من نظيرتها بمستوى 0.05 ودرجة حرية 50، ما يعني عدم دلالتها الإحصائية، وعدم تحقق العلاقة الارتباطية بالنسبة لأساتذة المواد التطبيقية.

ولبيان حال الفرضية نقوم بتلخيص القيم المحسوبة لـ " " وبيان دلالتها الإحصائية بالنسبة لكل فروع العينة.

جدول رقم:12: ملخص قيم معامل الارتباط بين درجات أفراد العينات الفرعية في متغير مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ودرجاتهم في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي مع بيان الدلالة الإحصائية.

الدلالة الإحصائية	قيمة " "	
دالة عند: 0.05	0.23	في العينة الكلية
دالة عند: 0.05	0.25	في عينة الذكور
غير دالة	0.21	في عينة الإناث
دالة عند: 0.05	0.29	في عينة أساتذة المواد الأدبية والإنسانية
غير دالة	0.09	في عينة أساتذة المواد التطبيقية

بالاطلاع على ملخص نتائج حساب قيم " " والتي تتعلق بالمتغيرين مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى كل فرع من العينة حسب الجنس والتخصص، وجدنا أن الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين قد تحققت بصفة جزئية، وذلك - وحسب القيم المحسوبة - يرجع إلى عدم دلالة العلاقة الارتباطية لدى كل من إناث العينة، وأساتذة المواد التطبيقية.

#### 4.1- اختبار الفرضية الرابعة:

ونصها: لا تختلف العلاقة الارتباطية باختلاف الجنس.

جدول رقم:13: قيمة " " المُمثلة لمعنوية الفرق بين قيمتي معاملي الارتباط لدى الذكور والإناث بالنسبة للمتغيرين؛ مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ومستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي:

ملاحظة: عتبة الدلالة بالنسبة لقيمة " " هي (1.96)، أي النتيجة دالة في حال كانت أكبر أو تساوي العتبة.

الدلالة الإحصائية					
غير دالة إحصائياً	0.22	0.255	0.25	66	الذكور
		0.213	0.21	52	الإناث

للاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب " " لدلالة معنوية الفرق بين قيمتي معاملي الارتباط الخاصين بعينة الذكور وعينة الإناث، ولقد حصلنا بعد القيام بذلك على نتيجة " " التي كان معادلة لـ 0.22، ولدى مقارنتها بالقيمة المعيارية 1.96 تبين أنها أصغر، أي أن الفرق ليس دالاً، وبذا فالفرضية القائلة بوجود فرق في العلاقة الارتباطية حسب الجنس لم تتحقق.

## 5.1- اختبار الفرضية الخامسة:

ونصها: لا تختلف العلاقة الارتباطية باختلاف التخصص المُدرّس

جدول رقم:14: قيمة " " المُمثلة لمعنوية الفرق بين قيمتي معاملي الارتباط لدى أساتذة المواد الأدبية والإنسانية وأساتذة المواد التطبيقية بالنسبة للمتغيرين؛ مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، ومستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي:

الدالة الإحصائية					
غير دالة إحصائياً	1.05	0.2986	0.29	66	أساتذة المواد الأدبية والإنسانية
		0.0902	0.09	52	أساتذة المواد التطبيقية

وبغرض اختبار الفرضية كان لزاماً علينا حساب القيمة " " لمعاملي الارتباط الخاصين بكل من أساتذة المواد الأدبية والإنسانية، وكذا المواد التطبيقية حيث بلغت " " القيمة 1.05، حيث لم نستطيع وصفها بالدالة لعدم بلوغها أو تجاوزها للقيمة 1.96، وهذا يعني أن الفرضية التي تقول بوجود اختلاف في العلاقة الارتباطية حسب تخصص المواد المُدرّسة لم تتحقق.

## 2- بيان نتائج اختبار الفرضيات:

### 1.2- نتيجة اختبار الفرضية الأولى:

أفادت البيانات المحصل عليها بعد المعالجة الإحصائية بغرض اختبار صحة الفرضية الأولى، والتي يفترض فيها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، أفادت بعدم إمكانية الاعتداد بالفرضية لعدم تحققها بعدم ثبوت دلالتها الإحصائية حسب الجدول رقم: (05)، وفي جانب منها تخالف هذه النتيجة ما توصل إليه "ويليام افيلاند" "William P. Eveland"، والذي قال بان الإناث أكثر ميلا ورغبة في الاطلاع على الأخبار والأنباء السياسية، وبالرغم من التوقع المسبق لوجود فرق دال لصالح الذكور، إلا أن ذلك بين عدم وجود فرق دال على الأقل في هذه العينة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن قضية الصراع العربي الإسرائيلي هي قضية محورية بالنسبة للجنسين، والى سمة أفراد العينة العامة أي أساتذة التعليم الثانوي.

### 2.2- نتيجة اختبار الفرضية الثانية:

من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات في سبيل اختبار الفرضية الثانية، والتي تتعلق بدلالة الفروق من عدمها بين أساتذة المواد الأدبية والإنسانية، وأساتذة المواد التطبيقية وذلك بالنسبة لمستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، فحسب الجدول رقم: (06) لم يصل الفرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية، مما حدا بنا إلى رفض هذه الفرضية، ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى كلا الفئتين من أساتذة التعليم الثانوي.

### 3.2- نتيجة اختبار الفرضية الثالثة:

بالعودة إلى الجداول الإحصائية والتي تخص نتائج العمليات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الثالثة، والمفترض غيرها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية، وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي. وبعد القيام بتلخيص تلك الجداول في جدول عام يشمل قيم معاملات الارتباط لكل عينة فرعية ودلالاتها الإحصائية (الجدول رقم:12)، تبين أن الفرضية قد تحققت بصفة جزئية وذلك لثبوت الدلالة الإحصائية للعلاقة في العينة الكلية، وفي عينة الذكور، وكذا في عينة أساتذة المواد الأدبية والإنسانية، أما عيني الإناث وأساتذة المواد التطبيقية فلم تكن للعلاقة الارتباطية أية دلالة فيهما. وبالرغم من الاختلاف الجزئي بين متغيري الدراستين، إلا أنه يمكن أن نقارن هذه النتيجة بما توصل إليه "افيلاند"، الذي استخلص عدم وجود علاقة للاتصالات ووسائلها بمستوى المعرفة السياسية لدى أفراد عينته. حيث يمكن أن تتسجم النتائج التي توصل إليها مع نتائج اختبار هذه الفرضية بصفة جزئية، ومن جانب آخر وتبعاً لدراسة "بيتر ليزون" "Peter T. Leeson" فإنه يمكن إرجاع التحقق الجزئي للفرضية، إلى افتراض وجود هامش من الحرية المصطنعة والذي تتمتع به القناة ظاهرياً، وذلك لارتباط المستويات المرتفعة للمعرفة والوعي السياسيين بحرية الإعلام، حسب "ليزون" "Leeson".

بالنسبة لذكور وإناث العينة يمكن تفسير دلالة العلاقة لدى الذكور على عكس الإناث (الجدولين رقم: 08 و 09) بخصائص فيزيولوجية، إضافة إلى التنشئة الاجتماعية المختلفة باختلاف الجنسين، حيث يتمتع الذكور بالقدرة على الملاحظة والتركيز على جوانب من الخبر والصورة معاً، أما الإناث فإن هن يركزن على جوانب معينة غير التي يُتاح للذكور إدراكها لعوامل عدة، فنسق التنشئة العربية يسعى لإشاعة الطبيعة الاجتماعية النمطية للإناث، والتي تتميز بوجود عدم الاهتمام بالأمور السياسية، وعدم إبداء وجهات النظر خاصة في الأمور التي تتعلق بسيادة الرجل فيها، وبما أن المجتمع الجزائري يُوصف بالذكوري فإن نتيجة الدراسة في هذا الجزء مبررة، لأنه حتى الساعة وبالرغم من تمكن بعض من الإناث من بلوغ مناصب ريادية، إلا أن النسق التربوي لازال يسم هذه الظواهر بغير السوية. ويدعم ذلك ما توصل إليه "أياد محمد سليم" في دراسته بوجود فرق دال لصالح الذكور، في الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية لمعرفة آخر التطورات.

أما بالنسبة لأساتذة المواد الأدبية والإنسانية وأساتذة المواد التطبيقية فاستخلاص دلالة العلاقة لدى الفئة الأولى على عكس الثانية (الجدولين رقم: 10 و 11) يرجع إلى الاهتمامات التربوية لذوي التخصصات الأدبية والإنسانية، لما تضمنه من مواد تتعلق بالمنظور التاريخي والجغرافي والفلسفي لقضايا مثل قضية الصراع العربي الإسرائيلي، وهي تمنح أساتذة هذه المواد في عديد المناسبات الرغبة بالاهتمام بالقضايا التي تصب في تخصصاتهم، ومنه فأن مشاهدتهم للنشرات الجزيرة الإخبارية ليس كمشاهدة أساتذة المواد التطبيقية لها، لاختلاف اهتماماتهم باختلاف التخصص المُدرّس غالباً.

وعبر نتيجة اختيار هذه الفرضية يتأكد ما ذهب إليه "جون تومسون" John Thompson " بخصوص "شبه التفاعل عبر الوسائط"، حيث زالت اعتبارات المكان والزمان في تفاعل متتبعي نشرات هذه القناة الإخبارية مع ما ترمي إليه عبر رسائلها المضمرّة، وهذا ما شكّل انطباعات تفاعلية بين المرسل والمستقبل.

#### 4.2- نتيجة اختبار الفرضية الرابعة:

لخصّ الجداول الإحصائي رقم: (13) نتيجة اختبار الفرضية الرابعة، حيث بين عدم دلالة الفرق الموجود بين معاملي الارتباط حسب الجنس، وبين عدم تحقق الفرضية الرابعة، ولم يكن ذلك من المتوقع لدلالة معامل الارتباط في احد الطرفين وعدم دلالاته في الطرف الآخر، ولعدم توفر دراسات تطرقت إلى هذا الجانب، يرى الباحث بإمكانية تفسير ذلك عبر تسليط الضوء عليه من قبل دراسات لاحقة.

#### 5.2- نتيجة اختبار الفرضية الخامسة:

وبالنسبة للفرضية الخامسة فقد بيّن نتائجها الجدول رقم: (14) حيث لم تكن الفرضية الخامسة لتتحقق لعدم بلوغ نتيجة " " فيها إلى الدلالة الإحصائية، وهو الأمر نفسه بالنسبة لهذه الفرضية حيث بينت نتائج اختبار " " بأنه دال لدى عينة أساتذة المواد الأدبية والإنسانية، وغير دال بالنسبة لأساتذة المواد التطبيقية.

## خُلاصة الدراسة:

كان من جملة ما تم استخلاصه؛ عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، وكذا، عدم وجود فروق دالة أيضا، بين أساتذة المواد الأدبية والإنسانية وأساتذة المواد التطبيقية على مستوى المتغير نفسه.

كذلك؛ وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بصفة جزئية، بين مستوى مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة ومستوى وعيهم السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، وفي ما يخص الفرضيتين الرابعة والخامسة، فلم تكن هناك دلالة إحصائية للفروق بين معاملات الارتباط للجنسين من جهة، وبين تخصصي المواد المُدرّسة من جهة أخرى.

وعبر ما تم استخلاصه يمكن القول بان الإعلام قد أضحى ذا دور كبير، غير ممكن الحصر والتحديد، خاصة الإعلام الإخباري منه، ولدى تجلي بعض الجوانب التي يمكن أن يُسهم الإعلام في بلورتها، يقترح الباحث إنشاء قناة إخبارية جزائرية، تُستخدم عبرها الكفاءات الجزائرية خاصة والعربية عامة، من اجل التأسيس لإعلام جزائري مهني ومنافسا. وذلك من اجل السعي في سبيل نشر وعي سياسي واقعي لا مزيف بالقضايا الإقليمية والدولية، مع التنويه إلى وجوب كف يد السلطة عنها لئلا تصبح أداة لتسويق سياسيات النظام.

كما يقترح الباحث إدراج مادة تربوية في المرحلة الثانوية من التعليم، يُهتم فيها ببيان الفضاء العربي عبر تبيان مموليه، وإيديولوجياته، وأهدافه، مع التقديم لذلك كله بتوضيح الأساليب التي تستعمل في الإعلام للتأثير كاستخدام الصورة مثلا. وأساس ذلك درء مخطط السيطرة على عقول النشء من طرف أجهزة الإعلام العالمية والخليجية، وكذا الوقوف أمام تزييف وعيهم واستغلال عواطفهم.

المراجع

## المراجع

وهي مرتبة وفق الترتيب الأبجدي:

أولاً: المراجع العربية:

1- الكتاب المقدس، العهد القديم.

المعاجم:

- 2- إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.
- 3- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.
- 4- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة، ط 01، 1987.

الموسوعات:

- 5- ماهر الكيلاني وآخرون، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الجزء السابع، د.س.
- 6- ناظم الجاسور، موسوعة علم السياسية، دار مجدلاوي، الأردن، ط 01، 2004.

الكتب:

- 7- احمد ديدات، العرب وإسرائيل نزاع أم مصالحة؟، ترجمة رمضان الصفاوي، المختار الإسلامي، القاهرة 1991.
- 8- إحسان محمد حسن، علم الاجتماع السياسي، دار وائل للنشر، الأردن، ط 10، 2010.
- 9- أ. ك. أوليدوف، الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشال كيلو، دار ابن خلدون، بيروت، ط 02، 1982.
- 10- إكرام لمعي، الاختراق الصهيوني للمسيحية، دار الشروق، بيروت ط 02، 1993.

- 11- إمام شكري إبراهيم احمد القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مذكرة ماجستير منشورة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009.
- 12- أمين حامد هويدي، الصراع العربي الإسرائيلي بين الرادع التقليدي والرادع النووي، بيروت، ط 02، 1987.
- 13- أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1984.
- 14- أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصايغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 04، بد. س.
- 15- إسرائيل شاحاق وآخرون، القلم الجريء، ترجمة وتقديم البراق عبد الهادي رضا، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 01، 2003.
- 16- بيرنار غرانوتيه، إسرائيل سبب محتمل لحرب علمية ثالثة، ترجمة محمد سميح السيد، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، 1984.
- 17- برهان غليون، مجتمع النخبة، دراسات الفكر العربي، بيروت، ط 01، 1986.
- 18- جويل بينن، العلم الأحمر: السياسات الماركسية والنزاع العربي الإسرائيلي، ترجمة كمال السيد، دار الثقافة الجديدة، 1996.
- 19- جورج بولتزر وجي بيس موريس كافين، أصول الفلسفة الماركسية، ترجمة شعبان بركات، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الجزء الأول، د.س.
- 20- حسن البدري، الحرب في ارض السلام، دار الشعب، القاهرة، 1976.
- 21- حسن نافعة، مصر والصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2، 1986.
- 22- يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987.
- 23- يوسف محمد يوسف، إسرائيل البداية والنهاية، بدون مطبعة، ط 01، 1994.
- 24- لاري ل. فابيان وزئيف شيف، إسرائيليون يتكلمون، ترجمة ويلسون ب. بشاي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط 01، 1977.
- 25- محمد حسنين هيكل، الحل والحرب، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، الطبعة 07، 1988.

- 26- \_\_\_\_\_، العروش والجيوش قراءة في يوميات حرب، دار الشروق، القاهرة، ط 07، 2002.
- 27- محمد عبد القادر محمد، إستراتيجية التفاوض السورية مع إسرائيل، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، العدد 25، أبو ظبي، ط 01، 1999.
- 28- محمود عباس، طريق أسلو، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط 01 1994.
- 29- مفيد عرنوق، أضواء على الصراع العربي الإسرائيلي، دار النضال، بيروت، ط 01 1990.
- 30- مصباح محجوب، الصراع على الهوية وحتمية الحرب اليهودية في الهيكل الإسرائيلي، ط 01، 1999.
- 31- نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية: الوقوف على تخوم التفكيك، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 2008.
- 32- نعوم تشومسكي، السيطرة على الإعلام، ترجمة أميمه عبد اللطيف، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 01، 2003.
- 33- سهام نصار، الصحافة الإسرائيلية، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط 01، 1991.
- 34- سيد القمني، إسرائيل، التوراة، التاريخ، التضليل، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- 35- سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 01، 2004.
- 36- عبد الكريم أبو كشك، الصحافة الأمريكية والشرق الأوسط، ترجمة محمد عايش وعاطف عضيبات، جامعة اليرموك، 1991.
- 37- عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 03، 1988.
- 38- عبد الستار الطويلة، حرب الساعات الست، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1997.
- 39- عبد العزيز محمد سرحان، الدولة الفلسطينية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1989.

- 40- عبد الرزاق محمد الديلمي، *عولمة التلفزيون*، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 2005.
- 41- ع. فخر الدين، *قرار تقسيم فلسطين*، دار الركن، بيروت، الطبعة الثانية، 1989.
- 42- عصام الدين فرج، *منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993*، مركز المحروسة للتدريب والنشر والتوزيع، ط 01، 1998.
- 43- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، *أسس ومبادئ البحث العلمي*، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط 01، 2002.
- 44- فرانك مرميه، *الفضاء العربي*، ترجمة فريدريك معتوق، قدمس للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2003.
- 45- صلاح زكي احمد، *النظام العربي والنظام الشرق أوسطي*، دار العالم الثالث، القاهرة، ط 1، 1995.
- 46- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، *مناهج وأساليب البحث العلمي*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2002.
- 47- رحيم مزيد، *قناة الجزيرة وصراع الفضائيات*، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، الطبعة الأولى، 2002.
- 48- ريجينا الشريف، *الصهيونية غير اليهودية*، ترجمة احمد عبد الله عبد العزيز، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1985.
- 49- رفيق سكري، *الإعلام والإعلام العربي*، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2011.
- 50- رشاد عبد الله الشامي، *الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986.
- 51- شوقي إبراهيم، *ديان يعترف*، مركز الدراسات الصحفية، القاهرة، 1977.
- 52- توماس ل. طومسون، *التاريخ القديم لإسرائيل*، ترجمة صالح علي سوداح، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1995.

#### المقالات:

- 53- جميل مصعب محمود، *أمريكا اللاتينية واليسار: ابتعاد عن الجار الأمريكي اقتراب من فلسطين*، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 79، صيف 2009.

54- علي أسعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد 3، المجلد 31، جانفي- مارس. 2003.

55- رفيق المصري، مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، جوان 2007.

## ثانيا: المراجع الأجنبية:

وهي مرتبة وفق الهجاء الانجليزي:

### المعاجم:

56- David Robertson, **a Dictionary of Modern Politics**, Europa Publications, U.K, third ED, 2002.

57- Eric Donald Hirsch, **The New Dictionary of Cultural Literacy**, Houghton Mifflin Company, U.S.A, third ED, 2002

58- Victor jupp, **The Sage Dictionary of Social Research Methods**, Sage Publications, London, 2006 .

### الموسوعات:

59- Christopher H .Sterling, **Encyclopedia of Journalism**, Sage Publications, California, 2009

### الكتب:

60- Christine Florie and others, **Cultures of the World: Qatar**, Marshall Cavendish Benchmark, china, 2008.

61- Fandi Mamoun, **Civil War of Words: Media and Politics in the Arab World**, Praeger Publisher, U.S.A, 01 ED, 2007.

62- Ian lacey, **International Law and The Arab-Israel Conflict**, Jirlac publication, Australia, Second Edition, 2003.

63- Khalil Rinnawi, **Instant Nationalism: Mcarabism Aljazeera and transnational media in the Arab world**, University Press of America, U.S.A, 2006.

64- Mohamed El-nawawy and Shawn Powers, **Mediating Conflict: Aljazeera English**, Figuerao Press, The United States, 2008.

65- Mitchell. G. Bard, **Myths and Facts**, American Israeli Cooperation Enterprise, 04. United States, 2006.

66- Earl Barbbie, **The Practice of Social Research**, Wadsworth, U.S.A, 12<sup>th</sup> ED, 2010.

**67-** Rémy Rieffel, **Sociologie des Médias**, ellipses, Paris, 2001.

**68- The Report: Qatar 2010**, Oxford Business Group, U.K, 2010.

**69-** William A .Rugh, **Arab Mass Media**, Praeger Publisher, U.S.A, 2004.

**70-** David Hesmondhalgh and Jason Toynbee, **the Media and Social Theory**, Routledge, Canada, 01<sup>er</sup> ed, 2008.

## المقالات:

**71-** Allen, D. and Pijpers, A. (Ed.), **European Foreign Policy-Making and the Arab-Israeli Conflict**, Traduisé par Adnan Moussally, Etudes internationales, vol. 17 , n° 3, 1986.

**72-** Ariella Vrneski, **Reframing Involuntary Population Displacement and Resettlement- The Case of the Palestinian Refugees**, Peace and Conflict Studies, volu 10, no 01, 2003.

**73-** Jeffery J .Mondak, **Reconsidering the Measurement of Political knowledge**, Society for Political Methodology, USA, 1999, P 74-75

**74-** Jeremy M. Sharp, **Lebanon, The Israel-Hamas-Hezbollah Conflict**, Congressional Research Service, The Library of Congress, USA, September 15,2006.

**75-** Jeremy, M Sharp, **The Aljazeera News Network**, Congressional Research Service, The Library of Congress, USA, July 23,2003.

**76-** Joel Beinin and Lisa Hajjar, **Palestine, Israel and the Arab-Israeli Conflict: A Primer**, Middle East Research And Information Project. no. 154 September-October 1988.

**77-** John J. Mearsheimer and Stephen M. Walt, **The Israel Lobby and The U.S Foreign Policy**, The London Review of Books, Vol. 28, NO. 06 . March 23, 2006.

**78-** Leon Barkho, **The Arabic Aljazeera Vs Britain's BBC and American's CNN: who does journalism right?**, The American Communication Journal, Volume:08:01, U.S.A, 2006

**79-** Michael X. Delli Carpini, **Measuring Political Knowledge: Putting first things first**, The American Journal of Political Science, Volume 37, Issue 04, November 1993,

**80-** Michael M. Laskier, **Israel and Algeria amid French Colonialism and the Arab-Israeli Conflict 1954-1978**, Israel Studies, Volu 06,No 02, Summer 2001.

- 81-** Nouredine Miladi, **Satellite TV News and the Arab Diaspora in Britain**, Journal of Ethnic and Migration Studies, vol. 32, no . 06. August 2006. P 947-960.
- 82-** Peter, T. Leeson, **Media Freedom, Political Knowledge and Participation**, Journal of economic Perspectives, Volu 22, Number 02, spring 2008, P 155-169.
- 83-** Simon Haddad, **The Determinants of Lebanese Attitudes Toward Palestinians resettlement**, Peace and Conflict Studies, volu 09, no 02, December 2002
- 84-** Stephen, p. Nicholson, **The Political Environment and Ballot Proposition awareness**, American Journal of Political Science, Vol: 47, No 03, July 2003.
- 85-** William P. Eveland and others, **Understanding the Relationship between Communication and Political Knowledge**, Political Communication, Volu 22, 2005, P 423-446.

#### الملتقيات:

- 86-** Marvin Kalb and Carol Saivetz, **The Israeli-Hezbollah War of 2006**, presented in U.S- Islamic World Forum, Doha, February 18, 2007.
- 87-** Paul Howe, **Political Knowledge and Electoral Participation in Netherlands comparisons with the Canadian case**, The Annual Conference of the Canadian Political Science Association, June 3-5, 2004.
- 88-** Rogers, J. David, **Innovative Solutions for Water Wars in Israel, Jordan and the Palestinian Authority**, *Proceedings of the International Conference on Military Geology and Geography*, United States Military Academy at West Point, 2003,pp. 1-21.

#### مواقع على الشبكة:

- 89 -** <http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc> قناة الجزيرة الوثائقية
- 90 -** <http://www.aljazeera.net> قناة الجزيرة
- 91 -** <http://www.aljazeera.com/sport/aljazeera.com/sportchannel> قناة الجزيرة الرياضية
- 92 -** <http://www.jcctv.net/index-20786720210074.1934.html> قناة الجزيرة للأطفال

93- <http://www.america.gov/st/mena-arabic/2010/Nove>

وزارة الخارجية الأمريكية

94 - <http://www.mfa.gov.il/mfa>

وزارة الخارجية الإسرائيلية

95 - <http://www.mfa.gov.jo/wps/portal/FMArabicSite>

وزارة الخارجية الأردنية

96 - <http://www.mofa.gov.qa/details.cfm?id=245>

وزارة الخارجية القطرية

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح {ورقلة }

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التخصص علم الاجتماع الاتصال في المنظمات

الصحيفة رقم: .....

في إطار إعداد المذكرة المكتملة لنيل شهادة الماجستير:

استبيان مصمم لقياس العلاقة ما بين مشاهدة نشرات الجزيرة  
الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي

المشرف:

أ.د. براهيم الطاهر

إعداد الطالب:

يحيوي عبد الحق

تحتوي الصحيفة على مجموعة من العبارات، أسفل كل عبارة ثلاث مفردات، وكل منها تمثل رأيا منفصلا تجاه العبارة.

اختر من فضلك المفردة التي تتلاءم مع رأيك تجاه مضمون العبارة، وطريقة الاختيار تكون برسم دائرة حول المفردة التي تمثل رأيكم أو الشطب عليها.

نرجو الإجابة على كل العبارات الواردة وتؤكد بأن إجابتك سوف لن تُستخدم إلا لأغراض علمية بحتة.

جزيل الشكر ...

## البيانات العامة:

- الجنس:  ذكر  أنثى

- المادة المُدرّسة: .....

## الجزء الأول:

1- اعتمد على قناة الجزيرة الإخبارية كمصدر للاطلاع على كل ماله صلة بالصراع العربي الإسرائيلي:

لا أوافق  متردد  موافق

2- تتمتع الأنباء المُتحصل عليها من خلال متابعة نشرات الجزيرة الإخبارية بمصادقية كبيرة:

لا أوافق  متردد  موافق

3- أداوم على متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة:

لا أوافق  متردد  موافق

4- أداوم على متابعة كل ماله علاقة بقضية الصراع العربي الإسرائيلي في نشرات الجزيرة الإخبارية:

لا أوافق  متردد  موافق

## الجزء الثاني:

5- تمارس إسرائيل سياسة التهويد القسري للمدن الفلسطينية:

لا أوافق  متردد  موافق

6- فشلت المفاوضات غير المباشرة لما يسمى بالسلام بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بسبب استمرار هذه الأخيرة في بناء الوحدات الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية:

لا أوافق  متردد  موافق

7- تتغاضى الدول العربية عن الانتهاكات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين:

لا أوافق      متردد      موافق

8- تساهم بعض الدول العربية مع إسرائيل في إضعاف الفصائل الفلسطينية المقاومة وحزب الله اللبناني:

لا أوافق      متردد      موافق

9- لا زالت إسرائيل تسيطر على الأراضي الفلسطينية:

لا أوافق      متردد      موافق

10- لم يتم تحرير كل الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي:

لا أوافق      متردد      موافق

11- حزب الله يقاتل إسرائيل من أجل تحرير كل الأرض اللبنانية:

لا أوافق      متردد      موافق

12- هناك العديد من المخيمات التي يقطنها لاجئون فلسطينيون في الدول العربية:

لا أوافق      متردد      موافق

13- لا جدوى من المبادرات العربية لما يسمى بالسلام مع إسرائيل:

لا أوافق      متردد      موافق

14- لا تزال هناك دول عربية ممانعة للتطبيع مع إسرائيل:

لا أوافق      متردد      موافق

15- في معظم حروبها تعتمد إسرائيل على السيطرة على مصادر المياه المتواجدة في المنطقة المحتلة:

لا أوافق      متردد      موافق

16- من أهم الأهداف الإسرائيلية من حربها على لبنان في 2006 هو الوصول إلى نهر الليطاني واستغلاله:

لا أوافق      متردد      موافق

17- تعتبر الحروب التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين واللبنانيين جرائم في حقهم:

لا أوافق      متردد      موافق

18- الفلسطينيون الذين يفجرون أنفسهم على أهداف إسرائيلية هم استشهاديون:

لا أوافق      متردد      موافق

19- يتوجب على الفرد العربي دعم المقاومة التي تُجابه إسرائيل:

لا أوافق      متردد      موافق

20- التطبيع مع دولة إسرائيل خيانة:

لا أوافق      متردد      موافق